متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي

" رؤية مستقبلية "

إعداد

د / صفاء طلعت مدكور

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة طنطا

متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي" رؤية مستقبلية"

صفاء طلعت مدكور

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طنطا

البريد الإلكتروني safaamadkour368@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة سبر أغوار قضية ثقافة الترويح والتربية الترويحية والفلسفة الكامنة فيها، كما هدفت إلى الوقوف على مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي، والخروج بأهم متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة كضرورة حتمية في ظل تداعيات العصر الرقمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالاستبانة كأداة لتحليل الواقع من خلال استبانتين: الأولى موجهة إلى بعض من طلاب جامعة طنطا، وتناولت الاستبانة عدة محاور أبرزها: أهم الإهتمامات والأنشطة الترويحية التي يمارسها طلاب الجامعة في ظل معطيات العصر الرقمي، أشكال التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية التي يستخدمها الطلاب، الوعي الثقافي الترويحي بين طلاب الجامعة. والاستبانة الثانية موجهة إلى بعض من أعضاء هيئة التدريس لإستقراء آرائهم حول متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: التربية الترويحية – البعد الغائب في تربية الإنسان المصري المعاصر، توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في أنشطة الترويح السائدة في هذا المجتمع، أيضاً تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التثقيفية التي يقع على عاتقها تنمية الوعي الثقافي الترويحي بين طلابها، الإنترنت أهم مصادر الثقافة الترويحية التي يستخدمها الطلاب، تتصدر الأنشطة (التعليمية، الدينية، الإجتماعية) قائمة الأنشطة الترويحية التي يمارسها الطلاب، وتوجد دوافع عدة لممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الترويحية من خلال التقنيات الرقمية في مقدمتها: تعلم مهارات جديدة، التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ. الوعي الثقافي الترويحي أحد أهم متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة.

كلمات مفتاحية: التربية الترويحية، الوعي الثقافي الترويحي، طلاب الجامعة، العصر الرقمي، رؤية مستقبلية.

Requirements for developing a culture of recreational education mong university students in light of the repercussions of the digital age "future Vision"

safaa Talaat madkour

Department of Fundamentals of Education, Faculty of Education, Tanta University.

Email: Safaamadkour368@gmail.com

Abstract

study aimed to explore the depths of the issue of the culture of recreation and recreational education and the philosophy behind it, and also aimed at the extent to which university students possess recreational cultural awareness in light of the repercussions of the digital age with all its data, and come up with the most important requirements for developing the culture of recreational education among university students as an imperative necessity in light of the data of the digital age. The study relied on the descriptive analytical approach, using the questionnaire as a tool to analyze reality through two questionnaires: addressed to students of Tanta University. The questionnaire dealt with several axes as follows: the most important interests and recreational activities practiced by university students in light of the data of the digital age, forms of recreational applications for digital technologies used by students, recreational culture, awareness among university students. The second questionnaire is addressed to some of the faculty members to extrapolate their opinions on the requirements for developing the culture of recreational education among university students. The study reached a number of results, most notably: recreational education - constitutes the absent dimension in the education of contemporary Egyptian man, there is a close relationship between the culture of society and the levels of participation in recreational activities prevailing in this society, also the university is one of the educational institutions that are responsible for developing recreational cultural awareness among its students, Internet The most important sources of recreational culture used by students, and there are several motives for university students to practice recreational activities: learn new skills, entertain and spend leisure time. Hence, the development of recreational cultural awareness is one of the most important requirements for the development of a culture of recreational education among university students.

key Words: Recreational education, recreational cultural awareness, university students, the digital age, future vision.

مقدمه:

خلق الله- عز وجل- الإنسان في هذه الحياة، وسخر له الكون، ليحيا حياة كريمة، ويتدبر إبداع الخالق، ولكي يعيش الإنسان في سعادة فإنه في حاجة إلى مقومات لهذه الحياة؛ فحياته لا تقتصر على إشباع الحاجات الضرورية لبقائه، وإنما تتعدى لتشمل كل المقومات التي من شأنها أن تحسن نوعية وجودة حياته، كالمقومات النفسية، والبدنية، والعقدية، والإجتماعية، والثقافية، والعلمية، وكذلك المقومات الإقتصادية التي تحقق لكل فرد الرضا والسعادة التي ينشدها.

ولقد اتسم العصر الحديث بالتطور التكنولوجي الذي دخل جميع ميادين الحياة – عصر الكمبيوتر، حيث يعتبر نعمة ونقمة على الإنسان في آن واحد فهو نعمة في كونه وفر على الإنسان الجهد والوقت والمال، وهو نقمة في كونه سلب الإنسان نشاطه وحلت الآلة مكان الإنسان مما زاد الوقت الحر لديه وأصبح في أمس الحاجة إلى شغل الوقت بأنشطة ترويحية إيجابية بناءه تعمل على صقل شخصيته بصورة شاملة متزنة من جميع جوانبها المختلفة.

وَمِنْ ثَمَّ يُعد الترويح ظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات الإنسانية على اختلاف مستوياتها الثقافية وبأشكال متعددة ومتباينة، يحددها السياق الثقافي والإجتماعي والإقتصادي، وتظهر أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية في شغل أوقات الفراغ، حيث يقاس تقدم الدول وحضارتها من استثمار أفرادها لوقت الفراغ، وبرزت أهمية الترويح بسبب النهضة الصناعية التي ساهمت في زيادة الإنتاج، واختصار عدد ساعات العمل اليومي، وترتب على ذلك زيادة معدلات أوقات الفراغ، كما أن التطور السياسي والإجتماعي أوجد فرصاً لكل فرد كحق أن يستمتع بنشاط ترويحي، وبذلك أصبح الترويح جزءاً من مستلزمات حياة الفرد والجماعة (عبد الحميد،1998، 1).

ولقد بدأ الإهتمام بالترويح كمظهر سلوكي حضاري للإنسان وكموضوع يستحق البحث والدراسة في نهاية القرن التاسع عشر مع ظهور العلوم الإجتماعية وتقدم البحث في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس حيث نظرت تلك العلوم للترويح بإعتباره جانباً هاماً من جوانب السلوك البشري، وكمظهر حضارياً للمجتمعات الإنسانية، ومن ثم تناولته كموضوع أساسي وظاهرة عامة ترتبط بحياة الإنسان وبالبناء الإجتماعي (هاشم،1997، 16)، أيضاً كان التفكير في السلوك الترويحي ومتطلباته نتيجة لتغير ظروف العصر والنظر إلى الترويح بإعتباره ظاهرة اجتماعية توجد في المجتمعات البشرية بإختلاف مستوياتها الثقافية لارتباطه بوظائف اجتماعية ونفسية وحيوية واقتصادية للإنسان تلك الوظائف تعاظمت أهميتها في المجتمعات المعاصرة وما اتسمت به من تقدم تكنولوجي أدى إلى تقليل ساعات العمل للإنسان وتزايد معدل وقت فراغه (هاشم،1997، 55).

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، أخذت الدعوة للإهتمام بالترويح طابعاً عالمياً من خلال المنظمات الدولية للترويح وشغل أوقات الفراغ، كما تمت محاولات لإصدار نداءات ومواثيق دولية عام 1970، وعام 1976، تدعو للإهتمام بتوفير الأنشطة الترويحية للجميع كحق من حقوق الإنسان (قنديل،1986،25)، ونظراً للتطور السريع في أنشطة الترويح وبرامجه في القرن العشرين، فقد أطلق عليه "عصر الترويح"، كما أطلق عليه عصر القلق، وعصر التكنولوجيا، وترتبط هذه المسميات بعلاقة وثيقة فيما بينها، فعصر التكنولوجيا تولد عنه القلق،

وأصبح الترويح أحد متطلبات عصر القلق والتكنولوجيا، لما له من تأثير في الحد من المشكلات الناجمة عنهما (درويش، & الحمامي، 16،1988).

ونظراً لأهمية الترويح في أوقات الفراغ، فإن العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وفرنسا، قد قامت بتضمين مقرراتها الدراسية موضوعات عن وقت الفراغ والترويح وذلك في مختلف مؤسساتها التعليمية (المدارس، المعاهد، الجامعات)، كما تهتم تلك المؤسسات بتدريب المتعلمين على كيفية ممارسة الترويح في مجالاته المختلفة (درويش & الحمامي،1988 ،124).

ويشير وزرماس & والحيارى(1987) أنه بعد حدوث الثورات السياسية والإجتماعية خاصة في البلدان النامية واعتناقها المبادئ الديمقراطية ، أصبح الترويح حقاً لكل مواطن بعد أن كان مقصوراً على الطبقات الغنية ، ويؤكد ما ورد ضمن وثيقة حقوق الإنسان الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة 1948 بأن " من حق كل إنسان أن يتمتع بوقت الفراغ والراحة ، كما أنه يملك الحق ليشارك في الحياة الثقافية والحضارية ضمن مجتمعه بالفنون وليشارك وليستفيد من التقدم العلمي "، وفي عام 1970 قامت منظمة الترويح العالمية والمعروفة حالياً (بالمنظمة العالمية للفراغ والترويح) بوضع وثيقة خاصة بوقت الفراغ ، وقد تضمنت هذه الوثيقة : " أن لكل إنسان حقاً مطلقاً في الإستمتاع بوقت الفراغ بحرية كاملة " (وزرماس، & الحيارى ،1987)

لذا أصبحت المجتمعات المتقدمة تهتم بالترويح وأنشطة أوقات الفراغ إيماناً بدورها المتعاظم في بناء الشخصية الإنسانية، أو المحافظة على الصحة والحيوية والروح المعنوية العالية، وكان لابد من التربية الترويحية كنظام يهدف إلى تطبيع أفراد المجتمع على مبادئ الترويح وقيمه، وتنشئتهم على مقررات الثقافة الترويحية(Dooly,s.1997,13) .

وتزايدت الحاجة إلى الترويح واستثمار أوقات الفراغ في ظل ما يشهده العالم اليوم من تطورات سريعة في شتى المجالات، وعلى الأخص فيما يتعلق بمجال التقنيات الرقمية. وكانت الثمرة الحقيقية لتلك التطورات والتقنيات التكنولوجية العديد من الإنجازات بما فيها الهاتف المحمول أو كما يسمونه الهاتف الخلوي أو الجوال " الموبايل "، حيث أصبحت أجهزة الإتصال ضرورة من ضرورات العصر الحديث طبقاً لمقتضيات معيشة الأفراد والتقدم الحضاري للمجتمع، فهي تلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية وفي المستقبل التكنولوجي؛ فأخذ مفهوم الترويح والترفيه أبعاداً مختلفة عن تلك الأبعاد التقليدية للترويح وكذلك ظهرت أنشطة ترويحية تتناسب مع طبيعة تلك التغيرات التكنولوجية الحديثة.

لذا أدى التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الراهن إلى زيادة أوقات الفراغ، ومع تزايد معدلاته يتزايد القلق حول كيفية استثماره، ويصبح تحدياً عندما لا يدرك الأفراد كيفية استثماره الإستثمار الأمثل، فوقت الفراغ إذا لم نُحسن تنظيمه واستثماره يوفر مناخاً مواتياً لممارسات سلوكية سلبية، ويصبح بذلك الفراغ مدعاة للإنحراف والفساد.

ومن ثم كان لزاماً على المؤسسات التعليمية تفعيل دورها في إعداد الأجيال لحسن استثمار وقت الفراغ ، وألا يقتصر ذلك الإعداد على مجرد المعارف والمعلومات بشكل تلقيني ، بل لابد من الممارسة العملية لتنمية التربية الترويحية السليمة في نفوسهم ، مع المحاولات الجادة للقضاء على الأمية الترويحية التي تمثل خطورة كبيرة على فئة النشء والشباب في ظل الإنفتاح على الثقافات الغربية وانبهارهم بالوافد الغربي ، وانفتاح الشهية الإستهلاكية لما يقدمه الغرب من

أنماط ترويحية تحمل مضامين لا تتوافق مع الضوابط الشرعية وأيضا الضوابط المجتمعية ، خاصة في ظل طغيان التكنولوجيا على حياة الشباب التي ساهمت في تشكيل سلوكياتهم واتجاهاتهم المعرفية والترويحية .

وفي هذا السياق قام " تشارلز بوتشر Bucher2000 بدراسة إحصائية لتحديد حجم وقت الفراغ طوال عمر الإنسان، فذكر أن متوسط عمر الإنسان في حدود 75 سنة، سيقضى 27,1% من عمره في أوقات الفراغ أي بواقع (20,32) سنة (خطاب، 1990، 33).

يضيف " محمد 1985" إلى أن الجامعة في الوقت الحاضر لم تعد مؤسسة تعليمية فحسب ، بل إنها منظمة ينتمى إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل حياته ليجد فيها إشباعاً لمختلف جوانب شخصيته ، فيتلقى العلم والمعرفة ، ويتدرب على استخدام المنهج العلمي في كافة شؤون حياته ، وينمى خبراته وهواياته ، ويشبع حاجاته ورغباته من خلال المشاركة المتاحة له في كافة جوانب النشاط ، وتعتبر مرحلة الشباب (المرحلة الجامعية) من أهم المراحل الهامة التي تبلغ فيها نشاطات الفراغ ، فإن هذه المرحلة العمرية لها تأثير كبير على حياة المرء بأكملها ، ففي هذه الفترة يقرر الفرد نوع التعليم الذى يختاره ويستمر فيه، وكذلك نوع العمل إذا رغب في ترك الدراسة ، وتحدد خلال هذه الفترة أيضاً طبيعة الشخصية التي تكون مسؤولة إلى حد كبير عن علاقات المرء واتصالاته بالعالم المحيط به ، ويجب التذكر دائما أنه إذا لم تتوفر القيم الصحيحة ، والإهتمامات والمهارات التي يستطيع من خلالها الأفراد استغلال الأوقات الحرة استغلالاً إيجابياً ، فإن ذلك معناه تزايد فرص اليأس ، والملل ، والأنانية ، والعنف ، والجريمة ، والإدمان (محمد ، 1985 ، 152).

واستناداً إلى ما سبق، فإننا في حاجة الى تنمية ثقافة التربية الترويحية، بالقضاء على الأمية الترويحية في ظل تداعيات عصر التكنولوجيا الرقمية ومع تفاقم معدلات أوقات الفرغ ، خاصة أننا عادة ما نضع الترويح والنشاط الترويحي في مكان جانبي من حياتنا ، ولا نعطيه من الأهمية شيئاً ، لهذا فقد أصبح أمراً ضرورياً أن نتصدى لمعالجة مشكلة وقت الفراغ في ظل التكنولوجيات الحديثة ، وذلك عن طريق تكوين انسان يُحسن استثمار وقت فراغه ، بما يعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة ، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية ثقافة التربية الترويحية التي أصبحت جزءاً هاماً وحيوياً من حياة الفرد ومؤشراً على جودة الحياة وليس مجرد احتياج ثانوي. من هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

كشفت العديد من الدراسات السابقة كدراسة (يوسف، 2004)، (هدهوده، 1993)، (عبد الرازق، 1997)، (محمد عبد السلام، 1996)، (طه عبد الرحيم، 1995)، (رنا عثمان، 2016)، عن أهمية سلوك استثمار وقت الفراغ والترويح والتربية الترويحية في إحداث التوافق النفسي والإجتماعي وأيضا الدراسي للطلاب، وأن الأنشطة الترويحية تعمل على تجديد حيوية ونشاط الطلاب، والتخلص من الطاقة الزائدة ومن الميول العدوانية. وقد كشفت نتائج تلك الدراسات السابقة عن:

- غياب واضح لثقافة التربية الترويحية.
- غياب الوعي الثقافي الترويحي في منظومة التعليم – المدارس والجامعات.
- ضرورة وضع تصور رؤية مجتمعية لوقت الفراغ وآليات الترويح وأنشطته المختلفة.

- دور المدارس والجامعات في الإعداد لهذا الدور.
- أولياء الأمور لايزالون ينظرون إلى ممارسة الأنشطة الترويحية على أنها معوق للدراسة.

استنادا إلى تلك النتائج، انطلقت الدراسة الحالية من أننا في مجتمعاتنا العربية – والمجتمع المصري على وجه الخصوص في حاجة إلى:

- تنمية ثقافة التربية الترويحية في المجتمع.
- تعزيز الوعي الثقافي الترويحي، خاصة وأننا نضع الترويح وممارسة الأنشطة الترويحية في مكان جانبي من حياتنا، ولا نعطيه الإهتمام الذي أولته له العديد من المواثيق الدولية، وقبلها الإسلام الذي دعم أهمية الترويح ووضع له ضوابط تصلح لكل زمان ومكان، وخاصة ونحن في عصر التكنولوجيات الرقمية التي غيرت من مفاهيم الترويح والترفيه ونشاطاته المختلفة.
- لذا أصبحت التربية الترويحية تشكل جزءاً هاماً من حياتنا، وليست مجرد احتياج ثانوي أو شيء من الترف، وإنما أصبحت مدخلاً لزيادة دافعية وإنتاجية الفرد والجماعة.

- **كما تبلورت مشكلة الدراسة في ضوء عدة منطلقات أساسية وفق الاطلاع على الأدبيات التربوية في هذا المجال، وأيضاً استقراء الواقع الجامعي من خلال ارتباط الباحثة المباشر بطلاب الجامعة أثناء المحاضرات واللقاءات العلمية، وأبرز تلك المنطلقات ما يلي:**
  - **القلق الرقمي وتداعياته**، وهو المتعلق بوسائل الإتصال عموماً، وفي هذا السياق يشير" ستيفان هوفمان " أستاذ علم النفس بجامعة بوسطن والخبير في دراسة المشاعر الإنسانية، أن البعض قد تنتابهم حالة من القلق عند الإبتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي، ويشعرون برغبة ملحة في العودة إليها. ويضيف هوفمان أن وجود مشاعر سلبية على المدى البعيد تجاه الإستخدام الشخصي لوسائل التواصل الإجتماعي والفشل في التوقف عن التعلق بها قد يعزز مشاعر الاكتئاب والقلق. (هوفمان، 2017، 120)، وهو ما يقتضي معه الإهتمام بتنمية ثقافة الترويح في مواجهة هذا القلق الرقمي.
  - **الدور التقليدي للمؤسسات التعليمية – لاسيما الجامعات** – لم يعد يتناسب مع طبيعة العصر الرقمي وتحدياته، بل أصبح الاتجاه السائد في معظم دول العالم المتقدم هو تكريس كافة الإمكانيات وتوجيه مختلف الجهود من أجل تعزيز التربية المتكاملة للأفراد من النواحي العقلية، والبدنية والإجتماعية والثقافية والنفسية وذلك انطلاقاً من المفهوم التربوي للسياسات التعليمية المعاصرة التي تنادى بضرورة الإهتمام بالفرد كوحدة متكاملة لا تتجزأ، وإفساح المجال أمامه ليمارس الكثير من ألوان النشاط اللامنهجي. **لكن أين نحن من تلك السياسات الآن؟!**
  - **مرحلة الشباب (المرحلة الجامعية)** ، من أهم المراحل الهامة التي تبلغ فيها نشاطات الفراغ ذروتها من حيث القوة والمدة ، والتنوع ، بحيث تشكل مجالاً خصباً لدراسات الفراغ ، فإن هذه المرحلة العمرية لها تأثير كبير على حياة الفرد بأكملها ، ففي هذه الفترة يقرر الفرد نوع التعليم الذى يختاره ويستمر فيه ، وكذلك نوع العمل إذا رغب في ترك الدراسة ، وتحدد خلال هذه الفترة أيضاً طبيعة الشخصية التي تكون مسؤولة عن علاقات الفرد واتصالاته بالعالم المحيط به ، وعلية إذا لم تتوافر القيم الصحيحة ، والإهتمامات والمهارات التي يستطيع من خلالها الطلاب استغلال الأوقات الحرة استغلالاً ايجابياً ، فسيكون ذلك مدعاة لتزايد معدلات اليأس والإحباط والملل ، والعنف والجريمة ، والإدمان ، والانحراف .

- **تزايد حجم المؤثرات المضللة لطلاب المرحلة الجامعية**، والمنتشرة في المجتمع وخاصة في ظل انتشار التكنولوجيات الرقمية وتطبيقاتها المختلفة التي أصبحت سلاحاً ذو حدين في إتاحة خدمات الترفيه والترويح والتسلية للشباب.
- **مخاطر الثقافات الوافدة في ظل التكنولوجيا الرقمية الحديثة**، مما يستلزم معها تنمية الوعي بكيفية استخدامها الإستخدام الأمثل – لإشباع حاجات الفرد المختلفة.
- **غياب الوعي الترويحي بين طلاب الجامعات**، خاصة في ظل ما أتاحته أجهزة وتقنيات المحمول للعديد من خدمات التسلية والترويح متمثلة في: الألعاب حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة للألعاب الإلكترونية، إضافة إلى تطبيقات الموسيقى، وخدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التلفزيون النقال، الرنات.. الخ فأصبحت تقنيات الهاتف المحمول جزءاً مهماً من خطط واستراتيجيات الحرم الجامعي.
- **غياب التوجيه التربوي بقيمة أوقات الفراغ** واستثماره خاصة في ظل سيطرة التكنولوجيات الرقمية على الشباب.
- **الإقبال الضعيف للطلاب على الأنشطة الترويحية الجامعية المتاحة** وعدم تخصيص أوقات محددة لها، بينما الإنشغال بالمحاضرات، والاختبارات يأخذ حيزاً كبيراً من أوقاتهم، حتى في حالة وجود أوقات فراغ لدى الطلاب فليس لديهم وعى كافٍ بآليات استثماره في ممارسة أنشطة ترويحية مناسبة لهم، وهذا بحد ذاته يعكس حالة عدم اللامبالاة والاهتمام بالترويح وفوائده.
- **التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في المجتمع المعاصر، أصبح مع الوقت سلاحاً ذو حدين** حيث أن زيادته أو نقصانه يعتبر مشكلة في آن واحد، ويُعزى ذلك إلى أن الفرد الذي ليس لديه وقت حر لا يجد فرصة للاسترخاء والترويح عن النفس، وعلى النقيض الشخص الذي لدية وقت حر لفترة طويلة وليس لديه وعى كافٍ بآليات قضاء واستثمار هذا الوقت فإن ذلك ينعكس سلباً على صحته البدنية والنفسية.
- **مثل هذا الموضوع (متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي)** لَمْ يَطْرُقْ من قبل الباحثين على الرغم من أهميته في ظل تفاقم مشكلات الشباب المعاصر في ظل سيطرة التكنولوجيا الرقمية على تفكير وممارسات الأفراد وزاد مع استخدام تلك التكنولوجيات الرقمية حالات القلق والشعور بالاغتراب وانتشار الأمراض النفسية والتي لا مخرج منها إلا بالترويح والترفيه فهو يمثل سلاحاً ذو حدين في ظل تداعيات هذا العصر الرقمي، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما المتطلبات اللازمة لتنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الترويح والتربية الترويحية؟
2. ما طبيعة العصر الرقمي وتداعياته التي اقتضت معها تنمية ثقافة التربية الترويحية؟
3. ما نوعية الأنشطة الترويحية التي يمارسها طلاب الجامعة أثناء الأوقات الحرة (أوقات الفراغ)؟
4. ما معوقات ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الترويحية؟
5. ما متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة؟

هدف الدراسة :

استهدفت الدراسة سبر أغوار قضية الترويح والتربية الترويحية والفلسفة الكامنة فيها - كونها تمثل البعد الغائب في تربية الإنسان المصري المعاصر، مع القاء الضوء على مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي في ظل تداعيات العصر الرقمي بكل معطياته، والخروج بأهم متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من المنطلقات النظرية التالية:

- الإهتمام المتزايد بقضية الترويح وأنشطته في المجتمعات المعاصرة.
- أهمية دور الجامعة كأحد أهم المؤسسات التربوية الفاعلة في تنمية ثقافة التربية الترويحية بين طلابها في ظل تداعيات العصر الرقمي.
- اعتبار المرحلة الجامعية من المراحل الهامة، والمؤثرة في حياة وشخصية الشباب، كونها تشهد حالة متميزة من النمو العقلي، والنفسي، والإجتماعي، ويهتم فيها بإعداد الشباب للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة.
- لما للتربية الترويحية من دور مهم في عملية التربية والتعليم والتنمية البشرية والتنشئة الإجتماعية نحو أوقات الفراغ والترويح.
- من خلال الترويح يتم شحن بطارية الأفراد لتتمكن من القيام بوظائفها في مجتمع معاصر يتسم بالتغيير المستمر والتعقيد.
- تؤدى التربية الترويحية دور مهم في تثقيف طلاب الجامعة وتوعيتهم بأهمية استثمار أوقات الفراغ والترويح عن الذات.
- في التربية الترويحية يتعلم الفرد كيف يختار أنشطة وقت الفراغ تبعاً لاهتماماته حتى تصبح القدرة على الاختيار السليم نمطاً لسلوك الفرد وليس فقط في وقت الفراغ.

أما عن الأهمية التطبيقية للدراسة هي كالتالي:

- تنمية وتعزيز الوعي الترويحي بين طلاب الجامعة.
- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة، القائمون على مؤسسات إعداد الشباب، مثل: الجامعات، وزارة الشباب والرياضة، وزارة الإعلام.
- تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين من أجل القيام بدراسات أخرى عديدة حول الترويح والوعي الثقافي الترويحي في المجتمع على وجه العموم والمنظومة التعليمية على وجه الخصوص، وذلك لكونها غير مسبوقة في هذا المجال خاصة في ظل معطيات العصر الرقمي.

- ما ننشده من وراء تلك الدراسة، أن نهيئ الفرص من خلال التربية الترويحية أحد أهم أبعاد التربية الغائبة، كي تُسهم في تكامل الإنسان حيث استقامة النفس وصحة البدن والعقل، ورقة المشاعر وقوة الإرادة والقدرة على الاختيار السليم. وإذا توصلنا إلى ذلك فقد توصلنا إلى إنسان أكثر تحضراً ورقياً وإنسانية وأكثر رضا وسعادة.، يمتلك القدرات الكافية على تخطى العقبات ومجابهة التحديات وإيجاد سبل بديلة لمستقبل أفضل له ولأمته.

منهج الدراسة وأدواتها :

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لطبيعتها، وذلك للوقوف على فلسفة ومفهوم التربية الترويحية، ودورها في تنمية الوعي الثقافي الترويحي لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي..
- كما استعانت الدراسة بالاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من طلاب جامعة طنطا للتعرف على مدى امتلاكهم للوعي الثقافي الترويحي في ظل معطيات العصر الرقمي.
- استبانة أخرى موجهة إلى بعض من أساتذة الجامعة لإستقراء آرائهم حول متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي.
- كما اعتمدت الدراسة الحالية على المقابلة المفتوحة مع بعض طلاب الجامعة.

حدود الدراسة:

تضمنت الدراسة الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي.
- الحدود البشرية: اقتصر التطبيق على عينة من طلاب الجامعة للتعرف على واقع مفهوم الترويح لديهم ومدى امتلاكهم للوعي الثقافي الترويحي في ظل تغير مفهوم الترويح وأنشطته المختلفة والمتعددة في العصر الرقمي.
- الحدود المكانية: تم التطبيق على جامعة طنطا كنموذج للجامعات المصرية مع التنويع في الكليات ما بين (النظرية، العملية التطبيقية).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال شهري 12/11 من عام 2022.

مصطلحات الدراسة:

1. **التربية الترويحية Recreation of Education هي** " تلك العملية التي تَمُدَّ اَلْفَرْدَ بالمعلومات والمعارف وتنمى لديه المهارات والقدرات التي يتم بموجبها استثمار وقت الفراغ الإستثمار الأمثل، والذي يؤدى إلى تعديل سلوكه إلى سلوك أمثل من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة ".

والطريق الصحيح لإصلاح الأفراد والمجتمعات يتأتى عن طريق التربية السوية، وطريق التربية لتغيير سلوكيات الأفراد والمجتمعات لهو طريق طويل وملئ بالتحديات لكنه الطريق الأمثل نحو رقى ورفاهية المجتمع، وأحد أهم مجالات التربية – التربية الترويحية – ذلك المجال يُعد سلاحاً هاماً في طريق إبداع وابتكار الأفراد والمجتمعات وتلك هي المعادلة التي أيقنتها العديد من دول العالم المتقدم – أنه لابد من الإهتمام بمجال الترويح والترفيه للأفراد كسبيل لإعداد جيل سوى ينهض بنفسه وبمجتمعه.

2. **ثقافة التربية الترويحية Recreational Education culture** "الثقافة الترويحية جزء من الثقافة العامة، تختص بالجانب المعرفي والمعلوماتي لمجتمع ما في كافة المجالات، وهي حاجة إنسانية ملحة فهي تُعد نتاج أو محصلة السلوك المكتسب من ممارسة

الفرد للأنشطة الترويحية، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان والقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات".

3. **الوعي الثقافي الترويحيRecreational cultural awareness** يُكتسب من خلال المعلومات والمعارف والمفاهيم المرتبطة بالممارسة والمشاركة في الأنشطة الترويحية والتي يكتسبها الفرد عن طريق الاستماع أو القراءة أو المشاهدة بحيث تعمل هذه المعلومات والمعارف كموجهات للسلوك يتم من خلالها الإنتفاع بأوقات الفراغ وتنمية الشخصية بصور متكاملة.

4. **طلاب الجامعةUniversity Students** ، تقصد بهم الدراسة الشريحة العمرية التي تتراوح أعمارها ما بين سن (18-24) عاما وهي تشكل قطاعاً عريضاً لفئات وشرائح المجتمع المصري، وأكثر تأثيراً في حركية المجتمع واستمراريته وتنميته.

5. **العصر الرقمي Digital Age** هو " ذلك العصر الذي شهد مزيدا من التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور البرمجيات والتقنيات الرقمية ووسائطها المتعددة، كما انعكست معطياته وتداعياته على مفاهيم وقناعات الأفراد واهتماماتهم أبرزها مفاهيم الترويح والتسلية والترفيه وأدواتها وأنشطتها المختلفة التي أصبحت سلاحاً ذو حدين إذ لم يمتلك هؤلاء الشباب الوعي الثقافي الترويحي لمجابهة أي غزو فكرى وثقافي وافد من شأنه تشويش أفكارهم ومعتقداتهم ".

➢ الدراسات السابقة والتعليق عليها

استمدت الدراسة الحالية العديد من منطلقاتها من عدة دراسات سابقة عربية منها وأجنبية، منها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة **(إيمان هدهودة، 1993)**، هدفت إلى دراسة سلوك شغل وقت الفراغ والترويح، وعلاقته بالتوافق النفسي لطلاب كليات جامعة الإسكندرية. وتوصلت إلى: أهمية سلوك شغل وقت الفراغ، والترويح في المجالات المختلفة لطلاب الجامعة، نظراً لأن هذا السلوك يساعدهم على التوافق الشخصي والإجتماعي الذي ينعكس بالضرورة على توافقهم الدراسي والعام. وأوصت بضرورة توعية طلاب الجامعة بوقت الفراغ والترويح وأنشطته المختلفة. أما دراسة **(مصطفي هاشم، 1994)**، استهدفت التعرف على طبيعة السلوك الترويحي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والعوامل المؤثرة على السلوك الترويحي للتلاميذ. وتوصلت إلى أن الترويح يجعل الفرد في صحة ونشاط، وأنه نشاطا اختياريا، وأن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لم يكتسبوا أية مهارة منذ الصغر. أما دراسة **(طه عبد الرحيم، 1995)**، هدفت التعرف على الأسباب التي تحول دون ممارسة تلميذات المرحلة الثانوية بمحافظة البحيرة للأنشطة الترويحية من وجهة نظر التلميذات أنفسهم. وتوصلت إلى أنه لا توجد برامج معدة لممارسة الأنشطة الترويحية بالمدرسة. وأوصت بضرورة العمل على تخطيط برامج ترويحية مدرسية في ظل ميول التلميذات ورغباتهن والاهتمام بدور المدرسة والأسرة تجاه الترويح والتربية الترويحية. ودراسة **(محمد عبد السلام، 1996)**، استهدفت التعرف على أهم معوقات ممارسة الأنشطة لدى طلاب جامعة قناة السويس، ودلت النتائج على أن أهم هذه المعوقات هو أن نظام الدراسة الحالي " الفصليين الدراسيين " لا يساعد على ممارسة الأنشطة الترويحية بالكليات، وعدم توافر مصادر المعرفة الترويحية بالكلية. وأوصت بضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام لنشر الوعي الترويحي. أما دراسة **(وليد عبد الرازق، 1997)**، هدفت إلى التعرف على المشكلات

التي تواجه التربية الترويحية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية بالقاهرة. وتوصلت إلى: عدم وضوح مفهوم وأهداف التربية الترويحية لدى المعلمين، وعدم قيام المعلم بالتعرف على ميول واتجاهات ودوافع التلاميذ حتى يمكن أن يوجههم إلى نوع النشاط الملائم لكل منهم. وأوصت بضرورة اهتمام الإدارات التعليمية بنشر مفهوم التربية الترويحية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية، وضرورة التعاون بين المدرسة ومراكز الشباب والرياضة. أما دراسة **(هشام علام، 1998)**، استهدفت دراسة الوضع الحالي للترويح المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية، من خلال معرفة مدى تفهم كل من موجهي ومعلمي الأنشطة الترويحية لفلسفة الترويح. وأسفرت النتائج إلى أن هناك لدى كل من الموجهين والمعلمين على أن النشاط الترويحي يحقق السعادة الشخصية للتلاميذ، والتوازن النفسي للفرد. وأوصت بضرورة اهتمام الدولة بتوفير سبل ممارسة الأنشطة الترويحية للتلاميذ. كما توجد بعض الدراسات ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية أبرزها: دراسة **(عبد الوهاب جودة، 2006)** استهدفت التعرف على التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب جامعة عين شمس، وجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان من المراحل الدراسية المختلفة، وتوصل إلى أن هناك تنوع في أنماط استخدام تقنيات الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي. أما دراسة **(رنا عثمان ، 2016)** استهدفت التعرف على الأوقات التي يستخدم فيها الشباب الجامعي وسائل التواصل الحديثة ، وأكثر تلك البرامج استخداماً ، ومعرفة انعكاسات استخدام الشباب لبرامج التواصل الحديثة على استثمار أوقات فراغهم ، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية ، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الحديثة وملحقاتها دخلت بقوة في حياة الصغار والكبار وأوجدت لنفسها مساحات كبيرة في حياتهم ، بالإضافة إلى وجود تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية للشباب من جراء إدمان استخدامها. أما دراسة (**عبده إبراهيم، 2017)** استهدفت دراسة الإهتمامات الترويحية بتقنيات الهاتف المحمول وانعكاساتها على قضاء أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي – جامعة الزقازيق بالفرق الدراسية المختلفة. مستخدمة المنهج الوصفي. وتوصلت إلى: تصدر الاهتمامات (الرياضية، الدينية، الفكاهية) القدر الأكبر من الاهتمامات الترويحية لدى الطلاب، المكالمات الأسرية والعائلية أحد أهم أشكال التطبيقات الترويحية الأخرى لتقنيات الهاتف المحمول. كما أوصت بضرورة وضع خطة استراتيجية لنشر الوعي بضرورة الاستفادة من تقنيات الهاتف المحمول بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

أما عن الدراسات الأجنبية منها: دراسة **(Furlong Andy,1990)** استهدفت التعرف على مدى تأثير الوضع الإجتماعي على أشكال قضاء وقت الفراغ لدى البالغين بعد السادسة عشر تماماً. وقد أشارت النتائج إلى أن العاملين بالوظائف المختلفة سجلوا أعلى نسبة في النشاط الترفيهي، أما الطلاب فقد سجلوا نسبة عالية في المشاركة الرياضية والقراءة، والذهاب إلى السينما والمسارح، والخروج لتناول الطعام. أما الذين لا عمل لهم فيقضون أوقات فراغهم في الاستماع إلى الموسيقى، والقيام بالأعمال المنزلية، وزيارة الأقارب والأصدقاء. أما دراسة **(Kraws Richard,1994)**، استهدفت التعرف على التحديات التي تواجه خدمات وقت الفراغ منها: تعدد الثقافات، القلق البيئي، التربية لوقت الفراغ وقيم توجيه اللعب. ومن أهم توصيات الدراسة استخدام الترويح للإرتقاء بالصحة، وتنمية العلاقات مع الجماعات والحفاظ على البيئة، وأن التربية لوقت الفراغ ليست قاصرة على الأطفال، ولكنها تشمل جميع الأعمار، كما أوصت بأهمية دور المدرسة كمركز ترويحي، وبضرورة الإهتمام بوقت الفراغ نظراً لإنتشار التقنية في القرن الحالي.

أما دراسة (**Bryant,Judith,1995**)، استهدفت الدراسة قياس فعالية برامج الترويح الجامعي على الطلاب. وتوصلت إلى أهمية البرامج الترويحية والأنشطة الجامعية في اتخاذ الطلاب لقرار الاستمرار والمداومة على الدراسة في الجامعات والمعاهد عينة الدراسة. وأوصت بضرورة اهتمام الجامعات بالبرامج والأنشطة الترويحية للطلاب. وعن أهمية استغلال الفراغ والتخطيط الجيد له تأتى دراسة (**Rojece,1995**)، استهدفت التعرف على الفراغ وحاجة الإنسان، ويكشف البحث عن صدق نظرية " فيلبن" للفراغ وعلاقتهما بالإنسان، ومفهوم الفراغ كحاجة ضرورية للإنسان، وتوصل الباحث إلى أن النظرية تعتبر وسيلة حيوية وفعالة في الكشف عن الأنماط والصور المعاصرة للفراغ. أما دراسة (**Dlodlo et Mahlangu,2013**) استهدفت التحقيق في استخدام الأجهزة المحمولة لأغراض الترويح بين جيل الألفية، مستخدمة المنهج المسحي على عينة من المراهقين والشباب (يشار إليهم بجيل الألفية) تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة، ويمثلون أكبر مجموعة سكانية تمتلك أجهزة محمولة وتستخدمها كملحق اجتماعي وتوصلت نتائج الدراسة إلى ستة أبعاد ترويحية للهواتف المحمولة، وهي: الترويح، والإدمان، والاندفاعية، والمعايير الذاتية، والصحة، ونوعية الحياة. أما دراسة (**Barkley et lepp,2016**) استهدفت التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات الهاتف المحمول، كسلوك ترويحي ثابت، والنشاط البدني. مستخدمة المنهج المسحي على عينة من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (18-34) سنة. وتوصلت إلى أن استخدام الهاتف المحمول هو في المقام الأول سلوك ترويحي ثابت (أثناء الجلوس)، وأن 78% من الشباب يستخدمون الهاتف المحمول وهم جالسين.

- **وبإستقراء الدراسات السابقة نستنتج الآتي:**
  - جميعها ربطت بين وقت الفراغ والترويح.
  - أكدت على أن النشء والشباب في حاجة إلى التوجيه لكيفية استثمار أوقات فراغهم.
  - أكدت على ضرورة توفير ممارسة الأنشطة الترويحية في المؤسسات التربوية المختلفة، بدءاً من الأسرة والمدرسة.
  - ألقت الضوء على أهمية الترويح والتربية الترويحية.
- **وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة متغيرات أهمها:**

- تعرضت لأهمية ومكانة الترويح من منظور فلسفات التربية المختلفة أبرزها الفلسفة الإسلامية التي وضعت ضوابط وقواعد للترويح صالحة لكل زمان ومكان.
- الفئة المستهدفة من الدراسة - فئة الشباب الجامعي - ومدى امتلاكهم لثقافة الترويح، والوعي الترويحي في ظل استخدامهم للتقنيات الرقمية بتطبيقاتها الترويحية المختلفة.
- حاولت التوصل إلى رؤية مستقبلية من خلال استقراء آراء بعض من أساتذة الجامعة حول متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي.
- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي استناداً إلى استبانتين: الأولى موجهة إلى طلاب الجامعة والثانية موجهة إلى أساتذة الجامعة.
- توصلت الدراسة إلى عدة متطلبات تربوية بعضها يتعلق بثقافة الطالب الجامعي نفسه، والأخرى بالجامعة وآلياتها المختلفة كمؤسسة تربوية منوطة بعملية الإعداد الأكاديمي والتربوي والثقافي، ومتطلبات مجتمعية حيث ضرورة تكاتف جميع مؤسسات المجتمع لتنمية ثقافة الترويح ونشرها بين كافة المواطنين لتصبح ثقافة مجتمعية.

محاور الدراسة :

المحور الأول: الإطار الفكري والفلسفي لثقافة الترويح والتربية الترويحية

أولاً: ماهية الترويح، وأهدافه

مصطلح الترويح مشتق من الأصل اللاتيني "Recreation " هو إعادة الخلق وهو معنى مجازى، ويقصد به التجديد والانتعاش كنواتج لممارسة الترويح (درويش، & الحماحمى، 1997، 117)، ويعرفه قاموس علم الإجتماع بأنه " نشاط غير متصل بالعمل، يقوم به الفرد من أجل الإحساس بالإرتياح والشعور بالسعادة (غيث، 1979، 377).

ويذكر " برايتبل Bright bill " " أن الترويح نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ، ودوافعه الأولية هي الرضا والسرور الناتج عن هذا النشاط (Brightbill,c,Meyer,H., 1989)، أما " كارلسون Carlson " فقد اعتبر الترويح خبرة، فيذكر أن " الترويح هو الخبرة في قضاء وقت فراغ ممتع، ويشترك فيه الفرد بمحض إرادته، ومن خلاله يحصل على إشباع فورى " (Carlson، Renold, Edger, et.al,1983,159".

ويتفق " عادل طاهر " مع رأى برايتبل، فيرى أن الترويح " نشاط تلقائي لذاته، وليس بغرض الكسب المادي، ويزاول في أوقات الفراغ لتنمية ملكات الفرد رياضياً وذهنياً (طاهر، 1993، 14)، وتشير (تهاني عبد السلام " إلى الترويح بأنه " رد فعل عاطفي، أو حالة نفسية، أو شعور يحس به الإنسان قبل وأثناء وبعد ممارسته لنشاط سلبياً أو ايجابياً أو ابتكارياً، كما أنه هادفاً وبناءً، ويتم في أثناء وقت الفراغ، والاشتراك فيه يكون تلقائياً، ويتسم بحرية الاختيار، وهدفه في ذاته " (عبد السلام، 1993، 63).

- من التعريفات السابقة نستنتج عدد من الخصائص التي يتصف بها الترويح، أبرزها ما يلي:

- الترويح نشاط هادف، حيث يعمل على بناء وتنمية جوانب شخصية الفرد الممارس للترويح.
- هو نشاط لا إجبار فيه، يختاره الفرد بمحض إرادته، سواء في نوعه أو وقته أو كيفيته، وإلا انتفت عنه صفة الترويح.
- يتم ممارسة الأنشطة الترويحية وفق ضوابط وآداب شرعية ومجتمعية.
- يتم النشاط الترويحي في الوقت الحر الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل.
- يساعد ممارسة النشاط الترويحي الفرد على التخفيف من ضغوط الحياة ورتابتها.
- يجمع بين الأهداف الذاتية والأهداف الإجتماعية.

أهداف الثقافة الترويحية

الترويح يلعب دوراً فعالاً في تربية النشء فهو يهتم به من الناحية البدنية والعقلية والإجتماعية، وبالتالي يُسهم في تحقيق النمو المتزن للفرد، فالإنسان وحده لا تتجزأ، يتأثر ككل وينمو ككل، والنمو يشمل جوانب الإنسان كلها " (درويش، وآخرون 1982، 25)، كما أن النشاط الترويحي محوره وهدفه الأساسي هو السعادة الشخصية، وأن هناك بعض المشاعر والأحاسيس التي يكتسبها الأفراد من خلال ممارستهم للترويح، تتمثل في الإخاء، والمخاطرة، وشعور الفرد بالمتعة والإسترخاء والسعادة، والتفكير لخدمة الآخرين، بالإضافة إلى إتاحة الفرص للإبتكار " (عبد السلام1993، 109).

كما يحقق الترويح أهدافاً فردية وجماعية، عبر عنها " بيوتشر Bucher " أن الترويح يُسهم في إسعاد الإنسان، وإكسابه صحة عقلية وبدنية، وترقية خلقه، ومنع الجريمة، وتماسك المجتمع وترابطه، ورفع الروح المعنوية والسلامة والأمن (بيوتشر، 1964، 248). وبذلك تتحقق الفائدة لكل من الفرد والمجتمع، كما أن أسلوب الترويح يتغير بالتغير الثقافي للمجتمع، والقيم والتقاليد، والإمكانات المتاحة، ومدى التقدم التكنولوجي،

.(Grober,shereffes&Athauos,1981,144.

ومما سبق يتضح أن بعض خبراء الترويح يرى أن الهدف من الترويح ذاتي شخصي، والبعض الآخر يجمع بين الأهداف الذاتية والجماعية، وتتفق الدراسة الحالية مع الرأي الأخير، حيث تؤكد على أن الترويح يهدف على المستوى الفردي تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للفرد وتحقيق السعادة والرضا الشخصي والتخفيف من عبئ وعناء الحياة اليومية والتخلص من الملل واليأس واكتساب اللياقة العامة التي تساعد على حل المشكلات، وفي ذات الوقت يعمل على تحقيق استمرار وترابط المجتمع.

1. أهمية الترويح في بناء الإنسان

حظي موضوع الترويح عن النفس بعد عناء العمل باهتمام المفكرين منذ أوائل القرن العشرين باعتبار أن استمرار الحياة التي قوامها الحركة والنمو هو المظهر الواضح للطاقة الإنسانية (بسيوني، 1990، 30)، وتزيد أهمية الترويح في حياة الأفراد لما توصل إليه علماء النفس من حقائق إذ أصبح من المقرر أن شخصية الفرد من الممكن دراستها وتحليلها وعلاجها بدراسة أنواع سلوكه وتصرفاته في أوقات فراغه. لذا أصبح الترويح ضرورة اجتماعية ونفسية يحتاج إليها الفرد لإعادة التوازن في حياته ولتجديد النشاط، ومزاولة العمل دون كلل أو ملل.

وتبرز أهمية الترويح انطلاقاً من العديد من الاهتمامات الدولية بهذا المجال: (درويش، & الحمامى، 1997، 56)، (هدهوده، 1993، 23)، (الحمامى، & عبد العزيز، 1998، 27).

- أشارت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح (American Association for Health, physical Education and Recreation-AAHPER) إلى إسهامات الترويح في حياة المجتمعات المعاصرة لكونه يحقق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات، كما يعمل على تطوير الصحة النفسية والإنفعالية والعقلية للفرد من خلال التحرر من الضغوط والتوتر العصبي المصاحب للحياة العصرية، وتوفير حياة شخصية وعائلية زاخرة بالسعادة والإستقرار كما يعمل على تنمية القيم الديمقراطية.
- أشار تقرير نقابة الأطباء الأمريكية (ADA) إلى أن البرامج الترويحية تؤدى إلى الإقلال من حالات التوتر العصبي والملل، والإكتئاب النفسي والقلق، وكذلك تؤدى دوراً في المساعدة على التخلص من الآثار النفسية المترتبة على حالة الميكنة التي يعاني منها الأفراد في هذا العصر.
- قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اجتماعها السنوي عام 1998 بأن من حقوق الإنسان حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة والأنشطة الترويحية الأخرى، ونص ميثاق الفراغ والترويح (charter of Leisure Recreation) على " **أن لكل فرد الحق في تعلم واكتساب التربية الترويحية للإستفادة منها في استثمار أوقات الفراغ**". وقد أكد العديد من الباحثين على ضرورة مزاولة الأفراد للأنشطة الترويحية كوسائل للتقليل من التوتر العصبي والنفسي الناتج عن الإرهاق في العمل.

وفي هذا السياق يشير "روث Ruth" إلى أن الترويح ظاهرة اجتماعية، فالحياة الإجتماعية تتطلب تحسين الحالة المزاجية والشعورية في الحياة ككل، ورفع الكفاءة الصحية، ورفع قدر المجتمع والتربية عن طريق وقت الفراغ .(Ruth. Russell ,1986,77)، كما أن الإشتراك في الأنشطة الترويحية خاصة المنظم منها، يمكن أن يُسهم في استعادة التوازن النفسي والإجتماعي والفسيولوجي للفرد، الأمر الذي ينعكس بدوره على نوعية حياة الفرد وقيمه وعلاقاته بالآخرين (Austin,David,R., (1982.45).

ويرى " بتلر Butler" أن في الترويح يجد الشخص فرصة للتعبير عن ذاته، لذلك يجب أن يختار النشاط المناسب لقدراته واستعداداته ليجد من خلاله الراحة والسعادة والرضى.

(Butler,George,D., (1982,6).

وعن الأهمية التربوية للترويح وحسن استثمار وقت الفراغ، يشير كلا من " Gray and pelegrino" بقولهما " أن وقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم " (درويش وآخرون، 1982)، كما أشار " روسما وبلنمان .(1995) Rosma&Blenman إلى أن نشاطات وقت الفراغ عنصر مهم لإتمام هرم ما سلو للحاجات والتي يمكن أن تكون جزءاً أساسياً لاحتياجاته الأساسية فإن إحياء أو تجديد نشاط النفس يمكن أن يكون صعباً ومستحيلاً إدراكه لأنه يبدو أن الناس يستعملون أوقات فراغهم ليجدوا وظيفة أخرى بأجر جيد ليزيدوا من دخلهم وبالتالي تحسين مستوى معيشتهم. فاستعمال وقت الفراغ لهذا الهدف يمكن أن يؤثر على قضاء فراغهم وامتلاك وقت أكبر لا يعنى أن الناس يمتعون أنفسهم أكثر (ذياب، 1999، 13).

ونستنتج مما سبق، أهمية الترويح وممارسة الأنشطة الترويحية للفرد والمجتمع كالتالي:

- ✓ تمكين الفرد من التكيف مع البيئة والمجتمع، من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية.
- ✓ تحسين الصحة العقلية والنفسية والبدنية للفرد.
- ✓ اتاحة الفرصة للتعبير عن الذات أو الابتكار أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة للترويح.
- ✓ تحسين جودة ونوعية حياة الفرد وقيمه وعلاقاته بالآخرين.
- ✓ يزيد الترويح من معدلات الإنجاز والتحصيل الدراسي.
- ✓ يساهم الترويح وممارسة الأنشطة الترويحية في تحقيق الضبط الإجتماعي ومواجهة السلوكيات الهدامة للفرد والمجتمع أثناء وقت الفراغ.
- ✓ الترويح يُكسب الفرد قيماً تربوية وأخلاقية واجتماعية سوية.
- ✓ الترويح عملية جادة للبناء والتنمية حيث يمكن للطاقات النشطة التي أخذت قدراً من الترويح أن تساهم في تحريك العمل والإنتاج في كافة قطاعات المجتمع.

2. مجالات الترويح، وانعكاساتها التربوية

اجتهد الباحثون في تصنيف النشاط الترويحي إلى مجالات عديدة، فقد قسم البروفيسور دورانت " Durant" أنشطة الترويح في وقت الفراغ إلى مجالات عدة وذلك من حيث درجة مشاركة الفرد أو تفاعله على النحو التالي: (إبراهيم، 1961، 5)، (الحسن، 2005، 26-30)

أ. المجال الابتكاري، يعمل فيه المشترك على الابتكار عن طريق اندماجه التام في نوع النشاط الممارس، مثل: العالم، والمبتكر، واللاعب الذي يعشق لعبته ويندمج فيها.

ب. الاتجاه الإيجابي، وهو ذلك النوع من الإشتراك في أوجه النشاط، التي تسهم في تنمية الفرد جسمانياً، أو اجتماعياً، أو نفسياً، مثل الرسم، أو لعبة الشطرنج، الأنشطة الرياضية، أو العزف على الآلات الموسيقية.

ت. الإشتراك السلبي، وهو ذلك الإشتراك الذي يكون فيه اندماج الفرد معدوماً واستمتاعه ليس بالقدر الذي يهزه عاطفياً، مثل: الذهاب إلى السينما، أو مشاهدة التلفاز، أو ارتياد دور اللهو.

ث. الإشتراك العاطفي، ويقصد به اشتراك الفرد عاطفياً في مختلف الأنشطة، مثل مشاهدة المباريات الرياضية أو الاستماع الى الموسيقى أو مشاهدة اللوحات الفنية.

ويشير العالم " ديميزية" إلى أن هناك العديد من الأنشطة الترويحية التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ، هي: (المغربي، 2015، 255)

- أنشطة ترويحية تستهدف الراحة العصبية، ولا تتضمن نشاطاً عقلياً.
- أنشطة ترويحية يغلب عليها الأداء الحركي (النشاط العضلي).
- أنشطة ترويحية تتسم بالطابع السلبي كالنوم والاسترخاء.

وفي هذا السياق يشير " ديميزية " إلى أن الترويح الذي يغلب عليه النشاط العضلي يعتبر من أهم النواحي التي تسهم في تنمية الشخصية، واكتساب أساليب الحياة الصحية، وزيادة قدرة الفرد على العمل والإنتاج.

- وتنقسم الأنشطة الترويحية إلى عدد من المجالات طبقاً لأهدافها أو أنواعها، وهي كالتالي: (خطاب، 1990، 79)، (المغربي، 2015، 256-257)

- الأنشطة الثقافية، وفيها يستمتع الفرد بوقته من خلال قراءة (القصص والروايات، الصحف والمجلات)، وقد يستمتع بوقت فراغه من خلال الكتابة، أو عقد المسابقات.. الخ. وعلى الرغم من أهمية النشاطات الثقافية كوسيلة ترويحية ترتبط بتنمية المهارات والارتقاء بالحس والذوق واستثارة العقل البشرى للخلق والإبداع؛ فإن الإهتمام بها لم يصل إلى المستوى المنشود.
- الأنشطة الفنية، وفيها يتجه الفرد إلى الأنشطة التي تتمتع بطابع الجمال والإبداع والتذوق الفني، إذ يستطيع من خلال ممارستها اكتساب مجموعة من المهارات الفنية مثل: الرسم، التصوير، الغناء، التمثيل، الرحلات وزيارة المعارض والمتاحف والمناطق الأثرية، ومتابعة البرامج الإذاعية والتليفزيونية. وإذا كان الجسم يحتاج إلى غذاء ليقوى ويشتد وإذا كان العقل يحتاج إلى تنمية الفكر فإن النفس وهي البعد الثالث للإنسان تحتاج إلى تهذيب وترويح من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التي من خلالها ينمو الإنسان نمواً متكاملاً ومتوازناً.
- الأنشطة الإجتماعية، من خلالها يتفاعل الفرد مع غيره من أفراد المجتمع، فقد يسود بينهم جو من المرح بسبب ممارسة الأنشطة الترويحية المتنوعة كالأناشيد والسهرات الليلية أو الغناء والحفلات، تبادل الزيارات الأسرية والإحتفال بالمناسبات الإجتماعية والعائلية.
- الأنشطة الخلوية، ويقصد بها قضاء وقت الفراغ في الخلاء وبين أحضان الطبيعة مما تشبع ميول الأفراد للمغامرة والبحث عن المعرفة والتمتع بجمال الطبيعة وإكساب الفرد قيم الإعتماد على النفس والعمل مع الجماعة، وتشمل: الرحلات والمتنزهات، التجول والترحال، الصيد، المعسكرات.

- الأنشطة الرياضية، كثيراً ما يقال إن الرياضة ولدت في كنف الترويح لأنها ربيبه الفراغ، كما أن هدفها المتصل بالمتعة والتسلية والرضا لا يخفي على أحد، وبالرجوع إلى الأصل في مختلف الأنشطة الرياضية الترويحية يتضح أن الأصل المشترك هو اللعب الذي يشكل قاعدة أي نشاط رياضي أو ترويحي. وقد جاء ذكر اللعب صريحا في القرآن الكريم بقوله تعالى " إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ " (اَلتَّوْبَةُ، اَلْآيَةُ 65)، " أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبُ " (يوسف، الآية، 12). ويهدف هذا النمط من الأنشطة الترويحية إلى تنمية مهارات الفرد الشخصية، وتحسين النواحي (البدنية، والنفسية، والعلمية، والإجتماعية، والصحية) مثل ممارسة الألعاب الرياضية، كدة القدم والسباحة، وأحيانا المشى والتجوال.

وانطلاقا من أهمية الشعار التربوي " العقل السليم في الجسم السليم " الذي يحمل في طياته مدلولات تربوية هامة، لذا ينبغي على الجامعة أن توليها القدر الكافي من الإهتمام لإنشاء جيل واعى مسلح بالخبرة والمهارة والقدرة وخالٍ من الأمراض والعلل.

- الأنشطة الترفيهية الرقمية، حيث أتاحت أجهزة وتقنيات الهاتف المحمول العديد من خدمات التسلية والترويح متمثلة في: الألعاب، حيث باتت معظم الأجهزة عبارة عن محطات مصغرة للألعاب الإلكترونية، إضافة إلى تطبيقات الموسيقى حيث تكون الأجهزة مجهزة بمشغل الموسيقى الخاص بالنقال والراديو ومسجل رقمي، كما باتت تتيح الهواتف النقالة خدمات الترجمة الفورية، مشاهدة الأفلام السينمائية، حفظ المذكرات، التليفزيون النقال، الرنات.. الخ (صادق، 2008، 317)

ومع تعدد مجالات الترويح تتعدد فوائدها التي تنعكس على حياة الفرد والمجتمع، ويجمل (خطاب) فوائد الترويح من خلال المجالات التالية: (خطاب، 1990، 138).

- ✓ المجال الصحي، يلعب الترويح دوراً – وخاصة الرياضة منه – دوراً هاماً في عملية اكساب الصحة البدنية، واكساب الفرد القدرات، والمهارات الحركية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة، كما يكسب الفرد لياقة بدنية.
- ✓ المجال النفسي، يُعد الاسترخاء من أهم الفوائد النفسية الناتجة عن ممارسة الترويح، حيث يستبدل مشاعر التعب والإرهاق والتوتر بمشاعر البهجة والمتعة والسعادة والراحة.
- ✓ المجال العلمي والمعرفي، حيث تُسهم الأنشطة الترويحية في اكتساب الفرد معارف ومعلومات في مختلف المجالات الفنية والثقافية، كما تمد الفرد بخبرات عملية تتصل بأساليب السفر وطرق التعامل مع وسائل الإتصال.
- ✓ المجال الفكري، للترويح دور فاعل، في تنمية الفكر من خلال تدريب الأفراد على التفكير العلمي السليم، وتدريبهم على المناقشات الحرة الواعية.
- ✓ المجال الاجتماعي، يُسهم ممارسة الترويح والأنشطة المرتبطة به في تهيئة مناخ يساعد على نمو العلاقات الإجتماعية والروح الجماعية بين الأفراد، كما تدعم ممارسة الأنشطة الترويحية الإجتماعية العديد من القيم الإيجابية كالألفة والمودة والتراحم والإخاء والعدل والتسامح والتعاون وتحمل المسئولية واحترام آراء الآخرين.. الخ في إطار من العلاقات الإجتماعية البناءة.
- ✓ المجال الاقتصادي، توجد علاقة وثيقة بين الترويح وزيادة إنتاجية الفرد، فقد أظهرت نتائج البحوث الحديثة في مجالات الترويح أن تخفيض عدد ساعات العمل، ومنح الفرد العامل يومين عطلة أسبوعياً قد أسهم في زيادة معدل الإنتاج لدرجة ملحوظة.
- ✓ المجال الإبداعي، حيث تسهم ممارسة الأنشطة الترويحية في تنمية حواس التذوق للفرد، مما يمهد الطريق لتمكين الفرد من القدرة على الإبداع المتميز، كما أن الترويح يساعد على إتاحة

الفرص لإظهار مواهب الأفراد وإبراز ميولهم، وكذلك يعمل على تنميتها وتوجيهها من خلال إشراف العديد من المؤسسات التعليمية الرسمية كالمدارس والجامعات.

- ✓ المجال التعليمي، فقد يسهل ممارسة الترويح عملية التعلم واكتساب المعارف، وذلك؛ لأن الترويح شرط التعلم الجيد ولما يوفره الاسترخاء من مقومات تستثير قدرات العقل البشرى ومعارفه.

3. النظريات الإجتماعية المفسرة للثقافة الترويحية

هناك العديد من النظريات الإجتماعية التي حاولت وصف وتفسير وفهم الثقافة الترويحية وكل نظرية من هذه النظريات تركز على جانب من الجوانب لتفسر تلك الظاهرة الإجتماعية في المجتمعات، أبرز تلك النظريات المعاصرة ما يلي:

أ. نظرية الاسترخاء والتخلص من المتاعب والتوترات ، تُعد من أقدم النظريات التي حاولت التعرف على الدوافع الكامنة وراء الترويح من قبل الإنسان ، وتهتم هذه النظرية بالثقافة الترويحية ووظيفتها في المجتمع ، ويرى العالم " سمنالي " أن الفلكلور الشعبي يساعد على التحرر من الضغوط التي تفرضها الأعراف الإجتماعية على الشخص ، ويرى " توماس " أن رغبة الإنسان في التخلص من الملل والمتاعب ، أو رغبته في اكتساب خبرات جديدة ، تشكل عنصراً أساسياً ضمن رغبات الإنسان إذ أن الإنسان يسعى للتخلص من توترات العصر ومتاعبه المتزايدة بالرياضة والألعاب ..الخ من الأنشطة (البنيان ، & شتا ، 1991، 259)، وبذلك أكدت تلك النظرية على أن الترويح وسيلة لتخليص الإنسان من ضغوط العمل، وواقع الحياة اليومية وروتينها، وعلى هذا الإفتراض يقوم الإنسان بممارسة الترويح لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن النظم الإجتماعية الضابطة لتصرفاته وطريقته في إشباع غرائزه وميوله.

ب. نظرية التعبير الذاتي ، ترى هذه النظرية أن الترويح نمط من النشاط ، ومحاولة يسعى الإنسان من خلالها إلى التعبير عن ذاته ، وعن طريق الترويح يجد الإنسان مجال تحقيق رغباته في التحصيل والإبداع وكسب ثقة الآخرين واستحسانهم ، وبالرغم من عمومية هذه النظرية فالإنسان يسعى للتعبير عن ذاته في العمل والعبادة وكذلك في التحصيل والترويح ، إلا أنه في الأعمال الثلاثة الأولى غالباً ما ينشد الجزاء والمكافاة من إنجازها ، أما الترويح فهو نشاطاً يقبل عليه الإنسان من أجل الترويح والتعبير عن الذات (القطب ، 1991 ، 88-93).

وتعد الحاجة إلى تحقيق الذات هو مطلب نفسي مهم لدى الأفراد، تؤثر في صقل شخصيتهم، فالحاجة إلى اعتبار الذات تتضمن الحاجة إلى الاستقرار النفسي والعاطفي والحاجة إلى الإنتماء، والحاجة إلى المركز والقيمة الإجتماعية، وبذلك تنبع أهمية الأنشطة الترويحية التي تنمى القدرة على التعبير الذاتي والتي تستطيع الجامعة من خلال تنمية الهوايات المختلفة للطلاب حيث ممارسة الفنون والمحاضرات والرحلات التي تساعدهم على الإعتماد على النفس والاستقلالية.

ت. النظرية التعويضية، تنطلق تلك النظرية من حقيقة مؤداها: أن الوظيفة الأساسية للترويح، ليست مجرد التنفيس عن انفعال محبوس ولكنها تعويض للنقص في بعض نواحي السلوك، فحينما يُحرم الفرد أو يعجز عن ممارسة سلوك معين يميل إلى أن يسلك سلوكاً مماثلاً في مواقف يهيئها اللعب، ومع تعقد الحياة الإجتماعية في العصر الحديث قد حَرَمَ كثير من الناس الفرص الكافية لتحقيق ذواتهم، مما أدى إلى انتشار مظاهر كثيرة لمركبات النقص

في المجتمع. وقد يكون تحقيق الذات ممكناً عن طريق توفير وسائل الترويح المنظم الذي يهيئ فرصاً كثيرة لتحقيق الاستقرار النفسي للأفراد (درويش، & الحمامى، 1986، 38).

وفي هذا السياق يرى العالم " كار" وجود كم كبير من الغرائز الإنسانية التي قيدتها النظم الإجتماعية السائدة حيث لا يمكن إرضاء هذه الرغبات والميول في ظل هذه النظم، لذلك يقوم الفرد بممارسة الترويح لكي يشبع رغباته وميوله بمعزل عن تلك النظم، ومن هنا تحدث عملية التنفيس للرغبات من خلال ممارسة النشاط الترويحي، ويؤخذ على هذه النظرية وجود مناشط ترويحية يمارسها الفرد، ولا توجد نظم اجتماعية تمنعه من ممارستها (السدحان، 2009، 69).

ث. النظرية التبادلية، فسرت تلك النظرية موضوع الترويح من خلال إبراز جوانب علاقات تبادلية بين العائد من الترويح والإقبال على ممارسة الأنشطة الترويحية، هي كالتالي: (الفريج، 2002، 18).

- كلما زاد العائد من النشاط الترويحي في الماضي زادت فرصة اختيار هذا النشاط في المستقبل.
- كلما زاد رضى الفرد عن العائد من النشاط الترويحي، زادت مزاولته لهذا النشاط.
- كلما زاد العائد المتوقع من نشاط معين، زادت ممارسته لهذا النشاط، والعكس إذا زاد الإنفاق على وسيلة أو نوع من أنواع الأنشطة الترويحية قلت الرغبة في ممارسة هذا النشاط الترويحي.

وبإستقراء النظريات السابقة المفسرة لموضوع الترويح، يتضح أن نظريتي الاسترخاء، والتعبير الذاتي من أكثر النظريات المفسرة لظاهرة الترويح بالنسبة لممارسة الأنشطة لطلاب الجامعة، قد ركزت على أن هناك مؤثرات اجتماعية تؤثر على الأفراد والتي تفرزها الحياة الإجتماعية نتيجة تطورها المستمر، أبرزها الإحباط والقلق والضغوط النفسية والإجتماعية والتوترات وروتين العمل وحاجات ورغبات الفرد ودوافعه إلى التجديد والتعبير عن الذات والتعويض عن النقص الذي يشعر به. أما بالنسبة للنظرية التعويضية، فقد وضعت لتفسير تأثير الحياة الإجتماعية على الأفراد خصوصاً الذين لم يتمكنوا من تحقيق رغباتهم أو ميولهم خاصة فئة الشباب تتميز بوجود رغبات ودوافع كثيرة، منها ما يحقق ما كان يصبوا إليه ومنها ما لا يتحقق لسبب آخر، لذلك بإمكانه ألا يستسلم للقلق والعجز والضيق النفسي بل بإمكانه تعويض ذلك من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الترويحية في وقت فراغه لإشباع ميوله، والتنفيس عنها بالتعبير عن ذاته في إبداعه ورضاه عن النشاط الذي يزاوله. ومن جهة أخرى فإن النظرية التبادلية ترى أن الإنسان إذا قام بمزاولة نشاط ترويحي معين، ووجد فيه الرضى النفسي، وأنه يشبع رغباته، فإنه يقوم بمزاولته وتكراره، في حين إذا وجد الفرد الإشباع النفسي القليل مقابل ارتفاع تكلفته، فإنه يقوم باستبداله بممارسة أنشطة أخرى تحقق ما يرغب.

4. ثقافة الترويح بين المفهوم العالمي والمفهوم العربي والإسلامي – رؤية مغايرة

في هذا السياق يشير د. جميل المري أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت: إن الترويح عن النفس ليس ترفاً ولا مضيعة للوقت ولا قتلاً للفراغ، بل هو ضرورة دينية ونفسية واجتماعية. فكما أن العمل عبادة فأيضاً الترويح عن النفس عبادة. والنفس مثل البدن تتعب وتمل، فكما تريح جسدك عليك أن تريح نفسك بالترويح عنها، وفي الأثر " رَوِّحُوا عَنْ اَلْقُلُوبِ - أَيْ اَلنُّفُوسِ - سَاعَةٌ بَعْد سَاعَةٍ، لِأَنَّ اَلْقُلُوبَ إذَا كَلَّتْ مِلْتُ ". لذا فالنفس تتعب، لذلك أخذ عطلة واجازة من العمل ضروري لإراحة البدن والنفس معاً، لأن الإنسان في أيام العمل المتواصلة يكون شديد التركيز بدنياً وذهنياً، مما يتطلب راحة لاستعادة قواه البدنية والنفسية. وتابع د. جميل المري قائلا

" من سلبيات إهمال الإجازة وعدم الاستفادة منها انتشار الأمراض المزمنة مثل السكر والضغط والقلب، وسببها قلة الحركة وتراكم الهموم النفسية على الإنسان ".

وعن تقديس الغرب للإجازات قال المري: الإنسان في الغرب يعطى العمل حقه ويقدسه، لذلك يستفيد من الإجازة للترويح عن النفس وإراحة بدنه ليعود للعمل أكثر نشاطاً وإقبالاً على وظيفته، على العكس منه الإنسان العربي لا يقدس الإجازة ربما – على حسب رأى المري – أن العرب لا يهتمون بجودة العمل بالأساس ولذلك تكون النتيجة قلة الإنتاج، رغم استنزاف البدن والنفس معاً، وتحولت الإجازة إلى فرصة للكسل والنوم فقط، وليس للترويح عن النفس. ومن جانبه قال أستاذ علم النفس بجامعة الكويت " د. بدر الشيباني " " نحن في الدول العربية والإسلامية نفهم الترويح عن النفس بأسلوب مغاير للمفهوم العالمي، فعندنا الترويح عن النفس يُعنى الكسل، بينما الترويح عن النفس يمكن أن يكون خلال لحظات وساعات وليس بأخذ إجازات بالأيام والانقطاع عن العمل فقط، والمفهوم العالمي للترويح عن النفس قد يكون من خلال تمرين رياضي معين يمارسه الإنسان، مثل رياضة المشي في الهواء الطلق (إبراهيم، 2014، 18).

وأضاف " الشيباني " أننا كعرب عكس الغرب في فهم أهمية وطبيعة الإجازة فنحن نخلط بين المفهوم العقلي والنفسي والمفهوم البدني للترويح والراحة، فبالنسبة لنا الراحة تكون بدنية لا نفسية، بينما في الغرب الراحة تكون نفسية أكثر منها بدنية. حيث يقطع الإنسان الغربي في أوروبا وأمريكا مسافات طويلة ليقضى عطلته، ويغير المكان وطريقة الغذاء وأنواع الأطعمة، فيروح عن نفسه بالخروج عن المألوف والروتين. وتابع " الشيباني " من المفاهيم غير الصحيحة لدى الإنسان العربي والمسلم أنه عندما يأخذ عطلة فإنه ينقل رويتنه اليومي معه إلى حيث مكان العطلة، بينما من المفترض أن يكسر الروتين ليستفيد من العطلة ويروح عن نفسه. وأضاف في الغرب وأمريكا يستغلون العطلات الأسبوعية والسنوية أفضل استغلال للترويح عن النفس، من خلال تغيير الأجواء والأماكن التي اعتاد عليها الأشخاص، وتغيير الأشخاص من حولهم. (إبراهيم، 2014، 18-19). وفي ضوء ما سبق، فإن سبب الاكتئاب اليوم والاستسلام للروتين اليومي في حياة الإنسان المصري المعاصر – لاسيما بين الشباب- هو عدم الترويح عن النفس والتنفيس عنها في ظل ضغوط الحياة المتزايدة والمتراكمة.

5. العلاقة الجدلية بين الترويح ووقت الفراغ من منظور تربوي

مفهوم وقت الفراغ، وأهميته، مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتيني Licere وهو يعنى " التحرر من قيود المهنة والوظيفة أو الارتباطات إلا أنه في هذا العصر يرتبط بحرية استخدام الفرد لهذا الوقت بطرق متعددة ولا نهائية " (درويش & الحماحمى، 1986،31)، كما أن الفراغ سلاح ذو حدين مالم يُحسن توجيه الأفراد وتزويدهم بما يمكنهم من حسن استثماره، انقلب إلى مجال الفساد وارتكاب الجرائم والأخطاء والانحلال الخلقي الذي تنعكس آثاره على الصحة والكيان الإنساني للفرد والمجتمع (درويش وآخرون ،1982).

ووقت الفراغ يعرف اجرائياً بأنه " الوقت الحر لطلاب الجامعة الذي لا يرتبط لديهم بضرورة أداء واجب معين، وهو ذلك الوقت الذي يتحرر فيه الطلاب من التزامات وضرورات الحياة والقيود الدراسية وتكون لهم حرية قضائه كيف يريدون ويرغبون ".

أما عن أهمية وقت الفراغ يشير "درويش والحماحمى (1986) على أهمية وقت الفراغ في حياة الأفراد والمجتمعات، فالدول المتقدمة حضارياً لا تعنى بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب بل تهتم بتنظيم طرق استثماره وبوسائل شغله حتى لا يتحول هذا الوقت إلى وقت ترتكب خلاله الجرائم، فتحرص مؤسسات هذه الدول على تشجيع مجتمعها لممارسة النشاط الترويحي على جميع مستوياته.

وبذلك لا يعتبر وقت الفراغ وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى فحسب ولكنه يعتبر أيضا فترة من الوقت يمكن في غضونها تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة.

أ. **وظيفة وقت الفراغ**، لوقت الفراغ وظائف عديدة يؤديها للمجتمع ويلعب دوراً أساسياً في حالة التوازن التي يعيشها النظام الإجتماعي. فكما أن للعمل وظائف اجتماعية يؤديها فإن لوقت الفراغ وظائف يؤديها كذلك، حددتها "رجاء الحسن " في الآتي: (الحسن، 1996)

- وظيفة بنائية، بممارسة الأنشطة التي تُسهم في بناء الشخصية مثل القراءة وحضور المحاضرات.
- الكشف عن المواهب والقدرات، لأن الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ تكشف عن قدرات الفرد وامكاناته وتحقق التوازن في جميع جوانب شخصيته، كما تدفعه إلى الإبداع والابتكار.
- وظيفة ترويحية ترفيهية، فمن خلال وقت الفراغ يقوم الفرد بممارسة أنشطة التسلية والترفيه والترويح عن النفس وتخلصه من الملل والتعب والروتين الناتجة عن العمل وأعباء الحياة اليومية.
- وظيفة إنتاجية، يرتبط الفراغ بالعمل ويكمل أحدهما الآخر؛ فالإنسان يعمل من أجل تلبية احتياجاته، ينمى الإنسان اقتصادياً واجتماعياً ومهنياً مما ينعكس ايجابياً على انتاجيته.

ومن ثم توجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ والترويح، حيث إذا زاد وقت الفراغ زادت الحاجة إلى الترويح كما توجد علاقة وثيقة بين التكنولوجيا والترويح أنه كلما زاد التقدم التقني في المجتمع زاد وقت الفراغ وزادت الحاجة إلى الترويح. وحين يمارس الفرد النشاط الترويحي بطرق موجهة تستند إلى أسس علمية وتربوية فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت لإرساء وتنمية ثقافة التربية الترويحية بين الناشئة والشباب.

ب. **الآثار السلبية المترتبة على الترويح**، وكما أن للترويح كل الأثار الإيجابية، إلا أنه لا يخلو من الأثار السلبية في حال عدم التعامل معها أبرزها: (أبوزيد، موقع ويب)، (الشيباني، 1973، 331).

- يرى كثير من الباحثين أن الترويح عامل رئيس في انحراف الأحداث، ويؤدى دوراً لا يستهان به في حياتهم، حيث توجد علاقة بين الانحراف ومتغيرات الترويح (مكان الترويح وزمانه، المشاركين فيه).
- يؤدى الترويح إذا تم استغلاله بشكل سلبي إلى وجود حالة من الملل في حياة الفرد، إذ لا يتصور حياة لا يمارس فيها عمل، وهذا الملل يدفع الفرد إلى حالة من القلق.
- ممارسة الأفراد أو المجتمعات بشكل كبير قد يدفع بالمجتمع إلى وضع استهلاكي ضار، إذ تنفق نسبة كبيرة من موارده في جوانب كمالية زائدة عن حاجته. كما يحدث في الوقت الراهن مع تزايد استخدام الأفراد - لاسيما الشباب – للتطبيقات الترويحية للهواتف المحمولة.

- بعض الأنشطة الترويحية تؤدى إلى تغيرات اجتماعية سلبية، فمنها على سبيل المثال ما أحدثه التلفاز في أنماط الاجتماعات العائلية والأسرية، فلم تعد تجمعات الأفراد مع وجود التلفاز ذات طبيعة اجتماعية كما كانت سابقاً، فهو يوحدهم شكلياً وهذا لا يكفي للتقارب الإجتماعي.

تلك الأثار المترتبة على الترويح تتضافر عدة جهات في صنعها في حياة الأفراد، فلكل من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع بشكل عام دوره في هذه الأثار. وفي هذا السياق أكدت العديد من الدراسات أنه كلما زادت ممارسات أفراد الأسرة الواحدة مع بعضهم البعض للأنشطة الترويحية أدى ذلك لمزيد من الترابط الأسرى بين أفرادها. أما المؤسسات التعليمية لا يمكن اغفال دورها في تربية الطلاب على حسن التعامل الأمثل مع الترويح وممارسة الأنشطة الترويحية الإيجابية، وتهيئة الظروف المكانية والزمانية لتحقيق ذلك للطلاب. أما المجتمع فدوره يتحقق من خلال إيجاد المناخ الترويحي السليم، بتهيئة وسائل الترويح الإيجابية التي تتماشى مع نظم المجتمع وقواعده.

ثانياً: فلسفة التربية الترويحية وأهدافها المعاصرة في ظل معطيات العصر الرقمي

التربية في الأساس طبيعة من طبائع النفس البشرية، أساسها قابلية الفرد للتكيف، وهي في نفس الوقت ذات وظيفة اجتماعية يمارسها الفرد بحكم انتمائه الإجتماعي للجماعة، وذلك بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل لجميع جوانب شخصيته، وتُعد تنمية ثقافة الفرد وإكسابه الوعي الترويحي وكيفية استثمار أوقات فراغه وتحقيق جودة الحياة له، مدخلاً لزيادة قدرته على الإبداع الترويحي لمزيد من الأعمال بكفاءة وفعالية. وفي ضوء الهدف الأسمى للتربية، وهو نقل التراث الثقافي متضمناً قيم المجتمع، نجد أنه من الواضح ضرورة تضمين -الوعي الثقافي الترويحي – في العملية التربوية مع تنميته؛ وذلك لما له من أثر كبير في تنمية سلوكيات الأفراد تجاه استثمار أوقات الفراغ وتحقيقاً لجودة الحياة؛ وذلك لكون التربية الترويحية المجال الذي يتصل فيه الطالب بما حوله.

1. مفهوم التربية الترويحية وأهميتها

تُعد التربية الترويحية " جزءاً من العملية التربوية وامتدادا لها ، ومن ثم فهي تهتم بعملية التنشئة الإجتماعية منذ الصغر نحو إدراك قيمة الترويح واستثمار أوقات الفراغ بغرض زيادة الوعى بقيمة الترويح في الحياة اليومية المعاصرة ، وذلك يكون من خلال توضيح مفاهيم وأصول ومبادئ التربية نحو كل من أوقات الفراغ والترويح ، وتفسير مضمون كل منها ، مما يؤدى إلى التوعية بأهمية استثمار أوقات الفراغ والترويح في حياة الإنسان المعاصر ، وإدراك قيمة ذلك في تحقيق الصحة والسعادة له ، ومن ثم اتخاذ الترويح كأسلوب حياة " (الحماحمى ، 2016، 495-496) .

وتعرف التربية الترويحية إجرائياً " تعليم النشء والشباب المفاهيم والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالترويح، وذلك بأفضل الطرق التربوية بغرض استثمار أوقات الفراغ والاستمتاع بها بما يزيد من دافعيتهم للعمل والإنجاز وبما يحقق لهم المتعة والتسلية والرضا والتعبير عن الذات بممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة كالتي تحقق لهم جودة الحياة بجميع جوانبها ".

- **أما عن أهمية التربية الترويحية**، أشارت الجمعية الأمريكية للصحة والترويح إلى إسهامات التربية الترويحية في الحياة العصرية فيما يلي: (عبد السلام، 1992، 61).

- تحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات، حيث أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين تكون لديهم الإمكانيات والفرص للترويح تنمو عقولهم أكثر وأسرع من غيرهم.
- تطوير الصحة البدنية، حيث إن اللعب يكسبهم مهارات حركية، كما يساهم اللعب مساهمة كبيرة مع الغذاء في زيادة الوزن ونمو الأجهزة الجسمية المختلفة.
- التحرر من الضغوط والتوتر الوجداني المصاحب لضغوط الحياة المعاصرة.
- تنمية ودعم القيم الإجتماعية، والثقافة الموحدة، حيث إن ممارسة النشاط وسط مجموعة من الأقران يساعد على التكيف الإجتماعي، وقبول آراء الجماعة والتخلص من الأنانية وحب الذات.

2. التربية الترويحية من منظور فلسفي

تعددت المذاهب الفلسفية التربوية التي اهتمت بالترويح، أبرزها على سبيل المثال لا الحصر:

أ. التربية الترويحية في الفلسفة المثالية:

التربية الترويحية في المثالية تهئ الفرصة للاختيار، وتنمية القدرة على إصدار القرارات، وتوفر الوسائل لبناء عقل سليم وجسم سليم، وتساعد على تحقيق قيم الحياة التي تنادى بها المثالية، والتي منها تنمية الأجسام الصحية، والعادات السليمة للعقل والصحة الجسمانية، والنجاح والمهارة والسعادة والسرور الناتج من ممارسة النشاط الترويحي، كذلك تنمية وصقل الشخصية من خلال هذه النشاطات. وفي هذا السياق يوضح "هربرت ميد " فكرة المثاليين عن الترويح، فيذكر أن المجتمع السليم لا يوجد به مشكلة وقت الفراغ، وإنما هو فقط وقت نذخره للراحة والتأمل والترويح في حياة مليئة بألون النشاط الخلاق، حينئذ تختفي الفوارق بين العمل والراحة، وبين المهنة والترويح، ويصبح الإنسان إنساناً بكليته (درويش وآخرون، 1982، 47).

ويرى أفلاطون أن الترويح وأنشطة وقت الفراغ، ضرورة لحفظ التوازن في حياة الإنسان اليوم حتى تتاح الفرص للفرد أن ينمو في مجتمعه، وبالتالي توجد ضرورة لأن تشرف الدولة على المؤسسات التي تهئ فرص الترويح والتربية الترويحية (عبد السلام، 1993، 42).

ب. التربية الترويحية في الفلسفة الواقعية " التجريبية "، يتفق أنصار الفلسفة الواقعية على أن استخدام وقت الفراغ من العوامل الهامة لتنمية الثقافة، ويركزون على نظريات اللعب والترويح، والتي تتمثل في" نظرية استخلاص الطاقة الزائدة " عند الطفل أو الممارس للنشاط الترويحي، و" نظرية الخلق والتجديد في الترويح "، " والنظرية البيو اجتماعية " الحديثة في الترويح، والتي تعبر عن التوازن الذي يحصل عليه الممارس للترويح. (عبد السلام ،1999، 53).

ويرى الواقعيون أن ممارسة الترويح من خلال الاختيار يحرر الفرد، ويعمل على التآلف الذاتي، ويقلل من ضغوط الحياة. ويمثل الترويح لديهم تربية ترويحية، وهم ينتقدون الناس الذين لا يعرفون كيف يتحصلون على المعرفة الترويحية، وكيف يستخدمونها، وأيضاً كيف يستمتعون بها. ومعظم الواقعيون يعتبرون التربية الترويحية أنشطة خارج المنهج وليست جزءاً منه (عبد السلام، 1993، 56).

وبالرغم من أن أرسطو أعلى من شأن العقل، لكنه لم يهمل الجوانب الأخرى للإنسان – لاسيما الجانب الخلقي – وقد نادى بشغل وقت الفراغ واستنفاذ الطاقة من خلال النشاط البدني، لأن ذلك يساعد في القضاء على الرذائل، وإعلاء شأن الأخلاق. كما أشار إلى أن الهدف

الحقيقي من الحياة هو السعادة، والسعادة لا تتم إلا بوقت فراغ حقيقي، أو وقت مبذول في أنشطة ترويحية تتطلب مشاركة الآخرين (درويش & الخولى، 1990، 123). ولقد كان لأرسطو رؤية مستقبلية لأبعد من ملامح العصر القديم، حين رأى أن أهم أهداف التربية هو تعليم الأفراد كيفية قضاء أوقات فراغهم، واستثمار تلك الأوقات بطريقة ايجابية وبناءة.

أما " برتراند رسل " وهو أحد ممثلي الفلسفة التجريبية في القرن العشرين فيرى أن من أهداف التعليم تنمية الاتجاهات التي يمكن لها أن تتيح للفرد استخدام وقت فراغه بذكاء. وأكد على أن الاستخدام الواعي لوقت الفراغ إنما يُعد ناتجاً للتربية والحضارة، حيث يرى أن للعمل قيمته، ولوقت الفراغ قيمته، ووقت الفراغ يعنى الحرية الكاملة للإنسان للقيام بعمل إبداعي (درويش & الحماحمى 2007، 55).

ت. **التربية الترويحية في الفلسفة الطبيعية**، يرى " روسو" أن اللعب يُعد عاملاً جوهرياً في العملية التربوية والتعليمية، إذ من خلاله يتم اكتشاف ميول الطفل واستعداداته وقدراته، كما يتم إشباع حاجاته. ولذا يؤكد روسو على أنه يجب الإهتمام بنشاط الطفل وتزويده بالوسائل التي تمكنه من الإستمتاع بأوقات ممارسته للنشاط، إذ يقول: " أحيوا الطفولة ويسروا لها ألعابها وفقاً للميول الفطرية للطفل، فمن منكم لم يأسف في بعض الأحيان على تلك السنوات التي لا تفارق الابتسامة فيها الشفاه، والتي تكون فيها الذات الإنسانية في سلام وهدوء تامين؟ فلماذا تريدون أن تحرموا الأطفال الأبرياء من متعة تكاد من قصرها أن تفوتهم؟ (الحماحمى 1999، 132).

ث. **التربية الترويحية في الفلسفة البرجماتية**

إن التربية الترويحية تظهر مكانتها بوضوح في تلك الفلسفة، والتي أصبح يعبر عنها في القرن العشرين " بالفسقة التجريبية ". ويتضح موقفهم من التربية الترويحية في الآتي: (عبد السلام، 1999، 64-65).

- ✓ تعتبر التربية لوقت الفراغ ضرورة، ومن أساسيات منهج المدرسة، ويعتقدون أن كل أجزاء المنهج هامة إذا وضع نمو التلاميذ في الاعتبار.
- ✓ ضرورة أن يوجه اللعب لصقل النمو الخلقي الأمثل.
- ✓ أن الرياضات التنافسية المنظمة بدرجة كبيرة ليست نشاطاً ترويحياً، حيث أن هدف المنافسة هو الانتصار.

ويتحدد الاتجاه البرجماتى " العملي " في الترويح من خلال مفهوم " المنفعة العملية " ، حيث يمكن القول بأن الأنشطة الترويحية وبرامجها إنما يتحقق صدق قيمتها من خلال نتائجها الفعلية والعائد المردود منها (درويش وآخرون ، 1982، 13-14) ، وتمثل المعرفة وحب الاستطلاع ، والرغبة في الاستكشاف ، أو المخاطرة أحد أساسيات التربية الترويحية في الفلسفة العملية ، فمثلا ممارسة الهوايات ما هي إلا وسائل لتعلم ما هو جديد ، ويتفق هذا مع ما يذهب إليه العمليون من أن ممارسة الفرد لنوع من النشاط يهيئ الفرص للتعلم ، وأن المعرفة لن تتأثر إلا من خلال الخبرة ، وأن هناك ارتباط بين التفكير والممارسة (عبدالسلام ، 1993، 89) .

ولأهمية الترويح في حياة الإنسان وحياة المجتمعات ، ينادى " جون ديوي John Dewey بضرورة استبدال مصطلح الترويح " Recreation بمصطلح " التربية الترويحية Recreational Education ، وذلك باعتبار أن الخبرات المتمثلة في أوجه نشاط الترويح المتعددة تُعد خبرات تربوية ، وأن تلك

الأوجه من النشاط تُعد أهم مظاهر الحياة الإنسانية في العصر الحديث ، كما أن المعلومات والخبرات والمهارات والقيم التي يتعلمها الفرد من خلال التربية الترويحية تُعد جزءاً من التربية العامة ، وتؤثر إيجابياً على اتجاهات الفرد وسلوكه في أوقات الفراغ (درويش & الحماحمى ، 2007، 55) .

ويتضح مما سبق أن التربية الترويحية لها مكانتها وأهميتها في الفلسفات السابقة، حيث تُجمع هذه الفلسفات على أهمية وضرورة التربية الترويحية لبناء وتنمية وإثراء شخصية الفرد. حيث نجد أن المثاليون ربطوا بين التربية الترويحية وتنمية الأخلاق، والإحساس بالسعادة الغاية القصوى من الوجود الإنساني وفق مذهبهم، وأيضاً تنمية الذات الإنسانية، لذا تعتبر اتجاهات الترويح والتربية الترويحية في الفلسفة المثالية اتجاهات أخلاقية وجمالية ومنطقية.

أما الواقعيين والتجريبين يتفقوا على أن الترويح هو تربية ترويحية، لكنهم يختلفوا في موضع الترويح بالنسبة للمنهج، حيث يعتبرها الواقعيون أنشطة خارج المنهج، بينما يعتبرها التجريبيون من أساسيات المنهج المدرسي. وتؤكد الدراسة الحالية على وجهة نظر الواقعيون في وضع الترويح والأنشطة الترويحية لتكون خارج المناهج الدراسية، نظراً لازدحام المناهج في المدارس والجامعات مما يُثْقِلَ كاهل الطلاب.

ج. **التربية الترويحية في الإسلام**، النفس الإنسانية مفطورة على التدين والالتزام الخلقي، وفي ذات الوقت مفطورة على النفور والضجر من الرتابة والروتين. ولهذا اعترف الإسلام بأن الترويح أمر مشروع وحاجة أساسية من حاجات النفس الإنسانية، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو المثل والقدوة في كل شيء حيث كان يلاعب أبناء الصحابة ويروح عن نفوسهم ويشجعهم على اللعب البريء والمرح المباح (البشرى، 1998، 61).

ومن حيث قيمة الوقت وأهمية الإنتفاع به فقد وهبنا الله عمراً محدداً له بداية ونهاية، والمؤمن يشعر بأنه في سباق مع هذه النهاية، ويحاول تسجيل أكبر قدر من العمل النافع الذي يحتاج إليه ويثاب عليه (محمد، 1985، 68)، ويُعد الترويح في الإسلام أمر مشروع، بل وضروري، طالما أنه في إطاره الشرعي السليم المنضبط بحدود الشرع التي لا تُخرج الترويح عن كونه حاجة ضرورية في قائمة حاجات النفس البشرية.

ومن هنا جاء حرص الإسلام والتربية الإسلامية إلى دفع المسلم لممارسة بعض الأنشطة التي تقوى الجسم، فمن خلال انغماس النشء في بعض هذه الأنشطة يطور كلا من عقله وجسده، ويتحقق التكامل بين وظائفه الإجتماعية والإنفعالية والعقلية والتي تتضمن التفكير وحل المشكلات وسرعة التخيل. ويؤكد مبدأ الترويح في الإسلام واستثمار وقت الفراغ ما ورد عن عبد الله بن عباس ﷺ أن رسول الله -ﷺ - قال " اِغتنَم خمْسًا قَبْل خَمْس: شبابك قَبْل هَرمِك، وصحَّتك قِبل سقمك، وغناك قَبْل فَقرِك، وَفَراغَك قَبْل شُغْلِك، وحياتك قَبْل مَوتِك ". (رواه الألباني، في صحيح الترغيب، عن عبد الله بن عباس، 3355، صحيح)، (رواه الحاكم، في المستدرك، عن عبد الله بن عباس، الصفحة 7846، صحيح)، (محمد عويضة. د.ت. ج (3). باب اغتنام كنوز الحسنات، 79) كمَا ورد في الأثر عن الإمَام على كرم وَجهِه " رَوحُوا عن اَلقُلوب سَاعَة بَعْد سَاعَة فَإن اَلقُلوب إذَا كَلَّت عَميَت ". (البشرى، 1998، 61).

- **وعن مقاصد الترويح في الإسلام** ، خلق الله عز وجل الإنسان لغاية وهدف محدد لا يصح له أن يحيد عنه أو يتجاوزه ، ألا وهو عبادته سبحانه في كل حركات الإنسان وسكناته فقال الله عزوجل " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ "(الذاريات ، الآية 56) ، ولقد

جاءت الشريعة الإسلامية بمقاصد سامية لابد من تحقيقها و على المسلم أن يحرص على تهذيب سلوكه بأن يجعل لكل عمل يقوم به هدفاً واضحاً أو مقصداً يتفق مع المقاصد العامة للإسلام ولذلك فإن للترويح مقاصد وأهدافاً في الإسلام يمكن إجمالها في الآتي : عبدالله ، 2011، 264-265) ، (عبدالصادق ، 1995، 151-154) .

- تحقيق التوان بين متطلبات الفرد المختلفة.
- ممارسة الأنشطة الترويحية تساعد في الحد من الوقوع في الجريمة والموبقات، فالحرص على الزمن الذي هو نعمة عظيمة قل من يقدرها حق قدرها مصداقاً لقوله ﷺ " نِعْمتَان مَغبُون فِيهِمَا كثير مِن النَّاس الصِّحَّة والْفراغ "(أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة (8/ 88)، رقم: (6412).
- يساهم الترويح في إكساب الخبرات ومهارات وأنماط معرفية، كما يُسهم في تنمية التذوق والموهبة، ويهيئ للإبداع والابتكار.
- يساهم الترويح في إزالة القلق والتوتر الناشئ عن مشكلات الحياة مثل اللعب وقراءة الكتب السفر من أجل الإستمتاع وكتابة القصص والفكاهة والتي تتفق مع مقاييس الأخلاق التي يحددها الإسلام.
- تجديد النشاط وتقوية الإرادة، والمتأمل في التشريع الإسلامي -الأعياد مثلا كعيد الفطر وعيد الأضحى- هي فرص مشروعة للترويح وبعث البهجة وتجدد للقلب حيويته وحياته.
- إظهار سماحة الإسلام، والترويح أمر مطلوب ومشروع لما ثبت عن عائشة بنت أبي بكر (ﷺ): دخل علينا أبي بكر ﷺ في أيام التشريق وعندها جاريتان تغنيان وتضربان بالدف فسهما وخرق دمهما فقال رسول الله دعهما فإنها أيام عيد ".
- التهيئة النفسية وإزالة التوتر (التكيف النفسي السليم)، فالإنسان مجبول على التقلب من حال إلى حال ويشعر تحت الضغط بالتوتر والعصبية، ولذلك شرع الإسلام للإنسان في حال توتره بعض الوسائل الترفيهية كما في الأفراح.
- تنمية الروح الابتكارية والتحليلية، فالترويح يؤدى إلى توسيع أسلوب التعليم وتجديد النشاط وتنمية حواس التذوق السمعي أو البصري أو الفني أو الأدبي، وقد كان من العادات التي أقرها الشرع استعمال الدمى للصغيرات، فقد ورد عن أم المؤمنين عائشة (ﷺ) أنه كان لها فرس له جناحان.

تأسيساً على ما سبق فإن فلسفة وأهداف التربية الترويحية بمفهومها المعاصر لا تتعارض مع تناول الفكر الإسلامي لوقت الفراغ واستخداماته وطرق وأساليب الترويح عن النفس حتى في ظل التقدم التكنولوجي وتداعياته المختلفة.

المحور الثاني: التربية الترويحية ... البعد الغائب في تربية الإنسان المصري المعاصر

أولاً: طبيعة العصر الرقمي وخصائصه

بدأ العصر الرقمي في الألفية الثالثة، عندما انتشرت الحواسيب الإلكترونية المرتبطة بشبكة الإنترنت. والعصر الرقمي هو " ذلك العصر الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها من خلال القدرة الفائقة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات والنصوص والصوت والصور الساكنة والمتحركة لتصبح صورة الكترونية (رقمية)، وتلك المعلومات يتم

انتقالها بين الناس خلال شبكة الإنترنت بواسطة أجهزة الكترونية، وساعد ذلك على تحول البيئة التفاعلية الاتصالية بين الأفراد والمجتمعات إلى بيئة افتراضية تختلف تماماً عن البيئة التقليدية (بدوي، 2019، 223).

وبناءً على ذلك يشهد العصر الحالي حدوث طفرة في استخدام التكنولوجيا في كافة مجالات الحياة، وهو ما جعلنا نطلق على هذه المرحلة الزمنية التي نعيشها اليوم بالعصر الرقمي خاصة مع زيادة ارتباط الأفراد بالأجهزة الإلكترونية واعتمادهم عليها، حيث تشكل ضرورة حتمية وتشغل حيزاً كبيراً في حياتنا اليومية. والعصر الرقمي بذلك يعنى أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح في الصورة الرقمية سواء النصوص أو الرسوم والصور، وتلك المعلومات يتم انتقالها وتداولها عبر شبكة الإنترنت بواسطة أجهزة الكترونية وسيطة (كالتكنولوجيا الرقمية – الحاسب الآلي – الهاتف النقال)، كما فتح العصر الرقمي امكانية تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة.

أما عن خصائص العصر الرقمي، يمكن ايجاز تلك الخصائص كما حددتها العديد من الأدبيات كالتالي: (الهادي، 2005)، (الهاجري، 2009)،(Siemens ,2005)

- استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي زيادة فاعليتها من خلال تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمنتفعين بالخدمة من خلال تنمية القدرة على التجديد والابتكار.
- الاستخدام المكثف للمعلومات بين الجمهور العام، فضلاً عن اتاحة نظم المعلومات التي توسع من فرص إتاحة التعليم والثقافة بين مختلف فئات أفراد المجتمع.
- الانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الإتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية الكترونية، وبدأ الإهتمام المتزايد بالتربية المعلوماتية ومحو الأمية الخاصة بإستخدام الحاسب ونظم الإتصال الحديثة.
- تنامى النشر الإلكتروني والذي يعتمد على إنتاج المعلومات ونقلها بواسطة الحواسيب والاتصالات من بعد من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة وذلك من خلال شبكة الاتصالات.
- ظهور العديد من النظريات الحديثة التي تدعم فكرة التعلم في العصر الرقمي هي نظرية التواصلية Connectivism، والتي ترى أن نقطة البداية الحقيقية للتعليم تحدث عندما يتم دفع المعرفة من خلال عملية اتصال المتعلم عبر مجتمع التعلم الشبكي والذي يتم من خلالها توفير المعلومات والمعارف المختلفة. والشكل رقم (1) يوضح خصائص العصر الرقمي

شكل رقم (1) يوضح خصائص العصر الرقمي (الهادي، 2005)

الشكل من إعداد الباحثة

وقد انعكست تلك السمات والخصائص المميزة للعصر الرقمي على مختلف الجوانب والقطاعات بالمجتمع، ومنها المنظومة التربوية والثقافية بوجه عام.

ثانياً: صناعة الترفيه في ظل معطيات العصر الرقمي

نعيش اليوم في عصر تطور تكنولوجي تباينت التعبيرات والمسميات لوصفه، فمنها عصر الثورة التقنية العالمية ومنها عصر تقنية المعلومات والإنفجار التقني، وأسهمت تلك الثورة في ظهور العديد من الإنجازات والمخترعات، بما فيها الهاتف المحمول، والذي مر بالعديد من التطورات وصولاً إلى كونه هاتفاً ذكياً (السبعاوي، 2005، 78).

ومن ثم تزايدت التطورات التكنولوجية، وتعاظمت الاتصالات، ومن ثم التواصل، والتشابك بين الأفراد في كل مكان بحدوث تطورات هائلة في مجال تقنيات الإنترنت والإتصالات الخلوية عبر الهاتف المحمول، حيث أصبح المحمول الآن وسيلة رئيسية للإتصالات عن بعد، واتسع استخدامه حتى صار شعبياً، لقد أصبح الجميع مشغولاً بالهاتف المحمول، وبات يتنقل معنا في كل مكان، نمارس من خلاله وقائع حياتنا الإجتماعية، ويغرس فينا قيماً جديدة، ولا تمضي دقيقة إلا ونسمع رنين ومحادثات بصوت مرتفع؛ كما انتهت الخصوصيات. ولا ينكر عاقل أن الهواتف الذكية أصبحت الآن تلعب دوراً كبيراً في حياة الناس، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الإجتماعي والترفيه ومصدرا للمعرفة، ونتيجة لذلك أصبحت تنتشر بين كافة الفئات والشرائح المجتمعية بدءاً من الأطفال والمراهقين والشباب بشكل لافت، وازدادت المدة الزمنية التي يمضونها مع تلك الأجهزة الأمر الذي دفع العديد من الخبراء وولاة الأمر إلى دق ناقوس الخطر من الآثار السلبية التي قد تترتب على هذا الإستخدام مطالبين بتقنينه.

والهواتف الذكية تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام يدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء بالإضافة إلى خدمات الإنترنت وهناك معايير أساسية تقاس عليها الهواتف الذكية كنظام التشغيل، سرعة الإتصال بالإنترنت، دقة التصوير، طول عمر البطارية بالإضافة إلى قوة الألعاب وسرعة التحميل من اليوتيوب بعدة صيغ سواء كانت فيديو أو صوت كل هذه تعتبر خصائص ومعايير تتميز بها الهواتف الذكية (قناوي، 2019، 4).

كما أن الهواتف الذكية سهلت على الأفراد – لاسيما فئة الشباب – القيام بنشاطات متعددة كالاتصال العائلي الإجتماعي و الإتصال مع الأصدقاء أو إرسال رسائل نصية والتقاط صور واستخدام خاصية (تقنية) البلوتوث في عملية الإرسال والاستقبال للملفات والصور ولم يقتصر الهاتف الذكي على هذه الخدمات فحسب بل تعداها إلى ربط شبكة الإنترنت بالجهاز الذكي من خلال ظهور امكانيات الجيل الثالث لتلك التقنيات التكنولوجية الأمر الذى مكن الأفراد من جميع الفئات والشرائح المجتمعية من الإطلاع على مواقع التواصل الإجتماعي في أي زمان ومكان دون اللجوء إلى مقاهي الإنترنت وذلك اختصاراً للوقت والجهد . تلك التقنيات الحديثة يرى فيها الشباب أنها تلبى رغباته وتشبع احتياجاته من تسلية وترفيه أو التثقيف والتوعية مثل قراءة الكتب من خلال برامج تقنية أو التسلية بالألعاب الإلكترونية.

وكلما تطورت التقنيات التكنولوجية كلما ظهرت أنماط جديدة في مجال الإعلام ، فمنذ ظهور عالم الإنترنت وما ترتب عليه من ظهور وسائل التواصل الإجتماعي والمنصات الإلكترونية ، وبدأ الإعلام الجديد في منافسة المنصات التقليدية التي كانت تقتصر في القدم على التليفزيون والراديو والصحف الورقية ، وبالتالي تغير سلوك المستخدمين والمتابعين بشكل كبير على مدار السنوات الأخيرة ، وأصبح ما يبث عبر المنصات التقليدية في حاجة إلى تحديث مستمر حتى يصبح متوائماً مع طبيعة الذوق العام الجديدة ، وبالأخص قاعدة الشباب التي باتت تميل إلى العلم الرقمي مقارنة بالأجيال الأكبر سناً ، كما قُلْتُ نسبة المتابعة لشاشات التليفزيون بعد أن كانوا يقضون أوقاتاً طويلة أمام الشاشات مع تنظيم أوقاتهم لمشاهدة ما يريدون في الوقت المحدد وعلى القناة المحددة ، إلا أن الأمر تغير الآن ، فقد بات الإنترنت مصدر المحتوى الأول بالنسبة لعدد كبير من المستخدمين ، حيث وفر لهم كل ما يريدون متابعته في الوقت الذى يناسبهم ، وهو الأمر الذى أدى لتغير خريطة الترفيه والترويح في العالم ، متحولاً بدوره إلى ما يوصف **" بالترفيه الرقمي"** ، ويعرف الإعلام الرقمي بأنه مجموعة تكنولوجيات الإتصال الرقمي التي نتجت عن الدمج بين التقنيات التكنولوجية الحديثة من هواتف محمولة وأجهزة لوحية إلى جانب الإنترنت، والأدوات التقليدية السابقة مثل التصوير الفوتوغرافي والصوت والصورة والفيديو (حواس ، 2022،اليوم السابع. 8 مارس)

وعن صناعة الترفيه في الشرق الأوسط ، فإنه بحلول عام 2019 وصلت ملكية الهواتف الذكية العالمية إلى 4.6 مليار ، ووفقا لشركة pwc، سيكون لدى أكثر من ثلثي سكان العالم اشتراك في خدمة الإنترنت عبر الهاتف النقال بحلول العام ، بدورها قالت شركة تكنولوجيا الإتصالات والخدمات " إريكسون" أن نحو 10 % فقط من الناس شاهد التليفزيون على شاشة تقليدية خلال عام 2020، بعد أن وجدت دراسة أجرتها أن نحو 70% من المستهلكين يشاهدون التليفزيون والفيديو على هاتف ذكى ، وبحسب إريكسون ، فهذه النسبة تعد ضعف ما كانت عليه قبل 5 سنوات فقط ، وعلى الرغم من ضخامة النسب السابقة ، فمن المرجح أن تتغير خلال وقت قصير وعلى نحو مذهل ، مع انتشار خدمة الجيل الخامس لشبكات الخلويG5 على نطاق واسع (حواس ، مؤنس ، 2022) ، وخلال السنوات الأخيرة شهدت المنصات المختصة بتقديم خدمات الترفيه

والترويح عبر الإنترنت تزايد في عدد المشتركين ، مما يسهم بدوره في ارتفاع كبير بنسبة نمو تلك المنصات ، حيث كشفت توقعات عن وصول عائدات بث الفيديو عبرها إلى 70.05 مليار دولار خلال عام 2021 ، وتستمر صناعة الترفيه العالمية حولنا في تحسين مستوى خدماتها وابتكار أساليب في تقديم محتوى يتيح تجارب ترفيه مدهشة لمستخدميها ، وأبرز تلك المنصات الرقمية : (حواس ، 2022)

- Watch it ، تستهدف المنصة الرقمية تقديم محتوى ترفيهي وتثقيفي مع الحفاظ على الأصالة والهوية المصرية والعربية ، وتسعى لكى تصبح منصة رائدة عالمياً ، حيث جذبت ملايين المستهدفين بمحتواها الرقمي حيث تتضمن أكبر مكتبة للمحتوى الناطق باللغة العربية في العالم ، وقامت تلك المنصة بعمل أكبر مكتبة من الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والبرامج للمشاهد العربي في كل دول العالم وكل ذلك في سياق الترفيه والترويح.
- YouTube ، منصة رقمية متخصصة في عرض الفيديوهات وتساعد الجمهور على مشاهدة الأعمال الفنية في أي وقت.

لكن في نفس الوقت أشارت العديد من التقارير إلى أن هذه المنصات لم تستطع القضاء تماماً على وسائل الترفيه التقليدية كالتليفزيون، خاصة في ظل وجود جيل كبار السن ممن لايزالون مرتبطين بأجهزة الترفيه التقليدية بشكل كبير، لكن مع زيادة الإنتاج وعرض محتويات ترفيهية جديدة بشكل حصري ستساعد على نجاح تلك المنصات.

ثالثاً: الهواتف الذكية كأحد معطيات العصر الرقمي– ماهيتها وأهميتها

أصبحت الهواتف الذكية أكثر انتشاراً بين كافة الشرائح الإجتماعية في كافة أقطار العالم ، ويعود هذا الإنتشار إلى مجموعة الخصائص التي تميزها منها : أنها أصبحت متعددة الوسائط ،حيث نلاحظ قدرتها على نقل الصوت ، والصورة وإمكانية التراسل النصي ، والصوت والموسيقى ، ونقل الملفات ، البرامج ، وتشغيل وتسجيل الفيديو كليب ، والتسجيل الصوتي ، والمصور ، إضافة إلى تقنية نقل البيانات والملفات والكليبات عن طريق "البلوتوث " والتي أحدثت طفرة في عالم تقنية الإتصال ، ومن ثم التقدم في عالم " الرقمنة Digital" وتتكامل هذه الوظائف السابقة مع خصائص أخرى تتمثل في صغر حجم ، وخفة الوزن ، والطاقة العالية ، وسهولة الإستعمال من قبل جميع الفئات والشرائح الإجتماعية ، وكذا الفئات العمرية (أطفال – مراهقين – شباب – شيوخ – معاقين ..الخ) ، ويضاف إلى ذلك ، قدرة المستخدم على التنقل والتجوال أثناء الاستخدام ، في أي وقت وفي أي مكان (Roos,J.p. 2001)

أما عن ايجابيات تلك التقنيات الرقمية (الهواتف الذكية) حددتها بعض الدراسات في الآتي:

1. وسيلة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع، على الرغم من تميز المجتمع المصري بالمحافظة على القيم الإجتماعية الموروثة والأنماط المعيشية التقليدية إلا أنه بدخول تقنيات الإتصالات الشخصية الحديثة كالهاتف الذكي إلا أنه حظي بقبول مجتمعي خاصة بين فئة الشباب وذلك من ناحيتين: (قناوي، 2019، 15)
   - الأولى تتعلق بسرعة التواصل بين الأفراد وأسرهم بطريقة مباشرة خاصة في حال عملهم بعيداً عن أقاربهم أو يقضون أوقاتاً طويلة خارج المنزل.

- الثانية تتعلق بتغير النظرة بإتجاه تلك التقنيات من حيث أنها ليست وسائل اتصال بالآخرين عند الحاجة إليها فقط بل يمكن اعتبارها إحدى طرق التواصل لتحل مكان الزيارات الشخصية.

1. تدعم العلاقات العامة، إن أغلب أنشطة العلاقات العامة تقوم على استخدام تقنيات الإتصال المتنقلة، والمتمثلة في الهواتف الذكية والحاسب الآلي المحمول لتمكين العاملين من أداء أعمالهم.
2. التبادل الثقافي بين الشعوب، وهذا يؤدى إلى دمج عناصر الثقافات المختلفة، أو قيام ثقافة عالمية موحدة أو على الأقل نوع من المشاركة المتبادلة في الأنشطة والقيم الثقافية عربياً أو عالمياً فيما يعرف بالثقافة العربية على سبيل المثال.
3. التسلية والترفيه والمتعة وملئ وقت الفراغ ، يمتلك الهاتف الذكي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الألعاب الإلكترونية التي يمكن لعبها عن طريق شبكة الإنترنت أو حتى نقوم بتخزينها على ذاكرة الهاتف الذكي مما يمكننا من القيام باللعب حتى بدون اتصال بشبكة الإنترنت مما يسهل عملية الاختيار بين مختلف الألعاب حيث يحتوى اللعب والترفيه على جوانب عديدة مثل اللعب مع الأصدقاء ، أو حتى الإطلاع على معلومات متشابهة ، أو الإتصال بين الإهتمامات المتشابهة مما يجعل الفئات صغيرة السن والشباب يجدون في الهاتف الذكي متعة وفائدة ترفيهية لقضاء الفراغ أكثر من أي شيء آخر (جيتس ، 2008، 34) .
4. الهواتف الذكية حطمت حواجز الزمان والمكان وسمح للفرد بالإتصال بالآخرين بشكل سريع.
5. تطبيقات الهواتف الذكية المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميها تتعلق بإلتقاط صور ومقاطع فيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات الجديدة كالفيسبوك والتوتير وخدمة تصفح المواقع على الإنترنت والسكايب.. الخ من التطبيقات (البياتي، 2014، 440).
6. متجر للتسوق والتخطيط المالي، يلعب الهاتف الذكي دوراً أساسياً في حياتنا الخاصة من خلال امكانية متابعة حسابات البنوك وتنظيم ميزانية الأسرة ويمكن لربة الأسرة حل الكثير من مشاكل الحياة اليومية والإقلال من الفاقد وتوفير الوقت والجهد، فالهواتف الذكية يمكن أن تمد ربة الأسرة بمعلومات عن خدمات التخفيض في الأسواق، وحركة السوق، وأماكن الشراء، وأخبار البورصة، وجداول الرحلات، الخطوط الجوية ورحلات القطارات والحافلات.
7. يوفر فرص عمل، من خدمات الهاتف الذكي توفير فرص عمل مختلفة في كافة التخصصات أمام راغبي العمل من خلال مواقع خاصة بالتوظيف، ومن الملاحظ أن الهاتف الذكي قد غَيَّرَ من بيئة وطبيعة العمل نفسها حيث بدأ في الظهور وظائف مستحدثة يمكن ممارستها من خلال الهاتف الذكي في عدد من القطاعات والشركات (قناوي، 2019، 16).

- **أما عن سلبيات الهواتف الذكية لاسيما على المستوى الإجتماعي، أبرزها: (عشرى،2008، 75-76)**

- العزلة الإجتماعية عن المحيط الإجتماعي الذي يعيش به المستخدم بجانب تقديمه لمواد إباحية وترويج للثقافات الغربية خاصة بعد ظهور جيل جديد من الشباب تربى على ثقافة مختلطة ولا يمارس قواعد التعامل الإجتماعي السليم.

- انتهاك خصوصية الآخرين بالاختراق والتجسس والتخريب.
- نشر المغالطات الفكرية والعقدية والفرق المعادية للدين والطوائف المنحرفة بإصدار أحكام وفتاوى دينية لا أساس لها من الصحة.
- إقامة علاقات غير شرعية عبر الإتصال وإرسال الرسائل مما يهدد كيان المجتمع.

➢ **وعن أبرز استخدامات الهواتف الذكية وهي بمثابة ايجابيات لها كالتالي: (Eldridge, Marge and Grinter,Rebecaa (2002)**

- المكالمات والمحادثات الصوتية، التي يتنوع الغرض منها حسب طبيعة عمل الفرد وطبيعة الموضوعات المتداولة بين الأفراد.
- التراسل النقال، لقد أتاحت التطورات التقنية في مجال الهاتف النقال إمكانية التفاعل والإتصال عن طريق النص، وتبادل الكلمات والعبارات المكتوبة " الرسائل النصية "، إضافة إلى التفاعل والإتصال من خلال المحادثات الصوتية.
- تزايد الإقبال على امتلاك الهواتف الذكية حينما تطورت تقنيات التراسل عبر المحمول بإضافة الصوت، والصورة، والنص متعدد الوظائف (النص + الصورة + الحركة + الصوت)، وإمكانيات التواصل والتفاعل الإنساني من خلال " الشات "Chat"، والرسائل الفورية IM إلى النص SMS.

استخدامات الهواتف الذكية

أشكال التطبيقات الترويحية بإستخدام الهواتف الذكية

رابعاً: ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة – ضرورة حتمية في ظل معطيات العصر الرقمي

يعيش الإنسان اليوم التحدي الكبير لمجابهة التغيرات السريعة والمتلاحقة للعصر الذي نعيشه في المجالات المختلفة، والمدنية الحديثة جعلت الإنسان في أمس الحاجة إلى تطوير ذاته لمجابهة هذه التغيرات.

والثقافة تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد والجماعات، بل هي جزء مهم في حياة الإنسان كعضو في المجتمع، فهي تساعد بصفة عامة على التمييز بين فرد وآخر وجماعة وأخرى، وبين مجتمع وآخر. بل إن الثقافة هي التي تميز الجنس البشرى عن غيره من الأجناس، لأن الثقافة هي التي تؤكد الصفة الإنسانية في الجنس البشرى (الصاوي ،1997، 8-12)، وقد ارتبط مفهوم الثقافة بأذهان الناس بالتعلم، ولكن المفهوم العلمي والإجتماعي أوسع وأشمل من ذلك. ولعل مفهوم مونتاجو Montagu يوضح لنا العلاقة بين الثقافة والترويح حيث يرى أن الثقافة هي " الوسائل والأساليب التي تمكن الإنسان من أن يمارس حياة مريحة في العالم "، كما يوضح الباحث الإجتماعي أوتاوىOttaway العلاقة بين الترويح والثقافة. فالثقافة في رأيه تعنى طريقة حياة المجتمع، فهي نتاج السلوك المكتسب مثل اللغة، عادات المآكل والملبس، والزواج وطقوس الوفاة، ممارسة الرياضة، كما تشمل قراءة الأدب، والإستماع إلى الموسيقى ومشاهدة أعمال الفنانين بالإضافة إلى القيم الخلقية والروحية والتنظيمات الإجتماعية، فضلاً عن الجانب المادي للثقافة المتمثلة في الأنشطة العلمية والتكنولوجية (درويش & الخولى، 2001، 111، 112، 269-270).

وَمِنْ ثَمَّ فإن فهم وقت الفراغ وأنشطته المختلفة يرتبط بالثقافة. ويشير " كابلن Kaplan " إلى أن الترويح الثقافي يهدف إلى إكساب الممارسين المعرفة والمعلومات والمفاهيم. (الحمامى & عبد العزيز، 2006، 121). لذا يُعد الترويح عاملاً هاماً في تحديد نوع واتجاه الثقافة الجماهيرية، فلم يعد الترويح نشاطاً هامشياً بل هو عامل مؤثر وفعال في إثراء ثقافة الأفراد وفكرهم.

والدور الحيوي للترويح مشروط بعدد من العوامل التي تكفل له النجاح في مهمته وهي الفهم لمضمونه والتخطيط لبرامجه والإعداد الجيد لها (درويش & الخولى 2001، 269).

ولوقت الفراغ أهمية قصوى في حياة الطالب الجامعي ، وذلك إذا استطاع الطالب استثمار هذا الوقت في إشباع هواياته والترويح عن نفسه، حيث تظهر قيمة وقت الفراغ في أي مجتمع من خلال ما يمارسه أفراد المجتمع من نشاط حيث أن برامج شغل أوقات الفراغ يجب أن تُعد إعداداً جيداً لتقابل وتشبع حاجات محددة وإلا فإنها تتحول إلى مضار ، وإذا كانت خبرة الفراغ متكاملة ومعدة جيداً فإنها تترك الطالب منتعشاً ومنجزاً وراضياً ، يشعر بسلام مع نفسه ومع بيئته لأنها تشبع حاجات هامة لديه وكذلك تحقيق التوازن النفسي في داخله ، وهذه هي علامات جودة الحياة (الوشاح ، 2007، 119) ، وجودة الحياة مفهوماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية المرتبطة بالحالة الصحية ، والحالة النفسية للفرد ، ومدى الاستقلال الذى يتمتع به ، والعلاقات التي يحظى بها ، فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها (Bonomi et all.,2000,12.3)

وتُعد الثقافة والترفيه من مقومات جودة الحياة " وإذا أخذنا الترفيه الحديث – لاسيما في عصر التكنولوجيا وانتشار شبكة الإنترنت ، فقد أدى وجود وسيط رقمي متعدد الوظائف وموصول بالشبكة الى إحداث ثورة في " صناعة الترفيه " ؛ فأصبحت كافة أشكال الترفيه التقليدية

متاحة للفرد ، ولم تعد حكراً على فئة معينة ، كما تمكن الأفراد من اختيار نوع الترفيه ، كغرف الدردشة ، والألعاب الإلكترونية ، وألعاب الفيديو ،الأفلام ، الموسيقى ، مباريات كرة القدم ، الموضة ..الخ مما انعكس على تخطى حاجز الزمان والمكان وتقلص المسافة بين المستهلك لنشاط ترفيهي ما والمنتج له ، وذلك بفعل خصائص التفاعلية والمشاركة الجديدة والتطبيقات التفاعلية (تقرير القافلة ، 2016، 83) ، وأظهر مسح الكتروني أن أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت في العالم يستخدمون الشبكة العنكبوتية للبحث عن وسائل للتسلية والترفيه كالألعاب الإلكترونية، والدردشة، ومشاهدة الأفلام ومباريات كرة القدم، ومتابعة الموضة.

وتُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التثقيفية التي يقع على عاتقها تنمية الوعي الثقافي الترويحي بين طلابها من خلال البرامج والأنشطة الترويحية التي تعمل على مقابلة الميول والاتجاهات السائدة بين الطلاب بإختلاف تطلعاتهم وقدراتهم، حتى تتيح لكل منهم أن يحدد نوع النشاط الترويحي الذي يمكنه من قضاء وقت الفراغ المتاح لديه بطريقة هادفة تحت إشراف قيادة تربوية، وذلك انطلاقاً من أهمية الترويح وامتلاك الوعي الترويحي الذي يُعد أحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد. لذا من الضروري في ظل معطيات العصر الرقمي وتداعياته، أن يكون للجامعات دور في إعداد طلابها لحسن استثمار وقت الفراغ وألا يقتصر ذلك على مجرد التلقين والمواعظ، بل لابد من الممارسة العملية لغرس الثقافة الترويحية السليمة في نفوسهم، ولابد للنظم التعليمية في كافة مستوياتها، أن تقضى نهائياً على الأمية الترويحية بين طلابها.

المهارات الرقمية في القرن 21- تعليم وتعلم جديد / تطبيقات رقمية متنوعة

خامساً: دور التربية الترويحية في تعزيز الوعي الثقافي الترويحي لدى طلاب الجامعة

أهم أدوار التربية الترويحية في تنمية الوعي الثقافي الترويحي بين طلاب الجامعات كالتالي: (العاجز، 2009، 439)

- تشكل التربية الترويحية مصدراً لثقافة الطلاب خاصة أولئك الذين لا يجدون مصدرا للإجابة على تساؤلاتهم الثقافية والتربوية، فقد أصبح عالم (جماعة الرفاق) بالنسبة للكثير من الشباب مجالاً للبوح لهم بمشكلاتهم، خاصة وأنهم يجدون فيهم الثقة لتقارب العمر والقدرة على التجاوب معهم دون عنف وإساءة كما يحدث أحيانا من بعض الوالدين، لذا يلجأ هؤلاء الشباب إلى أصدقائهم الذين يملكون قدرات قيادية يستطيعون من خلالها قيادة زملائهم، وذلك من خلال الالتقاء بالنشاطات الترويحية المختلفة داخل الكلية وخارجها.

- الكثير من النشاطات التربوية لها ثقافات خاصة، إذ يكون تأثيرها أكبر من المؤثرات الأخرى؛ لأن التفاعل داخلها يتم اختيارياً وبإرادة حرة عكس ما عليه التفاعل داخل مؤسسات التربية الأخرى بدءاً من الأسرة أو الجامعة الذي يكون متصفاً بالإلزام.
- الإندماج داخل جماعة النشاط يتم بحرية، حيث يستطيع الفرد داخلها أن يعبر عن ذاته وميوله وانفعالاته بحرية، بينما الأسرة أو الجامعة يتم تحت إشرافهما.
- النشاطات الترويحية تُشعر الطالب الجامعي بالإستقلالية وقدرته على اختيار عناصر المجموعة، وعلى الرغم من السلبيات التي قد تعتري جماعة الأصدقاء، إلا أنها تُسهم في الإثراء الثقافي والمعرفي لأعضائها.
- تنمى التربية الترويحية الوعي بالمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بممارسة مختلف الأنشطة الترويحية – لاسيما في ظل التطبيقات الترويحية الرقمية.

➢ و

في ظل تداعيات العصر الرقمي، يجب أن تأخذ التربية الترويحية أدواراً جديدة، تستند إلى عدة أسس ومرتكزات أبرزها:

- أن تسعى التربية الترويحية من خلال جملة المعارف والمهارات والبرامج المقدمة إلى إكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وامتلاك مهارات التفكير حيث السرعة في التفكير، وقابلية التنوع الإجتماعي، والمرونة الفكرية نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدث تبدلات عدة في المفاهيم والممارسات المرتبطة بها.
- لابد للأنشطة الترويحية من تنمية عادة التفكير الإيجابي وقبول المخاطرة، وتعميق مفهوم المشاركة، وإكساب الفرد القدرة على تنمية وتحقيق ذاته.
- أن تساعد التربية الترويحية الفرد ألا يقف موقفاً جامداً من التغيرات من حوله، عليه أن ينقدها ويستفيد من ايجابياتها.
- أن يكون الهدف منها ايجاد شباب متميز متمسك بهويته الثقافية والحضارية، قادراً على التواصل مع الغير.

المحور الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

استهدفت الدراسة الحالية في إطارها الميداني الوقوف على مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي في ظل تداعيات العصر الرقمي. لذا اعتمدت الدراسة الحالية على استبانة مكونة من عدة محاور موجهة إلى طلاب جامعة طنطا لبعض كلياتها النظرية والعملية التطبيقية. كما استخدمت استبانة أخرى موجهة إلى أساتذة الجامعة لإستقراء آرائهم حول متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي... وفي ضوء نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني يتم بلورة رؤية مستقبلية لتنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة.

➢ تقنين أداة الدراسة

1- صدق الاستبانة

أ- الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق الاستبانة الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرضها على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال أصول التربية؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها. وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول

عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يروه مناسبا. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

ب- الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (50) طالبا من كليتي التربية والعلوم بجامعة طنطا ومن غير العينة الأساسية، ثم قامت بتفريغ البيانات ومعالجتها لحساب الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، للتأكد من الصدق الداخلي للأداة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

معاملات الإرتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الدرجة الكلية	الدرجة
الثاني	**0.874**	مرتفعة
الثالث	**0.798**	مرتفعة
الرابع	**0.824**	مرتفعة
الخامس.	**0.842**	مرتفعة

يتضح من الجدول (1) أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا (قويًا) مع إجمالي الاستبانة حيث تراوحت قيم ارتباط هذه المحاور مع مجموع الاستبانة ما بين (0.798-0.874) وجميعها قيم دالة عند مستوى (0.01)، وقريبة من الواحد الصحيح، وهو ما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة.

2. ثبات الإستبانة

اعتمدت الباحثة على طريقة ألفا كرونباخ لحساب قيم الثبات، ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

جدول (2)

يوضح معاملات ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرو	معاملات الثبات
الثاني	14	0.853	مرتفعة
الثالث	28	0.902	مرتفعة
الرابع	10	0.816	مرتفعة
الخامس	20	0.917	مرتفعة
إجمالي أداة الدراسة	72	0.938	مرتفعة

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الإستبانة قد بلغت (0.938)، كما أن معاملات الثبات لمحاور الإستبانة جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.816) إلى (0.917). ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للأداة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

توصيف عينة البحث يوضحها الجدول رقم (3) عددهم (830) طالب وطالبة

الكليات	طلاب		طالبات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عملية تطبيقية (طب-علوم)	110	38.60	220	40.37	330	39.76
نظرية (تربية – آداب)	175	61.40	325	59.63	500	60.24
الإجمالي	285	100	545	100	830	100

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

- أن إجمالي نسبة أفراد العينة من الكليات النظرية (تربية-آداب) أكبر من إجمالي نسبة أفراد العينة من الكليات العملية (التطبيقية)، حيث بلغت النسب على الترتيب، (60.24%)، (39.76%).
- أن نسبة أفراد العينة من طلاب الكليات النظرية (تربية-أداب) أكبر من نسبة أفراد العينة من طلاب الكليات العملية (التطبيقية)، حيث بلغت النسب على الترتيب، (61.40%)، (38.60%). مقارنة بنسب الطالبات.
- أن نسبة أفراد العينة من طالبات الكليات النظرية (تربية-آداب) أكبر من نسبة أفراد العينة من طالبات الكليات العملية (التطبيقية)، حيث بلغت النسب على الترتيب، (59.63%)، (40.37%).

➢ **بيانات أساسية:**

م	العبارات	ت	%
1- ما معدل ساعات فراغك على مدار اليوم:	أقل من ساعتين	295	35.54
	أربع ساعات فأكثر	315	37.95
	ست ساعات فأكثر	220	26.51
	المجموع	830	100

يتضح من الجدول (4) أن نسبة استجابة أفراد العينة على التساؤل ما معدل ساعات فراغك على مدار اليوم؟ جاءت في المرتبة الأولى أربع ساعات فأكثر، ثم أقل من ساعتين في المرتبة الثانية، ثم ست ساعات فأكثر في المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (37.95%)، (35.54%)، (26.51%). وتلك النتيجة تؤكدها نتائج المقابلات المفتوحة مع الطلاب أكدوا فيها على أن وقت الفراغ عقب انتهاء اليوم الدراسي وقد يبدأ من مساء اليوم وحتى ساعات

قليلة من الليل لانشغالهم بالمذاكرة والدراسة والمحاضرات الأون لاين. وتختلف مع نتائج دراسة (عبده إبراهيم، 2017).

م	العبارات	ت	%
2- ما التوقيت الملائم بالنسبة لك لممارسة الأنشطة الترويحية؟	أوقات الفراغ	720	86.75
	أوقات الدراسة	110	13.25
	المجموع	830	100

يتضح من الجدول (5) أن نسبة استجابة أفراد العينة على التساؤل ما التوقيت الملائم بالنسبة لك لممارسة الأنشطة الترويحية؟ جاءت في المرتبة الأولى أوقات الفراغ، ثم أوقات الدراسة في المرتبة الثانية والأخيرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (86.75%)، (13.25%). وتعزو تلك النتيجة إلى انشغال طلاب الجامعة طوال اليوم الدراسي بالمحاضرات والسكاشن العملية والتي يتعذر معها ممارسة الأنشطة الترويحية سواء داخل الجامعة أو خارجها. باستثناء الوقت المتاح بين المحاضرات والذي لا يتجاوز (20) دقيقة يستغلها بعض الطلاب إما استخدام الهواتف المحمولة للترفيه والترويح أو الجلسات الحوارية بين الطلاب والطالبات حول قضايا حياتية أو تعليمية وهي من قبيل (الدردشة) وهي إما تكون عبر الهاتف أو الاتصال المباشر مع زملاءهم. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (ايمان عبد العزيز، 2020)

م	العبارات	ت	%
3- أين تمارس الأنشطة الترويحية أثناء وقت فراغك؟ في:	النادي	25	3.01
	المنزل	512	61.69
	المقهى	30	3.61
	الجامعة	215	25.90
	أخرى	48	5.78
	المجموع	830	100

يتضح من الجدول (6) أن نسبة استجابة أفراد العينة على التساؤل أين تمارس الأنشطة الترويحية أثناء وقت فراغك؟:جاء في المرتبة الأولى المنزل، ثم الجامعة في المرتبة الثانية، ثم أخرى في المرتبة الثالثة، ثم المقهى في المرتبة الرابعة، ثم النادي في المرتبة الخامسة والأخيرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (61.69%)، (25.90%)، (5.78%)، (3.61%)، (3.01%). وبذلك يُعد المنزل والجامعة المكانان الأكثر جذباً لطلاب الجامعة لممارسة الأنشطة الترويحية، فممارسة الأنشطة الترويحية في المنزل – على حد تعبير الطالبات – أن الأسرة لا تسمح للفتاة بالخروج وممارسة أنشطة ترويحية خارج حدود المنزل ويصبح المتاح لديهن استخدام التطبيقات الترويحية للهواتف المحمولة ، أما بالنسبة للجامعة فإنها المكان الذي يتواجد فيه الطلاب طوال اليوم الدراسي، وبالتالي قد تكون متنفساً لهم بالترويح عن النفس في الأوقات الحرة – التي ليس فيها أية محاضرات من خلال الدردشة إما باستخدام

خدمات الهاتف (المحمول) وتطبيقاته الترويحية المتاحة من خلاله ، أو عن طريق الدردشة مع الزملاء . وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (أيمن حسنى، 2001)، ودراسة (عايدة حلمى ذياب، 1999).

م	العبارات	ت	%
4- ما المعوقات التي تحد من ممارستك للأنشطة الترويحية؟	الإنشغال بالدراسة	485	58.43
	ظروف عائلية	125	15.06
	ظروف صحية	22	2.65
	ظروف اقتصادية	78	9.40
	عدم الرغبة الشخصية	85	10.24
	عدم وجود الأنشطة المتاحة داخل الكلية وخارجها	35	4.22
	المجموع	830	100

يتضح من الجدول (7) أن نسبة استجابة أفراد العينة على التساؤل ما المعوقات التي تحد من ممارستك للأنشطة الترويحية؟ جاءت في المرتبة الأولى الإنشغال بالدراسة، ثم ظروف عائلية في المرتبة الثانية، ثم عدم الرغبة الشخصية في المرتبة الثالثة، ثم ظروف اقتصادية في المرتبة الرابعة، ثم عدم وجود الأنشطة المتاحة داخل الكلية وخارجها في المرتبة الخامسة، ثم ظروف صحية في المرتبة السادسة والأخيرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (58.43%)، (15.06%)، (10.24%)، (9.40%)، (4.22%)، (2.65%). وتلك هي نتائج منطقية لظروف الدراسة وتكدس جداول المحاضرات على مدار اليوم الدراسي لدرجة أن الطلاب ليس لديهم الطاقة لممارسة أي أنشطة أخرى بعد يوم ملئ بالتعب، إلا في المنزل وليس في كل الأيام، وتأتى الظروف العائلية في المرتبة الثانية وهي أيضاً نتيجة منطقية نظراً لغياب ثقافة الترويح بين أفراد المجتمع ويعتبرونها من قبيل الترف، ومضيعة للوقت دون وعى بأهمية الترويح في الإنجاز وتجاوز ضغوطات الحياة. ثم تأتى عدم الرغبة الشخصية في المرتبة الثالثة نظرا لغياب الوعي لدى طلاب الجامعة بأهمية الترويح وانعكاساته على معدلات الأداء والإنجاز للفرد والمجتمع على السواء، ويأتي ذلك نتيجة غياب الثقافة المجتمعية ذاتها، كما لا يوجد ما يشجع على ممارسة الأنشطة الترويحية خاصة في ظل سيطرة التكنولوجيا وخدماتها الترويحية على الأفراد فهم ليسوا في حاجة إلى ممارسة أية أنشطة ترويحية أخرى – حسب قول الطلاب.

م	العبارات	ت	%
5- أي من مصادر الثقافة الترويحية التالية تستخدمها؟	التلفزيون	67	8.07
	الإنترنت	387	46.63
	المكتبات	15	1.81
	الصحف والمجلات	9	1.08
	أصدقاء الدراسة	223	26.87

الأهل والأقارب	121	14.58
الأندية ومراكز الشباب	8	0.96
المجموع	830	100

يتضح من الجدول (8) أن نسبة استجابة أفراد العينة على التساؤل أي من مصادر الثقافة الترويحية التالية تستخدمها؟ جاءت في المرتبة الأولى الإنترنت، ثم أصدقاء الدراسة في المرتبة الثانية، ثم الأهل والأقارب في المرتبة الثالثة، ثم التلفزيون في المرتبة الرابعة، ثم المكتبات في المرتبة الخامسة، ثم الصحف والمجلات في المرتبة السادسة، ثم الأندية ومراكز الشباب في المرتبة السابعة والأخيرة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (46.63%)، (26.87%)، (14.58%)، (8.07%)، (1.81%)، (1.08%)، (0.96%). وهى نتائج منطقية تتلاءم وطبيعة الشريحة المجتمعية – موضع الدراسة ، وأيضاً تتلاءم وطبيعة ومعطيات العصر الرقمي القائم على استخدام الشباب لشبكة الإنترنت – لاسيما طلاب الجامعة – وتطبيقاتها الرقمية في كافة شئونهم التعليمية والحياتية ، يليها أصدقاء الدراسة وتُعزى تلك النتيجة إلى قضاء طلاب الجامعة معظم يومهم الدراسي بين جدران المدرجات حيث(المحاضرات والسكاشن العملية)، والتواصل والتفاعل مع زملاءهم وأصدقائهم والذين قد يكون لهم وقع الأثر على تشكيل وتنمية شخصيتهم ، مع ممارستهم للترويح بشكل غير مباشر بإلقاء النكت والفكاهة و سماع الموسيقى و التقاط الصور وإرسالها من خلال الهواتف الذكية ..الخ

محاور الاستبانة:

المحور الأول: أهم الأنشطة والإهتمامات الترويحية المفضلة لدى طلاب الجامعة في ظل معطيات العصر الرقمي، يوضحها الجدول رقم (9)

م	العبارات	ت	%	الرتبة
1	الدينية	124	14.94	2
2	الاجتماعية	110	13.25	3
3	السياسية	32	3.86	7
4	التعليمية	396	47.71	1
5	الصحية	37	4.46	6
6	التربوية	12	1.45	9
7	التكنولوجية	23	2.77	8
8	الفكاهية	40	4.82	5
9	الرياضية	56	6.75	4
	الإجمالي	830	100	–

يتضح من الجدول (9) وقوع العبارات (4)، (1)، (2)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الأول الخاص ب (أهم الأنشطة والاهتمامات الترويحية المفضلة لدى طلاب الجامعة في ظل العصر الرقمي)، وتشير على الترتيب إلى (التعليمية)، في المرتبة الأولى، بنسبة مئوية (47.71%)، و(الدينية)، في المرتبة الثانية، بنسبة مئوية (14.94%)، و(الإجتماعية)، في المرتبة الثالثة، بنسبة مئوية (13.25%).

وتُعزى تلك النتيجة إلى الضغوط التعليمية لدى الطلاب نتيجة تكدس جداول المحاضرات والسكاشن العملية ، يضاف إلى ذلك استحداث أنماط جديدة للتعليم تم تطبيقها مع تفاقم فيروس كورونا (كوفيد -19) وهو - التعليم الهجين (المختلط) حيث محاضرات الأون لاين التي تستقطع بقية اليوم بعد الدراسة المباشرة بالكليات مما يجعل الطلاب ليس لديهم رغبة في ممارسة أي أنشطة ترويحية وإن كانت ستبقى تعليمية في المرتبة الأولى ، ثم الدينية لاسيما بين فئات الطالبات، يليها الأنشطة الإجتماعية والتي قد تشمل زيارة الأهل والأقارب ، الجلوس مع الأسرة لمشاهدة التلفاز ، حضور مناسبات واحتفالات عائلية ... وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة (ايمان قناوي ، 2019) ، و (عبده ابراهيم ،2017) .

بينما وقعت العبارات (6)، (7)، (3) في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الأول الخاص ب (أهم الأنشطة والاهتمامات الترويحية المفضلة لدى طلاب الجامعة في ظل العصر الرقمي)، وتشير على الترتيب إلى (التربوية)، في المرتبة التاسعة، بنسبة مئوية (1.45%)، و(التكنولوجية)، في المرتبة الثامنة، بنسبة مئوية (2.77%)، و(السياسية) في المرتبة السابعة، بنسبة مئوية (3.86)

وتُعزى تلك النتيجة إلى اختلاف الأولويات والإهتمامات الترويحية لطلاب الجامعة عن أية فئة أو شريحة مجتمعية أخرى وربما يرجع ذلك لغياب الوعي الترويحي بنوعية الأنشطة التي تتناسب وطبيعة تلك المرحلة العمرية... وهو ما يؤكده كلا من " محمد الحماحمى & بهاء الدين عبدالرحمن " (2001) أن اختلاف الطلاب حول ممارسة الأنشطة الترويحية ، إنما يرجع إلى نوعية المبحوثين التي تجعلهم أكثر تفضيلا للبرامج والموضوعات العلمية والدينية والاجتماعية والرياضية وغيرها لارتباط ذلك بموضوعات دراستهم العلمية ، وتؤكد أيضا على أن للتخصص العلمي دور في إقبال الطلاب والطالبات على أوجه النشاط التي تتماشى مع تخصصاتهم ، حيث أشارت النتائج إلى أن المتغير الرئيسي في اختيار البرامج والإهتمامات بالنسبة لغالبية الجمهور هو مدى قيمتها في الترويح (الحماحمى & عبدالرحمن ، 2001).

المحور الثاني: دوافع ومردود استخدام طلاب الجامعة التطبيقات الترويحية لتقنيات الهاتف الذكي، يوضحها الجدول رقم (10)

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	الإستمتاع بالحياة بشكل أفضل	427	51.45	321	38.67	82	9.88	2.4157	11
2	تنمية مهارات التواصل الإجتماعي مع العائلة والأصدقاء	586	70.60	191	23.01	53	6.39	2.6422	6
3	التخلص من الشعور بالوحدة	689	83.01	113	13.61	28	3.37	2.7964	3
4	التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ	574	69.16	256	30.84	0	0.00	2.6916	4
5	حفظ المذكرات وجدولة المواعيد	688	82.89	142	17.11	0	0.00	2.8289	2
6	بناء صداقات جديدة	521	62.77	257	30.96	52	6.27	2.5651	8
7	مواجهة مشكلات الحياة اليومية	429	51.69	335	40.36	66	7.95	2.4373	10
8	اكتساب التوازن والثبات الانفعالي	492	59.28	302	36.39	36	4.34	2.5494	9
9	الحد من التوتر النفسي والعصبي	480	57.83	120	14.46	230	27.71	2.3012	12

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
10	اشباع الميل للهوايات	397	47.83	277	33.37	156	18.8	2.2904	13
11	متابعة الأخبار والأحداث الجارية	589	70.96	164	19.76	77	9.28	2.6169	7
12	الحصول على السلع والخدمات	627	75.54	128	15.42	75	9.04	2.6651	5
13	تعلم مهارات جديدة	789	95.06	41	4.94	0	0.00	2.9506	1
14	المظهر الإجتماعي	368	44.34	289	34.82	173	20.84	2.2349	14

كما يتضح من الجدول (10) أن العبارات التي جاءت في نطاق الإرباعي الأعلى كالتالي:

- العبارات (13)، (5)، (3)، (4)، من عبارات المحور الثاني، وتشير على الترتيب إلى (تعلم مهارات جديدة)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.9506) يقابل (موافق)، و(حفظ المذكرات وجدولة المواعيد)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.8289) يقابل (موافق)، و(التخلص من الشعور بالوحدة)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.7964) يقابل (موافق) و(التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.6916) يقابل (موافق).

وتُعزى تلك النتيجة إلى مدى وعى طلاب الجامعة بأهمية التطبيقات الرقمية ودوافع استخدامها التي لم تعد تقتصر على التسلية والترفيه أو الشعور بالراحة والاسترخاء، بل جاءت الدوافع النفعية في مقدمة هذه الدوافع، مثل تعلم مهارات جديدة، وحفظ المذكرات وجدولة المواعيد. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عبده ابراهيم،2017)، (Bentley,2010)، (إيمان القناوى، 2019).

- بينما جاءت العبارات (14)، (10)، (9)، (1)، من عبارات المحور الثاني في نطاق الإرباعي الأدنى، وهي على الترتيب التالي: (المظهر الإجتماعي)، في المرتبة الرابعة عشر، بمتوسط حسابي (2.2349) يقابل (إلى حد ما)، و(اشباع الميل للهوايات)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط حسابي (2.2904) يقابل (إلى حد ما)، و(الحد من التوتر النفسي والعصبي)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (2.3012) يقابل (إلى حد ما) و(الإستمتاع بالحياة بشكل أفضل)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (2.4157) يقابل (موافق).

وتُعزى تلك النتيجة إلى أن الهواتف الذكية كأحد التقنيات الرقمية لها العديد من الاستخدامات والتأثيرات الإيجابية تختلف في استخدام تطبيقاتها الترويحية بإختلاف النوع (ذكور، إناث) فلكل نوع له من التطبيقات ما يتناسب مع ميوله واهتماماته ومدة وقت الفراغ المسموح لديه فالبعض يستخدم تلك التطبيقات الرقمية من خلال الهاتف لأجل إشباع هوايات، أو الحد من التوتر النفسي والعصبي، وإما الإستمتاع بالحياة، أو لكونها مظهر اجتماعي لابد منه.. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عايدة حلمى، 1999)، (طناش، 1992)، (إيمان قناوي، 2019)

المحور الثالث: أشكال التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية التي يستخدمها طلاب الجامعة، يوضحها الجدول رقم (11)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	المكالمات والمحادثات الفورية	788	94.94	42	5.06	0	0.00	2.9494	
2	الرسائل الفورية (النصية):								
أ	علمية	654	78.80	176	21.20	0	0.00	2.7880	1
ب	ثقافية	538	64.82	264	31.81	28	3.37	2.6145	2
ت	دينية	428	51.57	277	33.37	125	15.06	2.3651	3
ث	اجتماعية	397	47.83	307	36.99	126	15.18	2.3265	4
ج	عاطفية	354	42.65	278	33.49	198	23.86	2.1880	5
3	وسائط صوت SMS:								
أ	نكت وقفشات	459	55.30	243	29.28	128	15.42	2.3988	3
ب	نغمات عادية	623	75.06	125	15.06	82	9.88	2.6518	1
ت	أغاني	524	63.13	278	33.49	28	3.37	2.5976	2
4	وسائط فيديو MMS:								
أ	التقاط صور	628	75.66	202	24.34	0	0.00	2.7566	1

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
	وإرسالها								
ب	أفلام وثائقية	329	39.64	423	50.96	78	9.40	2.3024	3
ت	طرائف	278	33.49	467	56.27	85	10.24	2.2325	4
ث	نكت مرئية	483	58.19	227	27.35	120	14.46	2.4373	2
5	وسائط صور								
أ	التقاط صور شخصية بالكاميرا	429	51.69	302	36.39	99	11.93	2.3976	1
ب	إرسال واستبدال الصور بإستخدام البلوتوث	127	15.30	328	39.52	375	45.18	1.7012	2
6	خدمات الإنترنت:								
أ	استخدام البريد الإلكتروني	457	55.06	328	39.52	45	5.42	2.4964	8
ب	تنزيل برامج ولوجهات	512	61.69	224	26.99	94	11.33	2.5036	6
ت	تنزيل نغمات	557	67.11	228	27.47	45	5.42	2.6169	2
ث	تنزيل الألعاب الإلكترونية	485	58.43	277	33.37	68	8.19	2.5024	7
ج	تنزيل الكتب الإلكترونية	521	62.77	274	33.01	35	4.22	2.5855	3
ح	تفاعل عن طريق الشات	364	43.86	245	29.52	221	26.63	2.1723	11
خ	فتح وتصفح المواقع المختلفة	624	75.18	145	17.47	61	7.35	2.6783	1

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
د	متابعة مواقع التسوق الإلكترونية	279	33.61	178	21.45	373	44.94	1.8867	13
ذ	مشاهدة الأفلام والمسلسلات	376	45.30	275	33.13	179	21.57	2.2373	10
ر	متابعة المواقع التعليمية	489	58.92	285	34.34	56	6.75	2.5217	5
ز	الإطلاع على الأحداث الرياضية في العالم	348	41.93	158	19.04	324	39.04	2.0289	12
س	التواصل مع أساتذة الكليات	472	56.87	283	34.10	75	9.04	2.4783	9
ش	معرفة نتائج الإمتحانات	521	62.77	262	31.57	47	5.66	2.5711	4

يتضح من الجدول (11) العبارات التي جاءت في نطاق الإرباعي الأعلى كالتالي:

- العبارة (أ) من عبارات (الرسائل الفورية النصية)، وتشير إلى (علمية)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.7880) يقابل (موافق). وتعزى تلك النتيجة إلى طبيعة المرحلة الدراسية الجامعية واهتمامات الطلاب التي تتمحور في غالبيتها على الإهتمامات والأنشطة العلمية.. وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة (سميرة بنت سعدالدين .2015).
- بينما وقعت العبارة (ج) من عبارات (الرسائل الفورية النصية)، وتشير إلى (عاطفية)، في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (2.1880) يقابل (إلى حد ما). وتعزى تلك النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب حيث التقلبات العاطفية والمزاجية والرغبة في التعرف على الجنس الآخر، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عبده ابراهيم عبده، 2017).
- بينما العبارة (ب) من عبارات (وسائط صوت SMS)، وتشير إلى (نغمات عادية)، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.6518) يقابل (موافق). وهي نتيجة منطقية غالبية الطلاب يمتلكون هواتف محمولة إما أن يكون عليها نغماتها العادية أو تم تنزيلها من تطبيقات رقمية ترويحية.
- أما العبارة (أ) من عبارات (وسائط صوت SMS)، وتشير إلى (نكت وقفشات)، جاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.3988) يقابل (موافق).

- بينما العبارة (أ) من عبارات (وسائط فيديو MMS)، وتشير إلى (التقاط صور وإرسالها)، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.7566) يقابل (موافق).
- أما العبارة (ت) من عبارات (وسائط فيديو MMS)، وتشير إلى (طرائف)، جاءت في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.2325) يقابل (إلى حد ما).
- والعبارة (أ) من عبارات (وسائط صور)، وتشير إلى (التقاط صور شخصية بالكاميرا)، جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.3976) يقابل (موافق).
- بينما وقعت العبارة (ب) من عبارات (وسائط صور)، وتشير إلى (إرسال واستبدال الصور باستخدام البلوتوث)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (1.7012) يقابل (إلى حد ما).
- كما يتضح من الجدول (11) وقوع العبارات (خ)، (ت)، (ج)، (ش)، من عبارات (خدمات الإنترنت)، وتشير إلى (فتح وتصفح المواقع المختلفة)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.6783) يقابل (موافق)، و(تنزيل نغمات)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.6169) يقابل (موافق)، و(تنزيل الكتب الإلكترونية)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.5855) يقابل (موافق) و(معرفة نتائج الإمتحانات)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.5711) يقابل (موافق).

وفي هذا الصدد يشير (الطاهات & عبدالكريم الدبيسي ، 2014) أن أهم الدوافع التي تحققها خدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال تتمثل في دوافع المحتوى الترفيهي الترويحي وفي كثرة الإستخدام ، لاسيما في التواصل مع الأصدقاء وتبادل وإرسال الصور والنغمات والأغاني والأفلام ، كما تحقق رسائل SMS دوافع اجتماعية ترويحية تتمثل في التواصل العائلي، رسائل الطرائف والتسلية والترفيه، فضلاً عن تحقيق دوافع اتصالية تساعد الفرد على التواصل والتفاعل والاندماج الإجتماعي مع الجماعة والمجتمع ، وتشير تلك الدراسة أيضاً إلى أن خدمة الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال تتجاوز مفهوم الترفيه إلى تسهيل عملية التواصل بين أفراد المجتمع .. كما تتفق ونتائج دراسة (عبده ابراهيم، 2017)، ودراسة (طناش، 1992) حيث أشارت إلى أن أهم الدوافع لممارسة الأنشطة هو الرغبة والميل، وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، والإسهام في تنمية الشخصية وإشغال وقت الفراغ. وهو ما أكدته دراسة (Scheuk,1996)، أن أكثر الأنشطة المشجعة على الإشتراك في الأنشطة الترويحية هو الميل والرغبة.

وفي نفس السياق يؤكد " جوربر وآخرون" أن الترويح يحقق هدفاً اجتماعياً وذاتياً، وبذلك تتحقق الفائدة لكل من الفرد والمجتمع، كما أن أسلوب الترويح يتغير بالتغير الثقافي للمجتمع، والقيم والتقاليد، والإمكانات المتاحة، ومدى التقدم التكنولوجي Grober,et all (1981).144)).

أما العبارات التي جاءت في نطاق الإرباعي الأدنى وفق الجدول رقم (11) هي كالتالي:

- جاءت العبارات (د)، (ز)، (ح)، من عبارات (خدمات الإنترنت)، وتشير على الترتيب إلى (متابعة مواقع التسوق الإلكترونية)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط حسابي (1.8867) يقابل (إلى حد ما)، و(الإطلاع على الأحداث الرياضية في العالم)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (2.0289) يقابل (إلى حد ما) و(تفاعل عن طريق الشات)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (2.1723) يقابل (إلى حد ما).

ولقد كشفت دراسة (عبد الوهاب جودة، 2006) أن هناك تنوع في أنماط تقنية الهاتف المحمول، كما توجد تباينات واضحة في معدلات استخدام التقنية بين الشباب الجامعي، واستغلال كافة

الوظائف لتقنية الهاتف المحمول، ابتداء من المحادثات الصوتية، مرورا بالتراسل النصي، وانتهاءً باستخدام تقنية نقل الملفات والصور والكليبات عبر البلوتوث، وأوضحت نتائج تلك الدراسة أن تلك الأنماط تختلف إلى حد ما بين الشباب الجامعي بإختلاف شكل الإستخدام (عبد الوهاب، 2006).

المحور الرابع: مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي، يوضحه جدول رقم (12)

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	أرى أن ممارسة الأنشطة الترويحية فرصة لقضاء أوقات الفراغ بسعادة.	567	68.31	239	28.80	24	2.89	2.6542	1
2	ممارستي للأنشطة الترويحية تحد من الأمراض النفسية والبدنية.	324	39.04	256	30.84	250	30.12	2.0892	12
3	تساعد ممارسة الأنشطة الترويحية على تنمية جوانب شخصيتي.	285	34.34	362	43.61	183	22.05	2.1229	11
4	تساعدني ممارسة لأنشطة الترويحية على التخلص من الطاقة الزائدة.	423	50.96	365	43.98	42	5.06	2.4590	6
5	تساعد ممارسة الأنشطة الترويحية على زيادة قدرتي على الإنجاز.	478	57.59	294	35.42	58	6.99	2.5060	2
6	تشعرني ممارستي للأنشطة الترويحية بالثقة في الذات والرضا عن النفس.	375	45.18	287	34.58	168	20.24	2.2494	9

م	العبارات	درجة الموافقة						المتوسط	الرتبة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ت	%	ت	%	ت	%		
7	تساعدني ممارسة الأنشطة الترويحية على التغيير من سلوكي وطرق تفكيري في إنجاز المهام.	467	56.27	287	34.58	76	9.16	2.4711	3
8	تربطني بالآخرين علاقات إيجابية ودية أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية.	328	39.52	312	37.59	190	22.89	2.1663	10
9	أشعر بالراحة والاسترخاء بعد ممارستي للأنشطة الترويحية.	469	56.51	276	33.25	85	10.24	2.4627	5
10	أفضل ممارسة الأنشطة الترويحية التي توسع من معارفي وخبراتي.	421	50.72	376	45.30	33	3.98	2.4675	4
11	يتسم سلوكي أثناء ممارستي للأنشطة الترويحية بالتسامح والرضا عن الآخرين.	384	46.27	297	35.78	149	17.95	2.2831	8
12	ترفع ممارستي للأنشطة الترويحية من روحي المعنوية وثقتي بقدراتي.	427	51.45	318	38.31	85	10.24	2.4120	7

يتضح من الجدول (12) أن العبارات التي جاءت في نطاق الإرباعي الأعلى كالتالي:

- العبارات (1)، (5)، (7)، من عبارات المحور الرابع الخاص ب(مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعى الثقافي الترويحي)، وتشير على الترتيب إلى (أرى أن ممارسة الأنشطة الترويحية فرصة لقضاء أوقات الفراغ بسعادة ومتعة)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.6542) يقابل (موافق)، و(تساعد ممارسة الأنشطة الترويحية على زيادة قدرتي على الإنجاز)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.5060) يقابل (موافق)، و(تساعدني ممارسة الأنشطة

الترويحية على التغيير من سلوكي وطرق تفكيري في إنجاز المهام)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.4711) يقابل (موافق).

وتُعزى تلك النتيجة إلى تعدد الفوائد ومجالات أهمية ممارسة الأنشطة الترويحية للفرد والمجتمع ويعتمد ذلك على مدى وعى الفرد بأهمية الترويح والترفيه كمؤشر على السلوك الحضاري للفرد وأيضاً في ظل تعدد التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية، فمع استخدام الهواتف الذكية ازداد إقبال الأفراد عليها -لاسيما طلاب الجامعة لإشباع رغباتهم وميولهم العلمية والشخصية وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (عبده ابراهيم، 2017). كما تختلف الأنشطة بإختلاف الجنس، فالذكر له أنشطة ترويحية تناسبه، كما أن للأنثى أنشطة أخرى تناسبها، فالذكور يميلون إلى الأنشطة ذات الطابع البدني التنافسي، في حين تقبل الإناث على الأنشطة الترويحية الهادئة التي تمارس غالبا في المنزل، ومنشأ هذا التباين في ممارسة الأنشطة الترويحية طبيعة كلا منهما.

- بينما جاءت العبارات (2)، (3)، (8)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الرابع الخاص ب(مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعى الثقافي الترويحي)، وتشير على الترتيب إلى (ممارستي للأنشطة الترويحية تحد من الأمراض النفسية والبدنية)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (2.0892) يقابل (إلى حد ما)، و(تساعد ممارسة الأنشطة الترويحية على تنمية جوانب شخصيتي)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (2.1229) يقابل (إلى حد ما)، و(تربطني بالآخرين علاقات إيجابية ودية أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية)، في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (2.1663) يقابل (إلى حد ما).

وفي هذا السياق يذكر (محمد الحماحمى &عايدة عبد العزيز، 2006) على أن ممارسة الأنشطة الترويحية تعود على الفرد بتحقيق الحاجات الإنسانية للتعبير الخلاق عن الذات والتحرر من الضغوط والتوتر المصاحب لظروف العصر وتحدياته.

وتشير نتائج الجدول رقم (12) إلى انخفاض معدلات الوعي الثقافي الترويحي بين الشباب الجامعي وقد يُعزى ذلك - حسب نتيجة المقابلات المفتوحة مع الطلاب إلى: أنه توجد العديد من المعوقات التي تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية في مقدمتها: الإنشغال بالدراسة، عدم إتاحة الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الترويحية، بعض الطلاب يعملون لكسب العيش إلى جانب الدراسة أو عدم امتلاك الرغبة الشخصية من قبل الطلاب قناعة منهم أنها مضيعة للوقت دون وعى بأهمية الترويح في تحقيق أعلى معدلات إنجاز في أدائهم التحصيلي. يضاف إلى ذلك غياب ثقافة الترويح بين أفراد المجتمع، وعدم اهتمام منظومة التعليم بالبرامج الترويحية التي تحفز الشباب على ممارسة الأنشطة والإهتمامات التي تتناسب وميولهم ورغباتهم وبما يعود عليهم بالنفع حيث تزايد معدلات انجازاتهم وتقدمهم الدراسي، في الوقت ذاته أصبحت التقنيات الرقمية سلاحاً ذو حدين في تشكيل وعى الشباب – لاسيما الجامعي منهم – في إحداث العديد من التبدلات في المفاهيم والممارسات لاسيما المرتبطة بالترفيه والترويح والتسلية من خلال التقنيات الرقمية الحديثة.

المحـور الخـامس: رؤيـة أعـضاء هيئـة التـدريس لمتطلبـات تنميـة ثقافـة التربيـة الترويحية لـدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي، يوضحها الجدول رقم (13) عددهم (15) عضوا

م	العبارات	ت	%
1	أن تتوافر في كليات الجامعة مصادر المعرفة الترويحية (كتيبات، نشرات، ملصقات.. الخ).	9	60
2	أن تعلن كليات الجامعة عن نوعية برامج الأنشطة الترويحية التي تقدمها للطلاب على مدار العام الدراسي وأثناء العطلات الصيفية.	12	80
3	تعقد كليات الجامعة الندوات بصفة دورية ومنتظمة حول مختلف الأنشطة الترويحية للطلاب.	7	46.67
4	أن تستوعب مكتبة الكلية الأعداد الكبيرة من الطلاب ومنحهم الوقت الكافي للقراءة والاطلاع كأحد الأنشطة الثقافية الترويحية	8	53.33
5	إيجاد إدارة متخصصة بالترويح داخل الهيكل التنظيمي داخل كل كلية من كليات الجامعة.	9	60
6	توعية الطلاب بأهمية وأهداف ممارسة الأنشطة الترويحية.	15	100
7	توعية الطلاب بأنماط الأنشطة الترويحية وآلياتها المختلفة.	15	100
8	توعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ وسبل استثماره المختلفة.	15	100
9	تخصيص وقت فراغ داخل الجداول الدراسية لممارسة الأنشطة الترويحية داحل كليات الجامعة.	10	66.67
10	تفعيل لجنة الأسر الطلابية باتحادات الشباب داخل كليات الجامعة للتوعية بأهمية الترويح وسبل الترويح الرقمية.	8	53.33
11	عقد مسابقات ثقافية للتوعية بأهمية الترويح ودوره في تحقيق جودة الحياة.	7	46.67
12	إقامة مشروعات جامعية لتحفيز الشباب على الترويح والإيمان به كقيمة حضارية ضرورية.	6	40
13	استغلال العوامل البيئية الجامعية في الابتكار.	9	60
14	اشباع رغبات الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الجامعية والهوايات.	7	46.67
15	إتاحة الفرص للطلاب للاختراع والابتكار.	12	80
16	تنمية الوعي الثقافي الترويحي لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة والبرامج الموجهة إليهم.	15	100

17	تنمية وعى الطلاب بإيجابيات وسلبيات الأنشطة الترويحية عبر التقنيات الرقمية.	15	100
18	الاستعانة بخبراء في مجال التقنيات الرقمية من الأساتذة والمتخصصين.	15	100
19	توعية الطلاب بآليات استخدامها التقنيات الرقمية لإشباع احتياجاتهم المختلفة	15	100
20	تفعيل دور الإعلام الجامعي والإعلام الموجه عبر القنوات المختلفة لنشر الوعي الترويحي بين طلاب الجامعة.	12	80

يتضح من الجدول (13) أن العبارات التي جاءت في نطاق الإرباعي الأعلى كانت كالتالي:

- جاءت العبارات (6)، (7)، (8)، (16)، (17) ، من عبارات المحور الخامس الخاص ب(رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي)، جميعها بنسبة (100%) وتشير على الترتيب إلى: (توعية الطلاب بأهمية وأهداف ممارسة الأنشطة الترويحية)، في المرتبة الأولى، و(توعية الطلاب بأنماط الأنشطة الترويحية وآلياتها المختلفة) في المرتبة الثانية، ، و(توعية الطلاب بأهمية وقت الفراغ وسبل استثماره المختلفة.)، في المرتبة الثالثة، و(تنمية الوعى الثقافي الترويحي لدى طلاب الجامعة من خلال الأنشطة والبرامج الموجهة إليهم)، في المرتبة الرابعة، و(تنمية وعى الطلاب بإيجابيات وسلبيات الأنشطة الترويحية عبر التقنيات الرقمية)، في المرتبة الخامسة.

وتؤكد تلك النتيجة، نتيجة المحور الرابع من نفس الدراسية حول انخفاض معدلات الوعي الثقافي الترويحي بين طلاب الجامعة خاصة في ظل تعدد التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية. وتُعزى تلك النتيجة إلى أن الترويح في حد ذاته كمفهوم وثقافة ليست سائدة في المجتمع المصري، واعتبارها من قبيل الترف ليس أكثر دون الوعي بأهمية الترويح وفوائده للفرد والمجتمع – لذا يُعد تنمية وتعزيز الوعي الثقافي الترويحي في قائمة أولويات دور الجامعة كمؤسسة تربوية وثقافية يقع على عاتقها تنمية وعى وثقافة طلابها...

- بينما جاءت العبارات (12)، (14)، (11)، (3)، (10)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الخامس الخاص ب(رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تداعيات العصر الرقمي)، تشير على الترتيب إلى (إقامة مشروعات جامعية لتحفيز الشباب على الترويح والإيمان به كقيمة حضارية ضرورية)، في المرتبة العشرين، بنسبة مئوية (40%)، و(اشباع رغبات الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الجامعية والهوايات) في المرتبة التاسعة عشر، بنسبة مئوية (46.67%)، و(عقد مسابقات ثقافية للتوعية بأهمية الترويح ودوره في تحقيق جودة الحياة)، في المرتبة الثامنة عشر، بنسبة مئوية (46.67%)، و(تعقد كليات الجامعة الندوات بصفة دورية ومنتظمة حول مختلف الأنشطة الترويحية للطلاب)، في المرتبة السابعة عشر، بنسبة مئوية (46.67%)، و(تفعيل لجنة الأسر الطلابية باتحادات الشباب داخل كليات الجامعة للتوعية بأهمية الترويح وسبل الترويح الرقمية)، في المرتبة السادسة عشر، بنسبة مئوية (53.33%).

وتُعزى تلك النتيجة إلى أنه لا يمكن تعزيز الوعي الترويحي لدى طلاب الجامعة دون تفعيل دور الجامعة بأليتها المختلفة من خلال الأنشطة والبرامج الثقافية والتربوية الموجهة للطلاب، وإضافة مقررات ثقافية اختيارية مستقلة عن المقررات الأساسية لدعم ثقافة الترويح

بين طلاب الجامعة وجعلها ثقافة مجتمعية تقيس مدى السلوك الحضاري للأفراد والمجتمعات على السواء.

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثاني والثالث والرابع بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)، والجدول (14) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الثاني والثالث الرابع حسب متغير النوع (ن=830).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثاني: دوافع ومردود استخدام طلاب الجامعة التطبيقات الترويحية لتقنيات الهاتف الذكي	ذكور	285	37.0279	12.58	3.31	0.001 دالة
	إناث	545	34.9435	10.21		
الثالث: أشكال التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية التي يستخدمها طلاب الجامعة	ذكور	285	70.376	18.02	5.72	0.0001 دالة
	إناث	545	65.598	16.65		
الرابع: مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي	ذكور	285	29.476	10.94	2.46	0.023 دالة
	إناث	545	27.216	10.02		

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثاني والثالث والرابع، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.31)، (5.72)، (2.46) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). وجاءت الفروق في المحاور الثلاثة لصالح الحاصلين على متوسط أعلى وهم الذكور.

وتُعزى تلك النتيجة إلى عدم تكافؤ مستوى طلاب الجامعة في كيفية استخدام الهواتف الذكية ومدى امتلاكهم للوعي الثقافي الترويحي حول طبيعة التطبيقات الترويحية المتاحة، كما لا يوجد تقارب في اهتماماتهم الفردية بالترويح وممارسة الأنشطة الترويحية، بالإضافة إلى عدم تشابه الأدوار والمهام والواجبات التي يقوم بها الطلاب في الأوقات الحرة، والتخطيط الجيد له من أجل ممارسة الأنشطة الترويحية، وربما يرجع ذلك أيضا لكون الشباب الذكور أكثر انخراطا في استخدام التقنيات الرقمية وأكثر دراية وفهم بطبيعة تلك التقنيات الرقمية . وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (Dalli,2014).

وعلى الرغم من أن الفروق تكاد تكون متقاربة بعض الشيء؛ إلا أنها جاءت لصالح الذكور دون الإناث ربما لتزايد الأعباء المنزلية على الطالبات كوظيفة اجتماعية تجعلهم ليس لديهم الوقت الكاف لممارسة الأنشطة الترويحية. أو أن الشباب الذكور أكثر تحررا من الإناث في ممارسة الأنشطة الترويحية، وربما ينبع ذلك من الثقافة المجتمعية ذاتها التي لا تؤمن بأهمية الترويح

وممارسة الأنشطة الترويحية واعتباره من قبيل الترف وهو مضيعه للوقت، وأنه قد يتناسب مع فئة دون أخرى ومستوى اقتصادي واجتماعي دون آخر.

ومن خلال النتائج يتضح أنه نتيجة التطور التكنولوجي فقد ظهرت الأنشطة الترويحية القائمة على الوسائل التكنولوجية الحديثة بأعلى نسبة مشاركة أو مشاهدة ، ويشارك فيها الطلاب والطالبات على حد سواء برغم تفاوت النسب بينهم في درجة الممارسة وامتلاك الوعى الثقافي الترويحي، لكن تبقى النتيجة أنه قد طرأت تغيرات عدة بشأن العديد من المفاهيم والممارسات المرتبطة بها كالترويح والترفيه ؛ فنجد الطالبات – على حسب استقراء المقابلات المفتوحة معهم – تتجه ميولهم نحو الأنشطة الفنية الترويحية والتواصل الاجتماعي ، في حين يتجه الطلاب (الذكور) نحو ممارسة الأنشطة الترويحية التقنية كالألعاب الإلكترونية وزيارة المواقع العلمية ذات الصلة بالمحتوى الأكاديمي – على حسب قولهم من خلال المقابلات المفتوحة معهم .

كما توضح نتائج الجدول رقم (14) أنه على الرغم من تقارب مستوى الوعى بين الطلاب والطالبات (ذكور – إناث) بأهمية الترويح وانعكاساته على بناء شخصيتهم وأدائهم العلمي والتحصيلي؛ لكن توجد العديد من العقبات أمام ممارستهم للأنشطة الترويحية باستثناء التطبيقات الترويحية الرقمية التي أتاحتها التقنيات الرقمية كخدمات الإنترنت المختلفة، حيث اتخذ مفهوم الترويح والترفيه أبعاداً جديدة و مفهوماً أوسع وأشمل من ذي قبل ؛ فاتسعت دائرة مجالات الترويح ومصادرها المختلفة حتى وإن لم تمارس خارج المنزل ومن الممكن ممارستها في أي مكان وحسب أي ظروف اقتصادية واجتماعية لما أتاحته التقنيات الرقمية من مزايا متنوعة في هذا السياق . وتتفق تلك النتائج مع دراسة (عبده إبراهيم، 2017).

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثاني والثالث والرابع بحسب متغير التخصص (عملية تطبيقية-نظرية)، والجدول (15) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الثاني والثالث الرابع حسب متغير التخصص(ن=830).

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثاني: دوافع ومردود استخدام طلاب الجامعة التطبيقات الترويحية لتقنيات الهاتف الذكي	عملية تطبيقية	330	36.07	10.97	1.04	0.097 غير دالة
	نظرية	500	35.54	10.43		
الثالث: أشكال التطبيقات الترويحية للتقنيات الرقمية التي يستخدمها طلاب	عملية تطبيقية	330	68.169	17.84	0.76	0.123 غير دالة
	نظرية	500	67.805	17.33		

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجامعة						
الرابع: مدى امتلاك طلاب الجامعة للوعي الثقافي الترويحي	عملية تطبيقية	330	28.701	10.08	1.12	0.086 غير دالة
	نظرية	500	27.991	9.76		

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات ذوي التخصص العملي التطبيقي وذوي التخصص النظري، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثاني والثالث والرابع، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.04)، (0.76)، (1.12) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتُعزى تلك النتيجة وحسب – احتكاك الباحثة المباشر بطلاب الجامعة من خلال المحاضرات واللقاءات العلمية - أنه لا يوجد طالب أو طالبة بالحرم الجامعي لا يمتلك هاتف محمول خاص به ، ويعد طلاب الجامعة من بين الفئات المستهدفة بتكنولوجيا الاتصال ، ومن أكثرهم إقبالاً على استخدامها ، إذ تأثر طلاب الجامعة تأثراً بالغاً بدخول الهواتف المحمولة إلى حياتهم ، حيث يقضون جزءاً من وقتهم في استخدامه في ظل العروض المغرية من قبل شركات المحمول التي تتمثل في توفير أجهزة ومكالمات بأسعار منخفضة تتلاءم وظروفهم الاقتصادية، مما ساعد على الإنتشار الواسع له في الوسط الجامعي ، لذا كانت هذه التقنيات الرقمية الحديثة ولاتزال تجذب انتباه الشباب إليها خصوصاً الشباب الذى لم يدخل معترك الحياة بعد .

وبإستقراء نتائج الجدول رقم (15) يتضح أن التطبيقات الترويحية المتاحة من خلال التقنيات الرقمية (الهواتف المحمولة) جذبت إليها أنظار المستخدمين – لاسيما طلاب الجامعة – الذين وجددوا فيها وسيلة عملية أتاحت لهم العديد من الخدمات ، حيث سهلت عليهم الاتصال بالعالم والتواصل دون الحاجة إلى التنقل ، فتحولت تلك التقنيات الرقمية (الهواتف الذكية) إلى رفيق دائم لهم يلازمهم في كافة شئونهم الحياتية والعلمية الأكاديمية ، كما أوجد طلاب الجامعة من خلالها أشكالا وأنماطا اتصالية جديدة وأتاحت لديهم العديد من الخدمات الهامة أبرزها الترويح والترفيه لمواجهة عقبات عدة أبرزها : التنقل ورفض الأسرة وحتى عدم توافر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الترويحية خارج حدود الجامعة أو المنزل، التكلفة الخاصة بممارسة الأنشطة الترويحية .

فأصبحت التطبيقات الترويحية المتاحة من خلال التقنيات الرقمية تحظى بإقبال متزايد من قبل طلاب الجامعة في ظل الإنشغال بالدراسة وتكدس جداول المحاضرات طوال اليوم الدراسي ما بين محاضرات داخل الكلية أو حتى محاضرات الأون لاين في ظل خطة الدولة لتطبيق نظام التعليم الهجين ، وأحيانا يزاول بعض الطلاب العمل بحثا عن مستوى معيشة أفضل ، وأيضاً مقاومة الأسرة لفكرة الترويح واعتباره من قبيل الترف ومضيعة للوقت ؛ فأصبحت التطبيقات الترويحية المتاحة عبر الهواتف المحمولة هي البديل الفعال والأكثر اقبالا من قبل الطلاب .، خاصة لما أحدثه دخول الهاتف المحمول إلى حياة الأفراد من ثورة أحدثت تغيرات في مختلف المجالات ، حيث أن مجالات استخداماته لم تعد تقتصر على التواصل المرتبط بممارسة العمل ، بل امتدت لتشمل طيفا واسعا من الأنشطة الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الفرد. لذا

أصبح استخدام الهاتف المحمول في المقام الأول سلوك ترويحي لدى طلاب الجامعة. تتفق تلك النتائج مع دراسة (عبده إبراهيم، 2017)، (عباس صادق، 2008)، (الطاهات & عبد الكريم الدبيسي، 2014)..

المحور الرابع: نتائج وتوصيات

تلعب التربية الترويحية دوراً هاماً في توجيه ورعاية الأفراد على مختلف فئاتهم لما تقدمه من برامج توجيهية هادفة تنبع من احتياجات شرائح المجتمع كما تعبر عن مشاعرهم تعبيراً يمنح هذا النمط من التربية العمق والأصالة خاصة في ظل تسارع المعلومات في عصر تتداخل فيه المؤثرات، وتقنيات رقمية أتاحت العديد من الاستخدامات أمام الأفراد فتغيرت معها العديد من المفاهيم، كمفهوم الترفيه والترويح والممارسات المرتبطة به.

أولاً: نتائج الدراسة: توصلت الدراسة بشقيها النظري والميداني إلى عدة نتائج أبرزها:

- التربية الترويحية – تشكل البعد الغائب في تربية الإنسان المصري المعاصر.
- توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في أنشطة الترويح السائدة في هذا المجتمع.
- لابد للنظم التعليمية في كافة مستوياتها، أن تقضى نهائياً على الأمية الترويحية بين طلابها.
- تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التثقيفية التي يقع على عاتقها تنمية الوعي الثقافي الترويحي بين طلابها من خلال البرامج والأنشطة الترويحية وكافة المجالات التربوية والثقافية.
- دور الجامعة في إعداد طلابها لحسن استثمار أوقات الفراغ لا يقتصر ذلك على مجرد التلقين والمواعظ، بل لابد من الممارسة العملية لمدة كافية لغرس الثقافة الترويحية السليمة.
- امتلاك الوعي الترويحي يُعد أحد مظاهر السلوك الحضاري للفرد.

كما توصلت إلى عدة نتائج في إطارها الميداني أبرزها:

- تُعد أوقات الفراغ بالنسبة لطلاب الجامعة التوقيت الملائم لممارسة الأنشطة الترويحية.
- يحتل (المنزل – الجامعة) أكثر الأماكن التي يمارس فيها طلاب الجامعة الأنشطة الترويحية.
- توجد معوقات عدة أمام ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية وجاء في مقدمتها: الإنشغال بالدراسة، ظروف عائلية، عدم امتلاك الطلاب الرغبة الشخصية في ممارسة الأنشطة الترويحية، بعض الطلاب يزاولون بعض الأعمال لكسب العيش إلى جانب الدراسة.
- يأتي (الإنترنت) أحد أهم مصادر الثقافة الترويحية التي يستخدمها طلاب الجامعة.
- تتصدر الأنشطة (التعليمية، الدينية، الإجتماعية) قائمة الأنشطة والإهتمامات الترويحية التي يمارسها طلاب الجامعة.
- توجد دوافع ومردودات عدة لممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الترويحية جاء في مقدمتها: تعلم مهارات جديدة، حفظ المذاكرات وجدولة المواعيد، التخلص من الشعور بالوحدة، التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.
- تنخفض معدلات الوعي الثقافي الترويحي بين طلاب الجامعة، وأبرز مؤشرات ذلك: غياب وعي الطلاب بأهداف وأهمية الترويح، وأيضا الجهل بمفهوم الترويح وأنشطته المختلفة في ظل تعدد التطبيقات الترويحية المتاحة من خلال التقنيات الرقمية.

- الوعي الثقافي الترويحي أحد أهم متطلبات تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلاب الجامعة في ظل تعدد التطبيقات الترويجية الرقمية.

ثانياً: رؤية مستقبلية مقترحة لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة التربية الترويحية لدى طلابها في ظل تداعيات العصر الرقمي

تعتمد الرؤية المقترحة على المحورين التاليين:

➢ المحور الأول: فلسفة ومنطلقات الرؤية المقترحة

أولاً: فلسفة الرؤية المستقبلية المقترحة وأهدافها

- ✓ للمؤسسات التربوية دوراً حيوياً في تقديم العديد من القيم والإتجاهات التي تؤدى إلى تعليم أهمية وكيفية استثمار وقت الفراغ.
- ✓ الترويح ليس هروباً من التعليم، بل هو عنصر إحياء للعملية التعليمية.
- ✓ الجامعة – إحدى أهم المؤسسات التربوية التثقيفية – التي يقع على عاتقها تكوين طالب جامعي يقدر قيمة الوقت ويحسن تنظيمه، ويحسن استثمار وقت الفراغ.
- ✓ تفعيل دور الجامعة في العمل على زيادة المعرفة والثقافة الترويحية، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو استثمار وقت الفراغ عن طريق ممارسة الأنشطة الترويحية، حتى يستطيع الطالب أن يتفهم الدور الذي يؤديه الترويح والعائد منه.

أما عن أهداف الرؤية المقترحة:

- تبنى سياسة واضحة فعالة من أجل تربية ترويحية بناءة.
- تنسيق جهود المؤسسات التربوية المعنية بالترويح واستثمار أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- تحقيق الرسالة التربوية للجامعة من خلال تشكيل جيل من الشباب متكامل البنيان ومُسلح بالعلم والمعرفة والثقافة والوعي لبناء نسيج المجتمع الحديث.

ثانياً: منطلقات الرؤية المستقبلية

- هناك تغير تدريجي في طرق قضاء واستثمار أوقات الفراغ في المجتمع وأصبح للشباب دور فعال وذو قيمة وهو ما يسمى " بثقافة الشباب " في العصر الرقمي، التي تبدلت معها العديد من المفاهيم والممارسات، أبرزها مفاهيم الترويح والترفيه ونشاطاته المختلفة.
- التربية الترويحية نمط من أنماط التربية، وتعمل بطريقة مباشرة وغير مباشرة على تربية الإنسان تربية متكاملة.
- التربية الترويحية مسئولية الكثير من المؤسسات التربوية والإجتماعية، أبرزها: الأسرة، المدرسة، الجامعة، مؤسسات الإعلام المختلفة.
- للجامعة دور كبير في اكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو الترويح واستثمار أوقات الفراغ وتعلم مهارات وممارسة الهوايات المختلفة وتوفير الإمكانات والتسهيلات لتمكينهم من الممارسة الفعلية للأنشطة.
- الترويح يهدف إلى إيقاظ الوعي فعن طريق ممارسات الفرد للنشاط الترويحي يشعر بالحاجة إلى التعاون مع الغير ويتعود على الخضوع للقانون وطاعة الرؤساء وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

- للترويح وظائف عديدة وأهداف أساسية في حياة الفرد أ أهمها الإعداد للحياة المستقبلية جسميا ونفسيا وتحقيق التوازن بين قواه المختلفة.
- الأنشطة الترويحية في المرحلة الجامعية من إحدى الطرق التربوية لتربية الطلاب، حيث تُسهم بدور فعال وإيجابي في تحقيق الرسالة التربوية للجامعة وذلك من خلال اشتراك الطلاب في الأنشطة واستثمار أوقات فراغهم.

ثالثاً: أسس ومرتكزات الرؤية المستقبلية

- ✓ إن جوهر الترويح هو الحرية، وبناء على ذلك يجب أن تعمل التربية بمؤسساتها المختلفة من خلال عملية التنشئة الإجتماعية على تأكيد ذاتية الفرد أثناء الفراغ.
- ✓ الفرد بؤرة العملية الترويحية في المقام الأول، ليكون فرداً منتجاً، وعضوا فاعلا في مجتمعه.
- ✓ تعتبر خبرات الترويح خبرات فردية مميزة، تعود بالنفع على الفرد والمجتمع على السواء.
- ✓ بالترويح تتحقق جودة الحياة للفرد والمجتمع، وفي هذا السياق ينادى " هيوج د. مسترز Hugh D. Masters " بأن "الترويح يجب أن يكون أكثر من شيء نفعله عندما لا يكون لدينا شيء آخر نفعله، إذ عن طريقه يمكن تحقيق حاجات عاطفية وروحية ويكون له قيمة في الحياة ".
- ✓ الترويح له أهميته في تنمية جوانب شخصية الفرد، ويؤيده الرأي القائل: "أخبرني عما تفعل عندما تكون حراً لتفعل ما تشاء، وسوف أخبرك أي نوع من الرجال تكون" &Mudy Dawn,1979,4)
- ✓ اتخاذ الترويح نمط وأسلوب حياة لمواجهة الزيادة المضطردة في وقت الفراغ، من خلال استثمار ذلك الوقت في الترويح، والحد من آثار وقت الفراغ والتغلب على مظاهره ومن أهمها: العزلة الإجتماعية، ضغوط الحياة اليومية، الإصابة بالعديد من أمراض القلب والأوعية الدموية والأمراض النفسية.

رابعاً: معوقات تنفيذ الرؤية المستقبلية

ظن البعض أنّ ممارسة الأنشطة الترفيهية أمرٌ سهلُ المنال، إلا أنه ليس كذلك لدى الكثير من طلاب الجامعة؛ فيواجه هؤلاء عددًا من المعوّقات التي قد تتسبب في حرمانهم من الترفيه بوجه عام، أو تجبرهم على القيام بأنشطة ترفيهية معينة دون سواها سواء تلاءمت أم لم تتلاءم مع تفضيلاتهم واحتياجاتهم الأساسية. ويأتي على رأس تلك المعوّقات:

1. اضطرار بعض من طلاب الجامعة للعمل في ظل العوز والظروف الاجتماعية الصعبة؛ مما يؤدي لاستنزاف الوقت المخصص للراحة والترفيه خاصتهم.
2. نقص المعلومات أو محدوديتها عن الأنشطة الترفيهية المتاحة، ويرتبط بهذا أيضًا محدودية وسائل الترفيه المتاحة في مناطق معينة في مقابل مناطق أخرى، مما يشكل عائقًا أمام الطلاب في الاستمتاع بالترفيه.
3. عدم القدرة على الحصول على وسائل النقل والمواصلات قد يؤدي لعزوف بعض طلاب الجامعة عن القيام بالأنشطة الترفيهية المختلفة.
4. قد تتطلب ممارسة الأنشطة الترفيهية بالضرورة حيازة بعض الأصول من قبل الطلاب، أو من قبل عائلاتهم، مثل: امتلاك الموارد المالية، أو التعليمية، أو رأس المال الثقافي، وهو أمر غير متوفر لكثير من طلاب الجامعة.

5. يعتمد اختيار الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة في أوقات فراغهم بشكل كبير على:-**Chieh (Lu r, 2012)**

- الذاتية (الوضع الاجتماعي للوالدين، التربية الشخصية، المهارات والعادات).
- العوامل الموضوعية (الثقافة المجتمعية، والفرص المعروضة من الأنشطة الترفيهية).
- كذلك كي يكون الفرد على دراية بأهمية الأنشطة الترفيهية، لابد من وجود قدر جيد جدًّا من التعليم والوعي؛ حتى يكون لمثل هذه الأنشطة انعكاس حقيقي عليه.
- يعد غياب التعليم أحد أهم المعوّقات التي تقف حائلًا بين الشباب والترفيه التنموي.

المحور الثاني: عناصر الرؤية المستقبلية المقترحة

ويشتمل هذا المحور على المتطلبات التربوية الآتية:

أولا: المتطلبات المرتبطة بالطالب الجامعي (ثقافة الطالب الجامعي)

إن البداية الحقيقية لإجادة أي عمل، هي أن يصبح الإنسان على وعى ومعرفة بأبعاد هذا العمل. وهكذا الحال بالنسبة للتربية الترويحية وامتلاك الوعي الثقافي الترويحي، فمن الضروري أن يكون هناك نوعا من الإعداد التربوي يتزود به الطالب لإستغلال وقت الفراغ ومواجهة الفراغ ومتطلباته، ويتطلب هذا الإعداد ما يلي:

- الوعي بمفهوم وقت الفراغ وأثر الفراغ وسوء استغلاله على حياة الفرد والمجتمع.
- الوعي بمفهوم الترويح وأهميته للفرد والمجتمع ومدى الحاجة إليه، وأنواع الأنشطة الترويحية.
- تنمية الوعي بطبيعة التطبيقات الترويحية المتاحة من خلال التقنيات الرقمية، وأبرز ايجابياتها وسلبياتها.
- التنمية المبكرة لميول ومهارات وهوايات الطلاب.
- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية لدى طلاب الجامعة نحو الترويح الهادف.
- توعية الطلاب بالقيم التربوية لأوجه نشاطات وقت الفراغ والترويح عن الذات
- توجيه الطلاب إلى أهمية الوقت واستثماره بفاعلية والمشاركة في الأنشطة الترويحية.
- استثارة دافعية الطلاب بممارسة الأنشطة الترويحية لتعزز لديهم الشعور بالأمن والطمأنينة وجودة الحياة.

ثانياً: المتطلبات المرتبطة بدور الجامعة وآلياتها المختلفة (رؤية ورسالة الجامعة، المناهج – البرامج والأنشطة، المحاضرات واللقاءات العلمية،)

مسئولية الجامعة ترتبط ارتباطاً وثيقا بقضايا الشباب الجامعي بأبعادها المختلفة، كما أن دورها يتعدى الجانب العلمي ويشمل الجوانب المتعددة لاحتياجات الشباب. وبذلك تُعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية التي تضم الكثير من الأنشطة الترويحية، وكذلك المجالات التربوية التي تعمل على مقابلة كافة الميول والإتجاهات السائدة بين الطلاب بإختلاف تطلعاتهم وقدراتهم حيث تتيح لكل طالب أن يحدد نوع النشاط الترويحي الذي يمكنه من قضاء وقت الفراغ المتاح لديه بطريقه هادفة.

ولا يقتصر دور الجامعة في تنمية الثقافة الترويحية لدى طلابها على مجرد التلقين والمواعظ، بل لابد من الممارسة العملية لمدة كافية لغرس الثقافة الترويحية السليمة في نفوس طلابها، وذلك لأجل الأنشطة الترويحية التي تتناسب وميول الطلاب واحتياجاتهم.

ويتطلب تفعيل دور الجامعة الإجراءات الآتية:

- ❖ أن تكون للتربية الترويحية مكانا في برامجها التربوية والثقافية.
- ❖ وضع استراتيجية للترويح في المجتمع الجامعي بما يتمشى مع ثقافة المجتمع.
- ❖ إعداد روادا للترويح والتربية الترويحية الإعداد الأكاديمي والمهني المناسب.
- ❖ التربية للفراغ، وهي تربية كمجال كأي المجالات الأخرى، ينبغي أن تعطى درجة من الأهمية والمرونة في منظومة التعليم الجامعي.
- ❖ تنظيم برامج دراسية ليتعلم من خلالها الطلاب المهارات والاتجاهات المرتبطة بالترويح والعمل على تنميتها- خاصة في ظل سيطرة الترويح الرقمي بتطبيقاته المختلفة.
- ❖ تمكين الطلاب من ممارسة الأنشطة الترويحية كحق من حقوق الإنسان داخل وخارج الجامعة.
- ❖ ضرورة اهتمام الجامعة باستثمار أوقات فراغ الشباب الجامعي من خلال تقديم برامج ترويحية تلبى احتياجاتهم وتنمى قدراتهم وتساعدهم على تطوير نمط الحياة الصحية والبيئة المجتمعية.
- ❖ التأكيد على أهمية برامج تنمية الصحة النفسية لدى الطلاب في مجالاتها المختلفة الوقائية والعلاجية والنمائية كأحد أبعاد جودة الحياة.
- ❖ إضافة مقرر دراسي للخطة الدراسية بالجامعات يعالج موضوع الترويح بكل أبعاده، من أجل نشر الوعي الترويحي بين طلاب الجامعة في ظل الانتشار الواسع لاستخدام التقنيات الرقمية.
- ✓ إعداد نشرات توعوية وتثقيفية للطلاب بالجامعة تبين الإستخدام الأمثل لأجهزة الهاتف المحمول، من أجل التقليل من آثارها السلبية سواء الأكاديمية، والنفسية والاجتماعية والسلوكية على الطلاب.
- ✓ ضرورة الربط بين الجامعة وكلياتها وإداراتها المختلفة في تنظيم فعاليات ممارسة الأنشطة الترويحية من أجل تحسين مستوى الوعي الترويحي.
- ✓ عقد بروتوكولات تعاون بين الجامعات ووزارة الشباب والرياضة لتنظيم مؤتمرات وفعاليات شأنها تحسين واقع الأنشطة الترويحية ورفع مستوى المشاركة الإيجابية للأنشطة الترويحية.
- ✓ أن تتوافر في كليات الجامعة مصادر المعرفة الترويحية (كتيبات، نشرات، ملصقات.. الخ).
- ✓ أن تعلن كليات الجامعة عن نوعية برامج الأنشطة الترويحية التي تقدمها للطلاب على مدار العام الدراسي وأثناء العطلات الصيفية.
- ✓ أن تستوعب مكتبة الكلية الأعداد الكبيرة من الطلاب ومنحهم الوقت الكافي للقراءة والاطلاع كأحد الأنشطة الثقافية الترويحية
- ✓ إيجاد إدارة متخصصة بالترويح داخل الهيكل التنظيمي داخل كلية من كليات الجامعة.
- ▪ تخصيص وقت فراغ داخل الجداول الدراسية لممارسة الأنشطة الترويحية داحل كليات الجامعة.
- ▪ تفعيل لجنة الأسر الطلابية باتحادات الشباب داخل كليات الجامعة للتوعية بأهمية الترويح وسبل الترويح الرقمية.
- ▪ عقد مسابقات ثقافية للتوعية بأهمية الترويح ودوره في تحقيق جودة الحياة.
- ▪ إقامة مشروعات جامعية لتحفيز الشباب على الترويح والإيمان به كقيمة حضارية ضرورية.
- ▪ استغلال العوامل البيئية الجامعية في الابتكار.

- اشباع رغبات الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الجامعية والهوايات.
- إتاحة الفرص للطلاب للاختراع والابتكار.
- الاستعانة بخبراء في مجال التقنيات الرقمية من الأساتذة والمتخصصين.
- تفعيل دور الإعلام الجامعي والإعلام الموجه عبر القنوات المختلفة لنشر الوعي الترويحي بين طلاب الجامعة.

ثالثاً: متطلبات مجتمعية (الثقافة المجتمعية الداعمة)

- ضرورة اهتمام الدولة بوضع خطة استراتيجية لنشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من تقنيات الهاتف الذكي بشكل إيجابي بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المختلفة وتفعيلها.
- ضرورة انشاء اتحاد عام للأنشطة الترويحية داخل جمهورية مصر العربية يشرف عليه العديد من الجهات.
- تعزيز الثقافة الترويحية في الأسرة، وعلى الأسرة تكوين ميول واتجاهات أبنائها نحو الترويح.
- وعى الوالدين بطبيعة استخدامات أبنائهم للتقنيات الرقمية والتطبيقات الترويحية المتاحة من خلالها.
- الإهتمام بالمساندة الإعلامية والتأكيد على أهمية دور الإعلام كسلاح ذو حدين في نشر الوعي الثقافي الترويحي لدى الشباب بأهمية الإستثمار الجيد لوقت الفراغ، والتوعية بالآثار السلبية الناجمة عن استخدام تطبيقات الهاتف الذكي.
- عقد ندوات تثقيفية وتوعوية لأولياء الأمور حول آثار الأجهزة المحمولة على الأداء الأكاديمي للطلاب، وكيفية التعامل مع أبناءهم في هذه المرحلة من العمر لتلافي الآثار السلبية عليهم.
- تفعيل دور الحملات الإعلامية ومؤسسات الإعلام في التوعية بأهمية التربية الترويحية في عملية التنظيم الإجتماعي وتنمية الوعي الثقافي.
- توفير الدعم من المؤسسات الحكومية والأهلية لتوفير الإمكانات المادية لممارسة الأنشطة الترويحية المختلفة.

مقترحات بحثية:

- الأنشطة الترويحية وأثرها التربوي.
- دور الأنشطة الترويحية في التوافق الأسرى والإجتماعي بين شباب الجامعات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، حلى (1961). الترويح وأوقات الفرغ. القاهرة: مطبعة المعرفة.

إبراهيم، ربيع (2014). الترويح عن النفس. الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الكويت، س (52)، ع (594)، ص ص18-19.

أسعد، أيمن حسنى (2001). أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية لدى طلبة الجامعة الأردنية: دراسة سوسيولوجية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات – الجامعة الأردنية.

بدوي، محمود فوزي & محمد، سماح السيد (2019). تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية. المجلة التربوية. كلية التربية – جامعة سوهاج، ع (60)، ص ص 217-316.

بسيوني، يحيى (1990). البدائل الإسلامية لمجالات الترويح المعاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة.
علوان، عبد الله (1410ه). تربية الأولاد في الإسلام. القاهرة: دار السلام.

البشرى، محمد بن شديد (1998). الأنشطة الترويحية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التوثيق التربوي. وزارة التربية والتعليم – الرياض، ع (39)، ص ص 58-67.

البغدادي & والخطيب (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 2(129)، رقم (1389).

البنيان، عبد الله & شتا، سيد (1991). تحليل سيسيولوجيا لظاهرة الترويح وأهميتها في مجتمعنا المعاصر. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية حول الترويح في المدن العربية المنعقد في الدوحة. الرياض: معهد العربية لإنماء المدن، ص ص 251-272.

البياتي، منال (2014). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب. الفيوم: دار العلم.

بيوتشر، تشارلز (1964). أسس التربية البدنية. ترجمة: حسن معوض & كمال عبده صالح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جيتس، بيل (2008). المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل. ترجمة: عبد السلام رضوان. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، ع (231).

الحسن، إحسان محمد (2005). علم اجتماع الفراغ. عمان: دار وائل للنشر.

الحسن، رجاء (1996). الرجوع الى أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

الحمامى، محمد & عبد العزيز، عايدة (1998). الترويح بين النظرية والتطبيق. ط (2). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الحماحمى، محمد (1999). تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الحماحمى، محمد & عبد الرحمن، بهاء الدين (2001). استطلاع رأى الطلاب حول التفضيل لوسائل الاتصال ودوافع الإستخدام في أوقات الفراغ. مجلة علوم الرياضة. كلية التربية الرياضية – جامعة المنيا، مج (13).

الحمامى، محمد & عبد العزيز، عايدة (2006). الترويح بين النظرية والتطبيق. ط (4) القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الحماحمى، محمد (2016). رؤية فلسفية لرسالة التربية الترويحية في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة. كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان، ع (76)، ص ص 487-499.

خطاب، عطيات (1990). أوقات الفراغ والترويح. ط (5). القاهرة: دار المعارف.

درويش، كمال، وآخرون (1982). اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ. القاهرة: دار الفكر العربي.

درويش، كمال & الحمامى، محمد (1986). الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر. القاهرة: دار الفكر العربي.

درويش، كمال & الحمامى، محمد (1988). الترويح الرياضي في المجتمعات المعاصرة. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

درويش، كمال & الخولى، أمين (1990). أصول الترويح وأوقات الفراغ، مدخل للعلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

درويش، كمال & الحماحمى، محمد (1997). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

درويش، كمال & الخولى، أمين (2001). الترويح وأوقات الفراغ. ط (2). القاهرة: دار الفكر العربي.

درويش، كمال & الحماحمى، محمد (2007). رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ. ط (3). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

ذياب، عايدة حلمى (1999). الأنشطة الترويحية المفضلة أثناء الوقت الحر عند طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

عثمان، رنا حسنى أمين (2016). واقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة وانعكاساتها على استثمار وقت الفراغ لدى شباب الجامعة. مجلة تطبيقات علوم الرياضة. كلية التربية الرياضية – أبوقير جامعة الإسكندرية.

السبعاوي، هناء جاسم (2005). الآثار الإجتماعية للهاتف النقال. دراسات موصلية، ع (14)، ص ص77-105.

السدحان، عبد الله ناصر (1419هـ- 2009). الترويح – دوافعه، ضوابطه، تطبيقاته في العصر النبوي. الإحياء – الرابطة المحمدية للعلماء، المغرب. ع (13)، ص ص 67-110.

السدحان، عبد الله ناصر (ه1419- 2009). الترويح وأوقات الفراغ. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سليمان، سناء محمد (2007). كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ. سلسلة ثقافية سيكولوجية للجميع. ع (12). القاهرة: عالم الكتب.

الشيباني، عمر التومي (1973). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. دار الثقافة: بيروت.

صادق، عباس مصطفي (2008). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الصاوي، على سيد (1997). نظرية الثقافة. ترجمة: على سيد الصاوي. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، ع (223)..

الطاهات، زهير ياسين & الدبيسي، على عبد الكريم (2014). استخدامات طلبة جامعة البترا الرسائل القصيرة SMS والإشباعات المتحققة منها "، دراسة ميدانية على طلبة كليات جامعة البترا، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام – جامعة بغداد، مج (6)، ع (23)، ص ص .1-33

طناش، سلامة (1992). الأنشطة الطلابية في الجامعة الأردنية: دراسة استطلاعية لآراء الطلبة. دراسات. مج (19)، ع (2)، ص ص 38-73.

العاجز، فؤاد على (2009). دور التربية الترويحية في نشر الوعي الثقافي بين طلبة المدارس الثانوية، من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية بمحافظة غزة وسبل تطويره. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الإنسانية. الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا. مج (17)، ع (1)، ص ص 421-452.

عبد الحميد، أحمد ربيع (1998). التصور الإسلامي لدور الترويح التربوي في بناء الشخصية المسلمة "، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ع (71)، ص ص 1-71.

عبد السلام، تهاني (1992). أسس الترويح والتربية الترويحية. القاهرة: دار المعارف.

عبد السلام، تهاني (1993). أسس الترويح والتربية الترويحية. ط (2). الإسكندرية: دار المعارف.

عبد الصادق، عطية منصور (1995). الأنشطة الترويحية في الفكر التربوي الإسلامي. مجلة كلية التربية. – جامعة بنها، مج (6)، ع (20)، ص ص 146-172.

عبد الله، هديل داهى (2011). فلسفة الترويح الرياضي المعاصر من منظور الشريعة الإسلامية. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية. كلية التربية الرياضية – جامعة الموصل. العراق، مج (18)، ع (59)، ص ص 259-265

عبد الوهاب، جودة عبد الوهاب (2006). التأثيرات الإجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول بين الشباب الجامعي. مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية. كلية الآداب- جامعة المنيا، مج (17)، ع (1)، ص ص 291-412.

عبده، إبراهيم عبده (2017). الإهتمامات الترويحية بتقنيات الهاتف المحمول وانعكاساتها على قضاء أوقات الفراغ لدى الشباب الجامعي. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية - جامعة أسيوط، ع (44)، ج (3) ص ص 318-367.

عشري، صفاء حسين (2008). الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقته بإدارة الدخل المالي للأسرة. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة أم القرى. السعودية، 75-76.

العقاد، عباس محمود (1968). يسألونك. بيروت: دار الكتاب العربي.

علوان، عبد الله ناصح (1983). تربية الأولاد في الإسلام. ط (6). جازان. الرياض: دار السلام.

عويضة، محمد نصر الدين (د.ت) فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب. ج (3). باب اغتنام كنوز الحسنات. القاهرة: الغريب الشهري.

غيث، محمد عاطف (1979). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفريح، آمال (1412هـ – 2002). العوامل المؤثرة في مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح المتاحة لها في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. كلية الآداب – قسم الدراسات الاجتماعية. الرياض.

القطب، إسحاق يعقوب (1991). مفهوم الترويح في المجتمعات الحضرية المعاصرة. أبحاث المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية حول الترويح في المدن العربية المنعقد في الدوحة. معهد العربية لإنماء المدن: الرياض.

قناوي، ايمان (2019). الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي. مجلة البحث العلمي في التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس، ع (20)، ص ص 1-43.

قنديل، إبراهيم وآخرون (1986). الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي " المنطقة الشرقية ". مركز البحوث التربوية والنفسية – جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

محمد، محمد على (1985). أوقات الفراغ في المجتمع الحديث. بيروت: دار النهضة العربية.

المغربي، سميرة بنت سعد الدين (2015). أوقات الفراغ وعلاقته بالأنشطة الترويحية للطالبات: دراسة ميدانية على عينة من جامعة الملك عبد العزيز. إربد للبحوث والدراسات – العلوم التربوية. جامعة إربد الأهلية – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج (18)، ع (1)، ص ص 243-286.

الهاجري، ابراهيم عبد الله (2009). التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية. كلية العلوم – جامعة صنعاء. اليمن.

الهادي، محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

هاشم، وائل عبد الوهاب (1997). الاهتمامات الترويحية لطلاب جامعة حلوان. ماجستير. كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم – جامعة حلوان.

هدهوده، ايمان محمد (1993). الفراغ والترويح وعلاقتها بالتوافق النفسي – دراسة نفسية اجتماعية لطلاب جامعة الإسكندرية. دكتوراه. كلية التربية الرياضية – جامعة الإسكندرية.

هوفمان، ستيفان (2017). عصر القلق الرقمي. ترجمة: كروك، كريستينا. مجلة فكر. مركز العبيكان للأبحاث والنشر. بيروت، ع (19)، ص ص 120-121.

وزرماس، إبراهيم & الحيارى، حسن (1987). أساسيات في الترويح وأوقات الفراغ. اربد – الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الوشاحى، إيمان عبد الحميد (2007). فاعلية برنامج إرشادي لزيادة وعى وممارسات طلاب الجامعة لوقت الفراغ. سالة ماجستير. كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الإنجليزية

Abdel Hamid, Ahmed Rabie (1998). The Islamic perception of the role of educational recreation in building the Muslim personality", Journal of the College of Education - Al-Azhar University, p (71), pp. 1-71

Abdel Salam, Tahani (1992). Foundations of Recreation and Recreational Education. Cairo: Dar Al-Maarif.

Abdel Salam, Tahani (1993). Basics of recreation and recreational education. I (2). Alexandria: Dar al-Maarif.

Abdel Wahab, Gouda Abdel Wahab (2006). The social effects of mobile phone use among university youth. Journal of Psychology and Human Sciences. Faculty of Arts - Minia University, Vol. (17), p. (1), pp. 291-412.

Abdul Sadiq, Attia Mansour (1995). Recreational activities in Islamic educational thought. Journal of the College of Education. Faculty of Education - Benha University, Vol. (6), p. (20), pp. 146-172.

Abdullah, Hadeel Dahi (2011). The philosophy of contemporary sports recreation from the perspective of Islamic law. Al-Rafidain Journal of Mathematical Sciences. College of Physical Education - University of Mosul. Iraq, Vol. (18), p. (59), pp. 259-265.

Al Bayati, Manal (2014). Social service in the school field and youth care. Fayoum: Dar Al-Ilm, 440.

Al Hassan, Raja (1996). Refer to the leisure time and recreational activities of the students of the University of Jordan.

Al Sabawi, Hana Jasim (2005). The social effects of the mobile phone. Conductive Studies, p. (14), pp. 105-77.

Al-Akkad, Abbas Mahmoud (1968). they ask you Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 126.

Al-Baghdadi & Al-Khatib (The Collector of the Ethics of the Narrator and the Ethics of the Hearer, 2 (129), No. (1389).

Al-Bunyan, Abdullah & Sheta, Sayed (1991). A sociological analysis of the phenomenon of recreation and its importance in our contemporary society. A working paper submitted to the sixth conference of the Arab Towns Organization on recreation in Arab cities held in Doha. Riyadh: The Arab Institute for Cities Development, pp. 251-272.

Al-Bushra, Muhammad Bin Shadeed (1998). Recreational activities for high school students. Educational Documentation Journal. Ministry of Education - Riyadh, p. (39), pp. 58-67.

Al-Freij, Amal (1412 AH - 2002). Factors affecting the extent to which a girl benefits from the means of recreation available to her in the city of Riyadh. Master Thesis. Faculty of Arts - Department of Social Studies. Riyadh.

Al-Hajry, Ibrahim Abdullah (2009). Education in the Arab world in front of technological challenges. College of Science - Sana'a University. To whom.

Al-Hamamy, Mohamed & Abdel-Aziz, Aida (1998). Recreation between theory and practice. I (2). Cairo: Al-Kitab Center for Publishing.

Al-Hamamy, Muhammad (1999). The development of educational thought in the field of physical education. Cairo: Book Center for Publishing.

Al-Hamamy, Mohamed & Abdel-Rahman, Bahaa El-Din (2001). A survey of students' opinion about preference for means of communication and motives for use in leisure time. Sports Science Journal. Faculty of Physical Education - Minia University, Volume (13).

Al-Hamamy, Mohamed & Abdel Aziz, Aida (2006). Recreation between theory and practice. I (4) Cairo: Al-Kitab Center for Publishing, 121).

Al-Hamamy, Mohamed Mohamed (2016). A philosophical vision of the recreational education message in the light of some contemporary global changes. Scientific Journal of Physical Education and Sports Sciences. Faculty of Physical Education for Boys - Helwan University, p. (76), pp. 487-499.

Al-Hassan, Ihsan Muhammad (2005). Void Sociology. Amman: Wael Publishing House.

Al-Maghrabi, Samira Bint Saad Al-Din (2015). Leisure time and its relationship to recreational activities for female students: a field study on a sample from King Abdulaziz University. Irbid for Research and Studies - Educational Sciences. Irbid National University - Deanship of Scientific Research and Graduate Studies, Vol. (18), p. (1), pp. 243-286.

Al-Sadhan, Abdullah bin Nasser (1419 AH). Recreation - its motives, controls, and applications in the prophetic era. Revival - Muhammadiyah Association of Scholars, Morocco. P (13), pp. 67-110.

Al-Sadhan, Abdullah Nasser (AH 1419-2009). Recreation and leisure. Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Sawy, Ali Sayed (1997). culture theory. Translated by: Ali Sayed El Sawy. knowledge world. National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait, p (223).

Al-Shaibani, Omar Al-Toumi (1973). Psychological and educational foundations for youth care. House of Culture: Beirut.

Alwan, Abdullah Nasih (1983). Raising children in Islam. I (6). Jazan. Riyadh: Dar Al-Salam.
Ghaith, Muhammad Atef (1979). Sociology Dictionary. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Al-Washahy, Eman Abdel-Hamid (2007). The effectiveness of a counseling program to increase the awareness and practices of university students for free time. Master's question. Faculty of Home Economics - Menoufia University.

Asaad, Ayman Hosni (2001). Leisure time and recreational activities among the students of the University of Jordan: a sociological study. Master Thesis. College of Studies - University of Jordan.

Ashry, Safaa Hussain (2008). The positive and negative effects of the acquisition and use of communication devices and its relationship to managing the family's financial income. Master Thesis. College of Home Economics - Umm Al-Qura University. Saudi Arabia, 75-76.

Badawy, Mahmoud Fawzy & Mohamed, Samah El-Sayed (2019). The challenges of emotional education in the digital age from the point of view of some faculty members in the faculties of education. Educational Journal. Faculty of Education - Sohag University, p. (60), pp. 217-316.

Bassiouni, Yehia (1990). Islamic alternatives to the fields of contemporary recreation. Alexandria: House of Knowledge. Alwan, Abdullah (1410 AH). Raising children in Islam. Cairo: Dar al-Salam.

Brisol, Abdul Ghafoor (2005). The digital revolution, the work of the school day, the Arabic language and scientific research in the Arab Human Development Report 2003. Institute of Studies and Research for Arabization - Mohammed V University. Rabat, Morocco

Chefs, Zuhair Yassin & Al-Dabisi, Ali Abdel-Karim (2014). The Uses of SMS by University of Petra Students and the Satisfaction Achieved from Them", A field study on students of the faculties of the University of Petra, Media Researcher Journal, College of Information - University of Baghdad, Vol. (6), p. (23), pp. 1-33

Darwish, Kamal, and others (1982). Recent trends in recreation and leisure. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Darwish, Kamal & Al-Hamamy, Muhammad (1986). Recreation and leisure time in contemporary society. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Darwish, Kamal & Al-Hamamy, Muhammad (1988). Sports recreation in contemporary societies. Mecca: University Student Library.

Darwish, Kamal & Al-Hamamy, Mohamed (1997). A modern vision of recreation and leisure. Cairo: Al-Kitab Center for Publishing.

Darwish, Kamal & El-Khouly, Amin (2001). Recreation and leisure time. I (2). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi,

Darwish, Kamal & El-Hammy, Mohamed (2007). A modern vision of recreation and leisure. I (3). Cairo: Book Center for Publishing.

Diab, Aida Helmy (1999). Favorite recreational activities during free time among An-Najah National University students. Master's thesis, College of Graduate Studies - An-Najah National University. Nablus, Palestine.

El-Hadi, Mohamed (2005). E-learning over the Internet. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Gates, Bill (2008). Informatics after the Internet, the way of the future. Translated by: Abdel Salam Radwan. knowledge world. The National Council for Culture, Arts and Literature - Kuwait, p. (231).

Hadhouda, Iman Muhammad (1993). Leisure and recreation and their relationship to psychological adjustment - a psychosocial study for Alexandria University students. Ph.D. Faculty of Physical Education - Alexandria University.

Hashem, Wael Abdel Wahhab (1997). Recreational interests of Helwan University students. Master's. Faculty of Physical Education for Boys in Al Haram - Helwan University.

Helpless, Fouad Ali (2009). The role of recreational education in spreading cultural awareness among secondary school students, from the point of view of physical education teachers in Gaza Governorate, and ways to develop it. Journal of the Islamic University for Human Sciences. The Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs. Maj (17), p. (1), pp. 421-452.

Hoffmann, Stephan (2017). The age of digital anxiety. Translation: Crook, Christina. Think Magazine. Obeikan Center for Research and Publishing. Beirut, p. (19), pp. 120-121.

Ibrahim, Hali (1961). Recreation and branch times. Cairo: Knowledge Press.

Ibrahim, Rabie (2014). Recreation. Islamic consciousness. The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs. Kuwait, S (52), p (594), pp. 18-19.

Kandil, Ibrahim et al (1986). Free Times among Saudi Youth, "Eastern Region". Educational and Psychological Research Center - Umm Al-Qura University. Makkah Al-Mukarramah.

Kenawy, Iman (2019). The social and academic effects of using smart phones on university youth. Journal of Scientific Research in Education - College of Girls - Ain Shams University, p. (20), pp. 1-43.

Khattab, Atiyat (1990). Leisure and recreation. I (5). Cairo: Dar al-Maarif.

Kotb, Isaac Jacob (1991). The concept of recreation in contemporary urban societies. Research of the Sixth Conference of the Organization of Arab Towns on Recreation in Arab Cities held in Doha. Arab Institute for Cities Development: Riyadh.

Muhammad, Muhammad Ali (1985). Leisure in modern society. Beirut: Arab Renaissance House.

Sadiq, Abbas Mustafa (2008). New media: concepts, methods and applications. Amman: Dar Al-Shorouk for publication and distribution.

Suleiman, Sana Muhammad (2007). How to organize time and fill leisure time. Psychological cultural series for all. P (12). Cairo: World of Books.

Tanash, Salama (1992). Student activities at the University of Jordan: an exploratory study of students' opinions. Studies. Maj (19), p. (2), pp. 38-73.

Zermas, Ibrahim & Al-Hiyari, Hassan (1987). Basics in recreation and leisure. Irbid - Jordan: Dar Al-Amal for publication and distribution.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Austin, David, R., (1982). Recreation, processes and Techniques, John wiler&sons, Inc., N.Y.45).

Barkely, J. E., Lepp. A. (2016).; Mobile phone use among college students is a sedentary leisure behavior which may interfere with exercise". college of Education, Health and Human services, kent state University, Kent, OH 44242, USA, Computers in Human Behavior (56),29-33

Bentley, J.M.; contemporary Christian Radio Websites; A Uses and Gratifications study'. M.s. thesis, Oklahoma state university, Graduate college,201.

Bonomi, A.; Patrick, D&Bushnel, D. (2000): Validation of the United States version of the World Health organization Quality of life (WHOQOl) instrument, Journal of Clinical Epidemiology, vol.53(1), pp1-12.3). Roos, J.p. (2001): sociology of cellular Telephone: The Nordic Model.published in Telecommuncations policy, vol.17, Nr6, August).

Bright bill, c, Meyer, H., (1989). Community Recreation; Guide to its organization, Englewood cliffs. Prentice Hall, N.J.

Butler, George, D., (1982); Introduction to Community Recreation of fork Associations'. Louis, Toronto, London,6.

Carlson ،Renold, Edger, et.al., (1983); Recreation American life Wadss Worth publishing Co., Inc., Belmont, calif.159.

Chieh-Lu Li, Recreation benefit, quality of life and life satisfaction, Sports & Exercise Research, Vol. 14, No. 4, 407-418, December, 2012.

Dalli, M (2014). The University students time management skills in terms of their academic satisfaction and academic achievement levels. Educational Review Journal, (9), (20),1090-1096.

Dlodlo, N, Mahlangu.H. B (2013); Usage of mobile-devices for recreation among the millennial generation'Africa Journal for physical Health Education, Recreation and Dance, V (19), Issue (4-1), p p 874-890.

Dooly ،s. (1997). The effect of father, mother absence on psychological problems of clan and child psych.vol.18. n3.13)

Grober, shereffes&Athauos (1981). Health current perspectives, 3rd ed, W.M.c. Browth co. publishers, U.S.A.144.

Mudy.Jean, Dawn.Linda, (1979). Leisure education, Theory and Practice, John Willy &sons Newyork.4

Ruth, v. Russell (1986); Leader ship In Recreation Times Miror, Mosby College, publishing, St. Louis, Toronto, Santa CLara.77.(

Scheuk, connie (1996). sensation-seeking and occupation and Leisure preferences Dissertation Abstracts international, B.58.(1),448.

Siemens, g. (2005); connectivism: Alearning theory for The Digital Age, International Journal of Instructional & Distance Learning, Vol (2), Anderson. (2012); Three Generations of Distance Education pedagogy: past, present. And our: Networked future, Athabasca University: canda open University.candadian institute of Distance Education Research.).

رابعاً: مواقع الإنترنت

أبوزيد، عبد الفتاح أمير، العلاقة بين الترويح ووقت الفراغ. http://kenanonline.com/users/amer123123/posts/829998.

بن إبراهيم، إبراهيم بن فهد (2019). الترويح عن النفس. شبكة الألوكة http://www.alukah.net/ social/0/132874 نقلا عن صحيح مسلم (6900).

تقرير القافلة (2016). صناعة الترفيه والعصر الرقمي. مجلة القافلة. شركة أرامكو. الرياض، مج (65)، ع (5)، ص ص 81-88، 83 صناعة – الترفيه – والعصر – الرقمي http//qafila.com.ar /

حواس، مؤنس (2022). صناعة الترفيه.. معركة مستمرة بين الإعلام الرقمي والتقليدي.. توقعات باشتراك أكثر من ثلثي سكان العالم في خدمة الإنترنت بحلول عام 2023.. وإيرادات صناعة الترفيه والإعلام تصل إلى 2.6 تريليون بحلول عام 2023. اليوم السابع. 8مارس http://m.youm7.com/story/2022/3/8.

Eldridge, Marge and Grinter, Rebecaa (2002): studding Text Messaging in Teenagers .position paper for CHI 2001 workshop1 Mobile communication: Understanding User, Adoption and Design, Colorado http:// www.cs.colorado.edu/~palen/chi-workshop/papers/EldridgeGrinter.pdf.

http://www.goconqr.com/p/3114253-characteristics-of-the-digital- . age-mind